

فارغاس يوسا

الصحافة جعلتني ألامس الواقع وألتحم بالتاريخ

ص 15

لا تتقاعد؛ اعمل حتى تسقط من الإعياء

ص 13

الدراما المغربية: غياب الكم وافتقار النوع

ص 16

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2016/03/29 - الموافق لـ 20 جمادى الثانية 1437
السنة 38 العدد 10229
Tuesday 29/03/2016
38th Year, Issue 10229



العرب!

alarab.co.uk

أردوغان ضيف ثقيل الظل على إدارة أوباما

واشنطن - لا ينوي الرئيس الأميركي باراك أوباما عقد لقاء خاص مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان الذي يزور الولايات المتحدة لحضور قمة الأمن النووي نهاية الأسبوع الجاري، وأن مهمة استقباله قد توكل إلى جو بايدن نائب الرئيس الأميركي. ولا يخفي المسؤولون الأميركيون قلقهم من سياسات الرئيس التركي سواء في تخليه عن تعهدات سابقة بالانفتاح على الأكراد ومنحهم هامشاً من الحقوق الثقافية والسياسية، أو في حملاته على خصومه السياسيين، وخاصة على الصحافيين الذين يرفضون سياساته. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال في تقرير لها عن مسؤولين أميركيين أن أوباما لم يستجب لرغبة أردوغان في مرافقته لحضور مراسم افتتاح مسجد مولت تركيا تشييده في ولاية ماريلاند الأميركية.

واعتبر مدير الأمن القومي والسياسة الخارجية في مركز التقدم الأميركي ماكس هوفمان، أن البيت الأبيض لا يريد جعل أردوغان ضيفاً مرحباً به، مشيراً إلى أن احتجاجات حديقة جيزي في مايو 2013 وما تلاها من إجراءات تسلطية لا تزال تثير قلقاً في واشنطن تجاه ما وصفه بـ"استبداد" أردوغان.

ولا يتعلق الأمر فقط بقلق أميركي من "تسلط أردوغان"، وأن الأمر على صلة بافتراق الاستراتيجيات في الأزمة السورية.

ويريد الأميركيون استقطاب أكراد سوريا ودعمهم عسكرياً ليقوموا بدور فعال في هزيمة داعش تماماً مثلما قام به أكراد العراق، لكن الأتراك يريدون إجبار واشنطن على أن تسير في ركابهم وتعايدي الأكراد، وتسمح للجيش التركي بإقامة منطقة عازلة في سوريا لتضييق الخناق عليهم.

وما يفسر التوتر بين أنقرة وواشنطن بسبب الملف السوري أن الأميركيين ناوا بانفسهم عن التوتر بين روسيا وتركيا، ولم يبادروا إلى راب الصدع بينهما وتجنّب الرئيس التركي عقوبات الكرملين التي ستكون نتائجها كارثية على الاقتصاد التركي.

وقضاه عن الخلاف في تقييم دور الأكراد في حسم المعركة ضد داعش، فإن غموض الموقف التركي من التنظيم المتشدد يثير الشكوك في واشنطن بشأن قدرة تركيا على تقديم دعم جدي لمعركة التحالف الدولي ضد الإرهاب.

ويرى محللون أن إدارة أوباما ستجد نفسها مضطرة لأن تشعر الرئيس التركي خلال حضوره قمة الأمن النووي بأنه ثقيل الظل ومتسلط ولا يراعي مصالحها.

● استبداد الماضي.. تركيا لا تتعلم من تجاربها ص 6

موظفون روس وأميريكيون يرتبون تفاصيل تنحية الأسد

● شخصيات خليجية وراء التهدة بين موسكو والمعارضة السورية



لا مسنة عراقية هاربة من مدينة الموصل باتجاه كردستان العراق بعد هجوم القوات الحكومية لاستعادة المدينة من تنظيم داعش، حيث تفاعمت محنة الهاربين من دون أي مساعدات من حكومة بغداد وحكومة إقليم كردستان.

● سيناريو حكومة الطوارئ دفع الصدر إلى داخل المنطقة الخضراء ص 3

وقال محللون إن روسيا لا تريد أن تبدو بمظهر من يتخلى عن حليفه بسبب ضغوط خارجية خاصة من تركيا والسعودية والمعارضة المدعومة منهما، ولذلك تدفع بأن يكون رحيل الأسد في مرحلة متأخرة من مفاوضات الحل السياسي، وأن يكون ذلك من بوابة الانتخابات التي يكون فيها الحسم للشعب السوري وليس للإملاءات الخارجية. وليس هناك شك في أن أي انتخابات بمراقبة خارجية وفي أجواء من الشفافية ستدفع السوريين إلى اختيار بديل للأسد الذي يتحمل بشكل مباشر مخلفات الأزمة السورية التي خرج بها من دائرة الاحتجاجات المطالبة بالحرية وكسر المنظومة الطائفية التي تحتكر السلطة إلى حرب أهلية ذهب ضحيتها أكثر من 250 ألف قتيل.

وسبق أن أشار مسؤولون روس إلى أن موسكو لا تتمسك بالأسد، وأنها تريد أن يتم الانتقال السياسي مع الإيهام بالاحتماء بالهظة الروسية.

ضمنية" تمهد الطريق لتعزير التفاهات التي وصلت على ما يبدو إلى مستويات متقدمة حول مصير الأسد. ويربط المتابعون هذا التغيير في العلاقة بين موسكو ومعارضة مؤتمر الرياض إلى جهود وساطة قامت بها شخصيات خليجية مؤثرة وتمتلك علاقات قوية مع روسيا. وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف قال الجمعة إن واشنطن تفهمت موقف موسكو بأنه ينبغي عدم مناقشة مستقبل الأسد في الوقت الراهن. ونقلت أنترفاكس عن ريبكوف قوله تعليقاً على نتائج زيارة جون كيري لروسيا "إلى حد بعيد.. العملية السياسية الحالية أصبحت ممكنة لأن موسكو وجدت تفهماً في واشنطن- على المدى البعيد- لموقفنا الأساسي بأنه ينبغي ألا تطرح قضية مستقبل الرئيس السوري على جدول الأعمال (بالمفاوضات) في المرحلة الحالية".

وكشف مصدر في المعارضة السورية لـ"العرب" أن زيارة رئيس الاستخبارات الأميركية إلى موسكو جاءت بعد زيارة قام بها وفد من "سي إي إيه" إلى موسكو في الأسبوع الأول لشهر مارس تمهيدا لزيارة كيري ويريان. وشهدت زيارة الوفد الاستخباراتي الأميركي مباحثات حول مستقبل الأسد ومرحلة ما بعد انتهاء التفاوض بين وفد الحكومة والمعارضة في جنيف. وقال المصدر إن نائب وزير الخارجية المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف يتواصل بشكل مكثف مع الهيئة العليا للتفاوض التابعة للمعارضة السورية. وأضاف أن لقاء محتملاً سيجمع الجانبين قريباً في إحدى العواصم الخليجية أو في القاهرة، بينما تم الحديث عن دعوة وفد ممثل عن هيئة التفاوض إلى موسكو. ومنذ إعلان روسيا سحب الجزء الأكبر من قواتها في سوريا، تشهد تصريحات المعارضة وموسكو تجاه بعضهما البعض "هدنة



بمحاربة الإرهاب، في إحباط الهجوم على محطة قطارات برلين على الضغط على مشاعر ابن عم ريني إيفرا والتشكيك في أيديولوجيته وهو الذي كان يجسد شخصية بيبي حامد قائد الخلية الإرهابية الموكل بإطلاق الغاز السام على الركاب، قبل أن تطلق كيري النار عليه.

ورغم ذلك طالت المسلسل اتهامات بالعنصرية ضد المسلمين، خصوصاً خلال الحلقات التي تم تصويرها خارج برلين كمسكرات افتراضية للاجئين السوريين في لبنان. واعتمدت كيري، التي كانت تعمل بعد ترك سي أي إيه في مؤسسة غير ربحية معنية

«هوم لاند» وهجمات بروكسل.. من يقلد من

● هجمات بروكسل محاكاة واقعية للحلقة الأخيرة من مسلسل وطن الشهير

المطار الذي شهد تاميناً مشدداً. وطرح هذا المشهد الجانورامي الذي كان من إخراج الأميركية ليزلي لينكا غلاتر تساؤلاً: هل كان المسلسل تقليداً للواقع، أم كان الهجوم تقليداً للدراما المتقنة؟ ومؤخراً أبدى محللون أمنيون في أوروبا مخاوف من أن يكون تنظيم داعش اقتبس من هذا المشهد فكرة الهجوم على مطار زانفتم ومحطة قطارات مالبيك الذي وقع قرابة 35 قتيلاً في بروكسل. وفي المسلسل، كان التنظيم يخطط للهجوم على محطة قطارات تعج بالركاب باستخدام غاز السارين السام بدلاً من تفجيرها. وبعد هجمات بروكسل مباشرة ألغت شبكة سكاي البريطانية عرض مسلسل "ذا تانيل" (النفق) الذي يتضمن تفجير طائرة تابعة للخطوط البريطانية قبل أن تسقط في القناة الإنكليزية الفاصلة بين بريطانيا وأوروبا بواسطة خلية إرهابية تابعة للتنظيم.

لندن - تعيد هجمات بروكسل التي استهدفت الأسبوع الماضي مطار بروكسل ومحطة قطارات في وسط المدينة إلى الأذهان سيناريو أحداث تبدو متطابقة شهدها الحلقة الأخيرة من مسلسل هوم لاند (وطن) الذي انتهى عرض جزئه الخامس في بريطانيا مطلع العام. وعندما وقعت هجمات باريس التي أودت بحياة 130 شخصاً في نوفمبر الماضي، كان قد عرض قرابة الثلاثين من بين 12 حلقة من المسلسل الذي طالما عرف منذ انطلاق موسمه الأول عام 2011 بطريقته القاتمة في وصف الأحداث العالمية القاسية والتنبؤ بها. وتنتج البطولة، الضابطة السابقة في وكالة المخابرات المركزية الأميركية، كيري ماثيوسون في إحباط هجوم واسع كان يقف وراءه تنظيم داعش. لكن هذه المرة كان مسرح الحادث محطة قطارات في مدينة برلين التي اعتقدت سلطاتها المحلية أن الهجوم سيستهدف حتماً



«موافقة المجلس النيابي على كل ما تقوله السلطة التنفيذية يجعل الحكومة المالية لا تبذل أي مجهود في طرح رؤية حقيقية للشعب المصري للخروج من أزماته المتلاحمة».

عضو اللجنة التحضيرية لتوحيد القوى المدنية المصرية
معصوم مرزوق

«إذا كانت المارونية السياسية سيئة لأنها أعطت أرجحية مسيحية، فإن الإسلام السياسي أسوأ لأنه يعطي أرجحية للمسلمين، والمطلوب هو العدل والمساواة».

فارس سعيد
منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار اللبنانية



أخبار

حزب الله يخشى من مصالحة مسيحية - مسيحية

● **يزبك: لن نقبل العودة إلى المارونية السياسية ●** المواقف الأخيرة تعزز الشكوك حول رفض الحزب وصول عون للرئاسة



مارونية سياسية وإسلام سياسي.. الجري على سلم المتناقضات

ما يتوهمه انتصارات عسكرية في الإقليم، من جهته اعتبر منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد في سلسلة تغريدات له عبر "تويتر"، الإثنين أنه "إذا كانت المارونية السياسية سيئة لأنها أعطت أرجحية مسيحية فإن الإسلام السياسي أسوأ لأنه يعطي أرجحية للمسلمين والمطلوب هو العدل والتساوي".

وشدد فارس سعيد ردا على يزبك "لأنّي من فريق حارب المارونية السياسية آنذاك امتلك حق محاربة الإسلام السياسي اليوم وسنستمر في المطالبة بقيام دولة مدنية تؤمن حق المواطن".

وختم بالقول "صورة الإسلام السياسي الذي يمثله الشيخ محمد يزبك وغيره صورة تخلف، والمسلمون كما المسيحيون أفضل من الشخصيات التي تدعي الدفاع عن حقوقهم".

موقف حزب الله من المصالحة المسيحية والتقارب العوني- القواتي الذي تقبله ببرودة وحذر.

وأضاف قيومجان في سلسلة تغريدات عبر حسابه على تويتر "في ظل حرص الموارنة على الطائف، يأتي كلام يزبك كمن يرفض أي مطالبة بالمساواة في التمثيل وبالشراكة المسيحية الفعلية في السلطة والمؤسسات".

وأوضح أن موقف يزبك يعني رفض الحزب الضمني لانتخاب عون رئيساً للجمهورية رغم حيثيته السياسية والشعبية والتمثيلية المسيحية الأكبر بعد دعم "القوات ترشيحه".

ولفت إلى أن "موقف رئيس الهيئة الشرعية للحزب اتهامي ومفاجئ وخارج السياق ويخفي نوايا الحزب المبيتة لتغيير صيغة الحكم الحالية عبر استثمار

وبين التيار الوطني الحر، من خلال الإيحاء بعدم رغبته في انتخاب عون رئيساً للبلاد.

واعتبر نصرالله في حوار له مع إحدى القنوات التلفزيونية اللبنانية آنذاك أنه لا مجال في الفترة الحالية لأي تواصل مباشر مع القوات، رغم أنه أبدى انفتاحاً على قوى سياسية أخرى وعلى رأسها تيار المستقبل الذي يقوده سعد الحريري.

وردة فعل نصرالله تجاه حزب القوات وتصريحات يزبك عززت الرأي القائل بأن الحزب رافض لهذا التقارب المسيحي المسيحي الذي قد يشكل له ضغطاً في المستقبل، خاصة على مستوى هيئته على مفاصل القرار في لبنان.

وقال القيادي في حزب القوات اللبنانية ريشار قيومجان، الإثنين، إن كلام محمد يزبك عن المارونية السياسية يعكس حقيقة

تتكس تصريحات رئيس الهيئة الشرعية لحزب الله قلق الحزب وتلمله إزاء التقارب الملتف بين حزب القوات والتيار الوطني الحر، ويخشى أن يكون ذلك تمهيداً لمصالحة مسيحية شاملة قد تشكل ضغطاً كبيراً عليه في المستقبل.

بيروت - أثار تصريحات رئيس الهيئة الشرعية لحزب الله اللبناني محمد يزبك حول "المارونية السياسية" ردود فعل غاضبة في أوساط النخبة المسيحية.

وكان يزبك صرح مؤخراً أنه "لا يمكن العودة بالوطن إلى الماضي، فنحن شركاء في بناء هذا الوطن، ومن أهم مكوناته إلى جانب كل المكونات الأخرى، ولهذا من يظن أو من يحلم بتغييره، ويأخذ المكونات إلى جانبه فهو مخطئ".

وشدد رئيس الهيئة الشرعية للحزب "نحن لن نقبل بالعودة إلى حيث كانت المارونية السياسية، كما لن نقبل اليوم بتسمية سياسية أخرى رديفة، وكذلك نرفض عودة النعمة القديمة" بأن قوة لبنان في ضعفه، ففوة لبنان في مقاومته وجيشه وشعبه".

والمارونية السياسية هي مصطلح أطلق على الحياة السياسية في لبنان خلال فترة الانتداب الفرنسي، وبعد الاستقلال إلى حين اندلاع الحرب الأهلية في العام 1975 التي انتهت بتوقيع اتفاق الطائف في العام 1989.

وتميزت تلك الحقبة بهيمنة الطائفة المارونية على الحياة السياسية والاقتصادية في لبنان، واختلف تقييم السياسيين والمحللين بشأنها.

واستنكر يزبك خلال حفل تابيني نظمه الحزب بحضور فعاليات وشخصيات سياسية وحزبية، الموقف القائل حسب تعبيره "بأن لا مساعدات للبنان من دون رئيس للجمهورية، ويحمل الجمهورية الإسلامية (إيران) وحزب الله مسؤولية كل أمر يحصل في لبنان، ومنها عدم انتخاب رئيس".

وقال بلهجة فوقية "إذا كنتم تريدون رئيساً يحقق مارككم، فنحن لن نقبل بذلك".

ويعاني لبنان منذ قرابة العامين فراغاً في سدة الرئاسة بسبب مقاطعة حزب الله لجلسات انتخاب رئيس للجمهورية، تحت رواية أنه لا

والمطلوب هو العدل والمساواة

تدمر طعم النظام السوري لاستدراج المجتمع الدولي

ضد التنظيم في محافظتي الرقة ودير الزور باتجاه الشرق.

ويوفر نجاح الجيش السوري في فتح المجال أمام التقدم نحو الرقة ودير الزور ذرائع جديدة لموسكو من أجل تشكيل تحالف واحد يكون نظام الأسد جزءاً منه، وهو ما يرفضه الغرب والدول الإقليمية حتى الآن.

وأتاح التدخل الروسي منذ 30 سبتمبر تقوية نظام بشار الأسد الذي كان يواجه صعوبات بعد حملة كثيفة من الضربات الجوية استهدفت قوى المعارضة أكثر من استهدافها للإرهابيين كما يقول الغرب.

الإسلامية بدلا من ضرب المعارضة" مشيراً إلى "تأثيرها الإيجابي" على صورة موسكو. والآن، بعد مشاركتها في استعادة "الؤلؤة" الصحراء السورية التي ضمد العالم لدى مشاهدته الإرهابيين يدمرون آثارها، يمكن لروسيا أن تفخر بهذا الانتصار الرمزي وباعتبارها حامية للتراث العالمي.

وأعلنت موسكو أن خبراء التفخيخ الألغام الروس بدأوا بنزع العوالب الناسفة التي زرعتها الإرهابيون في تدمر قبل انسحابهم. وقال الجيش السوري إن المدينة ستصبح "قاعدة ارتكاز لتوسيع العمليات العسكرية"

الدولة الإسلامية، وسهلت المروحيات والقوات الروسية الخاصة على الأرض المكلفة بتوجيه الضربات وتقديم المشورة للضباط السوريين استعادة المدينة "ذات الأهمية الاستراتيجية" وفق تعبير قيادة الأركان الروسية.

وكتبت صحيفة "كومرسانت" أن معركة استعادة تدمر تم التخطيط لها بشكل مشترك في بداية مارس بين قيادة الأركان السورية والجنرالات الروس.

وقال المحلل بافل فلجنهاور إن "مثل هذه العملية هي ما كان العالم ينتظر من روسيا أن تقوم به أخيراً في محاربة تنظيم الدولة

دمشق - قال رئيس وفد الحكومة السورية لمحادثات جنيف بشار الجعفري إن سوريا مستعدة للمشاركة في تحالف دولي ضد الإرهاب ولكن فقط إذا نسقت الولايات المتحدة العمل معها بشكل لم تفعله حتى الآن.

وزعم الجعفري أن "التحالف الدولي لم ينجح في سوريا لأنه لم ينسق مع النظام، وروسيا نجحت لأنها تنسق معنا".

وتأتي تصريحات الجعفري، الذي يتولى أيضاً منصب مبعوث سوريا لدى الأمم المتحدة، بعد استعادة الجيش السوري بدعم من روسيا مدينة تدمر الأثرية من يد تنظيم

شيوخ الإخوان يستعينون بالشرطة التركية في صراعهم مع شباب الجماعة

وتركت واقعة استدعاء الشرطة في تركيا أخيراً، أثراً كبيراً على شباب الجماعة، خاصة من الراديكاليين الذين شنوا هجوماً على قيادات الجماعة وطالبوهم بضرورة التنحي.

وقال خالد المصري أحد شباب الإخوان عبر صفحته على فيسبوك "من حقنا أن نقول كفاية لكل واحد شارك في الفساد داخل الجماعة كما عملنا مع الحزب الوطني (المنحل) بعد ثورة يناير".

وأضاف أن الجماعة للشباب وليست للقيادات التي فشلت في كل شيء، مطالباً "تركوا لنا الجماعة بفكرها الذي تركه حسن البنا وخذوا جماعتكم التي ابتدعتها وأسبغتموها الإخوان المسلمين".

واعتبر مختار نوح القيادي السابق بالإخوان في تصريحات لـ"العرب" أن الجماعة لم تعرف طوال تاريخها شيئاً اسمه انتخابات، ولم يكن لشباب الجماعة رأي يوماً ما وبالتالي فما يحدث أمر طبيعي.

ورأى أن ما حدث سوف يجعل من يسمون أنفسهم شباب الإخوان يعجلون بقرار الانشقاق، مؤكداً أن الجماعة انتهت تنظيمياً في مصر ولم يعد لها وجود على أرض الواقع. واستبعدت قيادات ساذقة بالجماعة أن تنتهي الصراعات بسيطرة الشباب على الجماعة لأن الجماعة لن يديرها في النهاية سوى من يملك التمويل، بمعنى آخر الشيوخ الذين يسيطرون على اقتصاد الإخوان.



سلمية البناتق

دائماً ينتهي بانقسامات شديدة في صفوف الجماعة، مثلما حدث عقب فترة الصراع الطويلة التي خاضتها مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر طوال حقبتَي الخمسينات والستينات من القرن الماضي، والتي انتهت في السبعينات بخروج أعداد كبيرة من الشباب لتأسيس تنظيمات إسلامية موازية بعضها متطرف جداً، مثل التكفير والهجرة، والجهاد، والجماعة الإسلامية وغيرها.

جديداً على الحركات الإسلامية، فقد سبق وأن أبلغت الجماعة الإسلامية أجهزة الأمن بأسماء الرافضين لمبادرة وقف العنف في تسعينات القرن الماضي في مصر، كما فعلها الإخوان أنفسهم قديماً، مشيراً إلى أن الجماعة لن تتورع عن فعل أي شيء مقابل الحفاظ على كيان التنظيم.

ولفت عامر إلى أنه في تاريخ صراع الإخوان مع السلطة في مصر كان الأمر

محسن عوض الله

القاهرة - دقت فعاليات الجمعية العمومية لجماعة الإخوان المسلمين التي عقدت في تركيا إسفيناً جديداً في نعش التواصل بين جبهتي "الشيوخ" و"الشباب" المتصارعتين. وشهدت الجمعية العمومية إقدام مدحت الحداد مسؤول الإخوان بتركيا، على استدعاء الشرطة التركية لمنع شباب الجماعة المحسوبين على جبهة محمد كمال من حضور فعالياتهم.

ومدحت هو شقيق عصام الحداد المستشار السابق للرئيس المعزول محمد مرسي، والمحسوب على جبهة القيادات التاريخية التابعة لمحمود عزت.

وأكدت مصادر مطلعة في اتصال هاتفي مع "العرب" من تركيا أن عناصر من الشرطة حضرت لمقر جمعية رابعة في إسطنبول، مساء الأحد، بناء على طلب من الحداد لمنع مشاركة عدد من الإخوان المحسوبين على القيادة الشبابية من حضور الجمعية.

وتوقع خبراء أن تؤدي الواقعة إلى تعميق الأزمة الداخلية للجماعة، وربما الدفع نحو المزيد من الانشقاقات عن التنظيم الذي بدا وكأنه يفقد السيطرة على عناصره الشبابية.

واعتبر عبدالشكور عامر القيادي السابق بالجماعة الإسلامية أن إقدام مدحت الحداد على إبلاغ الشرطة عن شباب الإخوان ليس

قال عماد أبو شمسية الذي وفق قتل جندي إسرائيلي لمهاجم فلسطيني جريح ممدد على الأرض إنه يتعرض لتهديدات بالقتل من قبل المستوطنين.

غادرت ثلاث طائرات هليكوبتر هجومية روسية قاعدة حميميم الجوية في سوريا، وفق قناة روسيا 24 التلفزيونية الرسمية.

جددت المعارضة السودانية موقفها الراض للتوقيع على "خارطة الطريق" المبرمة بين الحكومة السودانية و"الألية الإفريقية ريفية المستوى"، الأسبوع الماضي.

دعت الأردن والأمم المتحدة إلى ضرورة تكثيف الجهود لإنهاء حالة الجمود في العملية السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وصولاً إلى إحراز تقدم على أساس حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.

أعلنت السلطات السورية أنها وضعت "خطة إسعافية" لترميم الآثار المتضررة جراء الحرب بعد استعادتها لمدينة تدمر التاريخية من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية.

قضت محكمة مصرية بحبس ضابط شرطة مصري سابق ثلاث سنوات بعد إدانته بتعذيب مواطن حتى الموت مطلع العام 2011 قبل أسابيع من اندلاع ثورة 25 يناير التي اطاحت بحسني مبارك.

وقعت الحكومة السودانية والأمم المتحدة خطة مشتركة لـ"الحد من تجنيد الأطفال في مناطق النزاعات".

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«الفرصة أصبحت كبيرة للشباب في وقتنا الحالي لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع من خلال المبادرات التطوعية والابتكار والمعرفة التي تحقق طموحات وطننا».

شمة المزروعى
وزيرة الشباب الإماراتية

«مدنا يدنا لإيران منذ 35 عاما ولم نلتق شيئا في المقابل.. إذا غيرت إيران سلوكها، فإن الباب سيكون مفتوحا أمام علاقات طبيعية معها».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

سيناريو حكومة الطوارئ دفع بالصدر إلى داخل المنطقة الخضراء

● الخوف من خسارة السلطة أعاد الدفع إلى علاقة العبادي والمالكي ● قلق من انفلات زمام الاحتجاجات الشعبية

دعوة عربية إلى إغاثة الفلوجة

القاهرة - عبر أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي عن قلقه الشديد إزاء الوضع الإنساني لسكان مدينة الفلوجة في محافظة الأنبار العراقية جراء الحصار المفروض على المدينة، داعيا إلى إغاثة هؤلاء السكان بشكل عاجل.

وجاءت دعوة الجروان بعد انتشار أنباء مفزعة عن الوضع الإنساني داخل المدينة الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش، والمحاصرة من الخارج من قبل القوات العراقية وفصائل من الحشد الشعبي. وتتحدث مصادر عن تعدد حالات الوفاة بسبب نقص الغذاء والدواء، وحتى عن حالات انتحار في صفوف بعض المدنيين اليائسين من النجاة.

ويدفع هذا الوضع بعض السكان إلى المجازفة بالخروج من المدينة ما يوقعهم بأيدي مقاتلي تنظيم داعش الذين لا يترددون في إعدام كل من يقدم على هذه المغامرة.

وكشف، الإثنين، أحد الناجين من حصار الفلوجة، عن إقدام تنظيم داعش خلال الأيام الماضية على إعدام عدد من العوائل حاولت الهروب من المدينة وقام برمي جثث القتلى في نهر الفرات.

وكان مجلس محافظة الأنبار قد أعلن، الأحد، عن وفاة طفلين اثنين ورجل بسبب نفاذ الغذاء والدواء في مدينة الفلوجة. وكانت حادثة انتحار أم بإلقاء نفسها صحبة طفلها في مياه الفرات بسبب العجز عن توفير الغذاء، قد هزت الرأي العام المحلي بقوة، وأكدت المطالبات لحكومة حيدر العبادي بإدخال المساعدات لسكان المدينة ولو بإلحائها عبر الجو.

انتخاب المجتمع الدولي ودول الإقليم، وعلق ثامر السبهان، سفير السعودية في العراق على ما يجري بالمدينة بالقول عبر تويتر "إن ما يحدث في الفلوجة وغيرها نتيجة طبيعية للتشرد والتناحر ومحاولة تهيمش الآخر".

ومن جانبه قال رئيس البرلمان العربي في بيان له، الإثنين، إن استمرار الحصار على الفلوجة أدى إلى نقص في الغذاء والدواء والمستلزمات الأساسية للحياة في المدينة، داعيا السلطات العراقية والمخيمات الإغاثية المتواجدة في العراق للعمل على إغاثة أهالي الفلوجة الذين يعانون ويلات إرهاب داعش من جهة والحصار من جهة أخرى.



للصدر حدود

من القوات العسكرية المكلفة بحماية المنطقة -حتى أن عددا من ضباطها الكبار قبلوا يديه ورأسه وعمامته- جاءت لقطع الطريق على "أجندة خارجية" كما يعتقد الصديريون، تتضمن تشكيل حكومة طوارئ، في وقت لا يخفي فيه الصدر رغبته في أن تخرج الحكومة المقبلة أيا كان شكلها وطبيعتها من تحت عباءته أو على الأقل من مرشحي لجنته التي شكلها لاختيار وزرائها.

ويعني ذلك بالنتيجة الإبقاء على السلطة بيد الأحزاب الشيعية الموالية لإيران، وبقاء تجربة الحكم الديني صامدة في وجه الدعوات الشعبية المتصاعدة بالعودة إلى الدولة المدنية، بعد أن أفضت تجربة حكم الأحزاب الدينية طيلة حوالي 13 سنة إلى كوارث اجتماعية وأمنية واقتصادية، شرعت الحديث عن إمكانية انهيار كيان الدولة.

والعبادي بعد فترة عام ونصف العام من المناكفات السياسية بينهما وصلت في بعض مراحلها إلى سخريّة رئيس الحكومة الحالي من رفيقه رئيس الحكومة السابق ووصفه بأنه "القائد الضرورة".

ولا يقتصر الخوف من تشكيل حكومة طوارئ على حزب الدعوة وكتلته النيابية ائتلاف دولة القانون إذا شكلت برئاسة شخصية غير حيدر العبادي، وإنما يمتد إلى أغلب الكتل الشيعية خصوصا التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر والمجلس الأعلى برئاسة عمار الحكيم، وتيار إبراهيم الجعفري، وكتلة حسين الشهرستاني، وجماعة خضير الخزاعي.

ويرجح الكثير من المراقبين السياسيين في بغداد أن حركة الصدر الأخيرة بالاعتصام داخل المنطقة الخضراء واستقباله بحفاوة

زعيم التيار الصدري يريد الدفع باتجاه تغيير حكومي تحت إشرافه، وإنجاز إصلاحات تخلد اسمه "كزعيم إصلاحية" لكنه لا يجازف بأي حال من الأحوال بإخراج السلطة من أيدي الأحزاب الشيعية، وهو المحذور الذي عجل بدخوله المنطقة الخضراء تحت حماية الأجهزة الأمنية وترحيبها الشديد.

وباتت الأوساط السياسية الشيعية تواجه حرجا بالغا بفعل الزخم المتزايد الذي يكتسبه الحراك الاحتجاجي، وإمكانية انفلات زمامه من يد مقتدى الصدر. وطال الحرج بشكل خاص حزب الدعوة الإسلامية بقيادة نوري المالكي الذي يجد نفسه معنيا بشكل مباشر بالدعوات إلى الإصلاح، والمطالبات بمحاسبة كبار رموز الفساد.

وكان تصاعد الاحتجاجات في بغداد وغيرها من المحافظات في البلاد، وظهور استحالة إجراء أي تعديل حكومي يرضي الجماهير في ظل الوضع السياسي القائم، وممانعة أحزاب السلطة لأي تعديل يكون على حسابها، أبرز إلى السطح سيناريو تشكيل حكومة طوارئ مؤقتة تتولى الحكم لمدة عامين بعد حل مجلس النواب الحالي وتجميد الدستور تختمت فترتها في أبريل 2018 بإجراء انتخابات تشريعية جديدة.

وكان أول من لجأ إلى ضرورة تشكيل حكومة الطوارئ النائب بالبرلمان مهدي الحافظ الذي يرى أن من الصعوبة إجراء أي إصلاحات على بنية النظام السياسي القائم في ظل انقسامات وخلافات داخل الكتل السياسية والنيابية.

ولا يسمح الدستور المعمول به حاليا في العراق لرئيس الوزراء بإجراء تعديل حكومي واستبدال وزراء إلا بموافقة مجلس النواب، وهي العقبة التي واجهها حيدر العبادي وحالت دون إيفائه بالتزام قطعه على نفسه بإجراء تعديل حكومي جوهري، وأصبح الآن في حرج بالغ بين ضغط تحركات مقتدى الصدر في الشارع، وتمسك الكتل السياسية، بما فيها حزبه، حزب الدعوة الإسلامية، بالحفاظ على البنية النظامية لها وتنسبها بوزرائها رغم أن عددا منهم قدم استقالة شكلية لأغراض دعائية.

ويقول مراسل وكالة العباسية نيوز في بغداد إن أبرز الأطراف السياسية والكتل النيابية التي تواجه موقفا حرجا من قضية حكومة الطوارئ هو حزب الدعوة وكتلته النيابية ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الذي نقل عنه أنه سيعارض بشدة تشكيل مثل هذه الحكومة إلا إذا استمر حيدر العبادي عضو المكتب السياسي للحزب والقيادي في الائتلاف رئيسا لها، حيث لاحظ المراقبون السياسيين خلال الشهرين الماضيين عودة الدفع إلى علاقات المالكي

بغداد - أثار دخول زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر المنطقة الخضراء وسط العاصمة العراقية بغداد، ونصبه خيمة اعتصام له داخل المنطقة بمساعدة وترحيب واضحين من القوات الأمنية المكلفة بحمايتها، الشكوك في أن الحركة المفاجئة التي أقدم عليها الصدر مساء الأحد، جاءت بهدف قطع الطريق على سيناريو الجوء إلى حكومة طوارئ كحل للاسناد السياسي الحاصل في البلاد، ما سيعني للأحزاب الشيعية تحقق محذور خروج السلطة من يدها لأول مرة منذ سنة 2003.

ويبدو الصدر طموحا لإجراء تعديلات حكومية بقيادته وتحت إشرافه، لكنه لا يصل أبدا حد المجازفة بإخراج السلطة من يد الأحزاب الشيعية، ما سيعني إطلاقه الرصاص على قدميه.

وصوت مجلس النواب العراقي، لإثنين، بالأغلبية على أن "يكون يوم الخميس المقبل، الموعد النهائي لرئيس الوزراء لتقديم تشكيلته الوزارية"، مهددا بسحب الثقة منه الأسبوع المقبل.

وعلى إثر إقرار هذه المهلة بادر زعيم ائتلاف الوطنية إيهاد علاوي وقيادات بالتحالف الوطني الشيعي، خلال اجتماع مشترك إلى الاتفاق على ترشيح "مستقلين" لشغل المناصب الوزارية، مؤكداً في بيان على "ضرورة الحفاظ على العملية السياسية".

وتبدو الرغبة واضحة من وراء هذا الاتفاق في حسم قضية التعديل الوزاري هذا الأسبوع قبل أن تتطور الأمور باتجاه الخروج عن "العملية السياسية" التي أطلقها الاحتلال الأمريكي في العراق، واللجوء إلى سيناريوهات من قبل "حكومة طوارئ".

ويبدو مقتدى الصدر مساء الأحد، اعتصاما بمفرده داخل المنطقة الخضراء التي تضم مقر الحكومة والبرلمان والبعثات الدبلوماسية، قبل يومين من انتهاء مهلته التي منحها للعبادي لتشكيل حكومة تكنوقراط أو اقتحام المنطقة الخضراء.

الإبقاء على السلطة بيد الأحزاب الشيعية ودعم صمود تجربة الحكم الديني في وجه الغضب الشعبي رغم كارثيتها

التحالف العربي يمهّد طريق الحل السلمي في اليمن

باختصار

قالت مصادر إعلامية سعودية إن استادا جامعيا، وموظفا في وزارة التعليم يحمّلان الجنسية السعودية من ضمن الـ32 متهمًا الذين تجري محاكمتهم في المملكة ضمن قضية خلية التجسس لإيران.

تفقد رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح الإثنين نقداً أمنيًا بالعاصمة المؤقتة عدن، ووجه إثر ذلك رسالة عبر تويتر أكد فيها إصرار حكومته على تحدي الإرهاب وإقرار الأمن.

أصدرت النيابة العامة الكويتية تعميماً إلى جميع المنافذ الحدودية للدولة بضبط وإحضار النائب عبد الحميد دشني فور عودته إلى البلاد، على خلفية بلاغ ضده بالإساءة إلى السعودية وقيامه بعمل عدائي ضدها.

أجلت محكمة بحرينية الإثنين إلى الرابع والعشرين من أبريل القادم، محاكمة عضو جمعية الوفاق الشيعية المعارضة حسن عيسى في واقعة تمويل جماعة إرهابية، وذلك لاستدعاء الشهود.

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أن أكثر من 21 مليون شخص في اليمن يمثلون حوالي 82 بالمائة من إجمالي سكانه، يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، بمن فيهم حوالي 2,5 مليون نازح، موضحة في بيان وزعته الإثنين أن ما يزيد عن 14 مليون شخص يحتاجون للخدمات الصحية العاجلة، بمن فيهم أكثر من مليوني طفل يعانون من سوء التغذية الحاد.

وساطة قبلية، بهدف إتاحة المجال لإيصال المساعدات الإنسانية إلى مناطق شمال اليمن التي يسيطر عليها المتمردون. وعلى إثر ذلك قامت السعودية بتسيير قوافل مساعدات طبية وغذائية للمدنيين في مناطق شمال اليمن.

وأعربت قيادة التحالف العربي عن "ترحيبها باستمرار حالة التهدئة وأملها في بدء التهدئة في مناطق الصراع داخل الجمهورية اليمنية بما يفسح المجال للوصول إلى حل سياسي".

ضد الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إعلان "قيادة قوات التحالف لإعادة الشرعية في اليمن عن استعادة تسعة محتجزين سعوديين وتسليم مئة وتسعة من المواطنين اليمنيين ممن تم القبض عليهم في مناطق العمليات بالقرب من الحدود السعودية الجنوبية، وذلك في إطار التهدئة التي سبق الإعلان عنها". ودخلت هذه التهدئة حيز التنفيذ في الثامن من الشهر الجاري بموجب

الشرعية في الثامن عشر من نفس الشهر. وتم بموجب عملية التبادل الجديدة استعادة المملكة العربية السعودية لتسعة من مواطنيها مقابل 109 يمنيين.

وعملية التبادل التي أنجزت الأحد وأعلن عنها الإثنين، هي الثانية منذ التوصل إلى تهدئة حدودية بين السعودية والمتمردين الحوثيين في وقت سابق هذا الشهر، في خطوات غير مسبوقه منذ إطلاق التحالف العربي نهاية مارس 2015 عملية عاصفة الحزم دعماً لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي،



عاهل مملكة البحرين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، خلال استقباله، الإثنين، في المنامة وزير الخارجية المصري سامح شكري

إصرار كويتي على محاصرة أنشطة حزب الله

الكويت - توالى الإجراءات الكويتية لتنفيذ مقتضيات القرار الجماعي الخليجي بتصنيف حزب الله اللبناني تنظيمًا إرهابيًا. وتم في أحدث إجراء تتخذه الكويت ضد الحزب ذي السوابق الكثيرة في تهديد أمن واستقرار هذه الدولة الخليجية، إلغاء إقامة ستين شخصاً من حملة الجنسية اللبنانية لارتباطهم بحزب الله.

وجاء ذلك بالتزامن مع كشف مصدر كويتي لصحيفة القبس المحلية عن "رصد عدد من المنتمين إلى حزب الله يعملون في وسائل إعلام وبعضهم من أصحاب رؤوس الأموال في المحلات والأسواق التجارية"، مؤكداً أن عمليات الإبعاد ستشمل كل من له صلة بالحزب سواء كان يعمل في القطاع الخاص أو الحكومي.

ونقلت ذات الصحيفة عن مصدر أمني قوله إن هناك أكثر من 60 لبنانياً تم تغيير تاشيريات إقاماتهم، إلى إقامة مؤقتة من شهر إلى شهرين من أجل ترتيب أوضاعهم وتسليم مستحقاتهم المالية.

كما أشارت الصحيفة إلى أن "الحالات الخطرة تعطى مهلة 48 ساعة فقط".



«الجزائر اليوم مستعدة ويراود ضرب استقرارها وأمنها، لذا وجب التوحد، لأن الجميع يعلم أن سقوط الجزائر يعني سقوط منطقة الساحل بأكملها».

رئيس تجمع أمل الجزائري

عمار غول

«رغم الأداء البطولي والاستثنائي للجيش والأمن، فإن الأطفال عاشوا ظروفًا صعبة وأجواء حرب، رسالتنا إلى الإرهابيين بأنكم لن نتمتعوا من مواصلة الحياة».

وزير التربية التونسي

ناجي جلول



حزم المغرب جعل القوى الدولية تعترف بجدية الحكم الذاتي

● الرباط تستند على دعم القوى الدولية المؤثرة ● الدبلوماسية المغربية تعزز القوة التفاوضية في ملف الصحراء



العهال المغربي يعزز دور الدبلوماسية المغربية



إدريس لكريني:
المغرب يملك أوراقا
رابحة تجعله يحظى بثقة
دولية

إيلاء العناية الدبلوماسية الفائقة للتصدي إلى الأطروحة الانفصالية وكل ما يمكنه زعزعة لسيادة المغربية. وجاء في بيان هيئة الحزب أن «الطريق الوحيد من أجل تدبير راشد الملف وحدتنا الترابية هو القطع مع التدبير الانفرادي»، مطالبا الحكومة بـ«إشراك كل الفاعلين السياسيين وأحزاب السياسية» في مناقشة كل ما يتعلق بملف قضية الصحراء».

بـ«الجمهورية الصحراوية» كما أبان المغرب عن حزمه قبل سنتين، بتهدية إلغاء المناورات العسكرية المشتركة بينه وبين الولايات المتحدة الأميركية، عندما أرادت هذه الأخيرة تقديم مقترح لمجلس الأمن يقضي بتوسيع اختصاصات المينورسو في الصحراء لتشمل مراقبة حقوق الإنسان. وفي سياق متصل دعت الهيئة السياسية لحزب الأمة المغربي إلى اعتماد دبلوماسية نشطة، تنبني على استراتيجية دبلوماسية تشاركية وإعلامية تنتصر لقضية الوحدة الترابية للمغرب، في أروقة المنتظم الدولي وفي المنتديات غير الحكومية الدولية، وطالبت الهيئة السياسية في بيان لها، الحكومة المغربية بتحمل مسؤولياتها في

«المينورسو» في الصحراء، إثر تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حينما وصف وجود المغرب في الصحراء بـ«الاحتلال»، معتبرة أنها قرارات سيادية لا رجعة فيها.

ويذكر أن المغرب اتخذ قرارات دبلوماسية حازمة من أجل قضية الصحراء، حيث أعلنت الحكومة المغربية في 25 من فبراير 2016 تعليق الاتصال مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي بعد اتخاذ محكمة العدل الأوروبية قرار وقف استيراد المنتجات الفلاحية والبحرية القادمة من الأقاليم الجنوبية للمملكة، كما عمد المغرب إلى عرقلة نشاطات شركة «إيكيا» السويدية داخل ترابه أواخر سبتمبر 2015، بعد إعلان أعضاء من البرلمان السويدي، اعترافهم

قرارات مغربية صارمة تتعلق بمسائل سيادية ودبلوماسية نشطة إلى جانب دعم عدد من القوى الدولية المؤثرة، هي عوامل جعلت من مقترح الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية بالبلاد يحظى باعتراف واسع وخيار يعزز استقرار المنطقة على عكس الأطروحات الانفصالية.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - دشنت دوائر القرار في المغرب نهجا دبلوماسيا جديدا، من خلال اعتماد المملكة على سياسة «المواجهة المكشوفة»، التي تراهن من خلالها على انتزاع الحقوق والمصالح عبر ضغط سياسي أو اقتصادي، من أجل مواجهة القوى التي لها أطروحات تهدد السيادة المغربية، وهو الأمر الذي يشير إلى عزيمة المغرب القوية ورغبته الجامحة في التغيير.

وقد نجحت دبلوماسية المملكة المغربية بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، في حشد دعم القوى الكبرى المؤثرة في القرار العالمي لمقترح الحكم الذاتي كحل لنزاع الصحراء، ودعم قوى إقليمية أخرى لها وزنها على الصعيد الدولي، بالإضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي، وبالخصوص المملكة العربية السعودية.

كما لقيت مبادرة الحكم الذاتي ترحيبا عقب اللقاء الذي جمع الملك محمد السادس بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث أكدت موسكو أنها تعتبر الحكم الذاتي مقترحا جيدا لحل النزاع.

ويأتي ذلك في سياق المواقف التي عبرت عنها الدول المؤثرة في مجلس الأمن، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية، ثم الدعم الذي عبر عنه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عقب لقائه بالملك محمد السادس خلال زيارته الرسمية الأخيرة إلى باريس.

وفي تصريحات لـ«العرب» قالت نزهة الوافي النائبة البرلمانية إن «الدبلوماسية المغربية عرفت نوعا من اليقظة غير المسبوقة من خلال نهج قرارات دبلوماسية حازمة كرد



نزهة الوافي:
مواقف القوى المؤثرة
دليل على جدية الموقف
المغربي وصدق مقترحه

الجيش يجهد محاولات الاختراق الأمني للجزائر

وفقدت على إثرها عناصر مهمة. وتنفذ السلطات الجزائرية عملية تعبئة واسعة إلى جانب عملية الاستنفار القصوى، وبالإضافة إلى خطب الجمعة الموحدة خلال الأسبوع الماضي، تعمل إدارات الشرطة والدرك على التقرب من المواطنين عبر التواصل معهم بواسطة الرسائل الخاصة، للإبلاغ عن أي خطر أو شكوك تحوم حول وضعية ما، كما تتبها جمعيات أهلية على غرار الكشافة والهلال الأحمر الجزائري، لتنظيم قوافل تعبئة وتواصل مع سكان المناطق الحدودية، لدعائها والوقوف بجانبها وحضها على التعاون مع وحدات الجيش والأمن المرابطة على الشريط الحدودي.

فصائل القاعدة وداعش بصد تنفيذها. فمباشرة بعد تحييد أمير لتنظيم داعش كان ينوي تنفيذ عملية انتحارية، بمحافظة تيبازة (60 كلم غربي العاصمة) منذ أسابيع، أجهضت وحدة للجيش محاولة اختراق المنشأة الغازية «الخرابشة» الواقعة في أقصى جنوب البلاد، من طرف فصائل تابع لتنظيم القاعدة، حاول استهداف القاعدة بصواريخ تقليدية الصنع في غضون الأسبوع الماضي. وشكلت هذه العمليات، إلى جانب حجز كمية من الأسلحة الحديثة، في محافظة وادي سوف الحدودية، فشلا ذريعا للتنظيمات الإرهابية في تحقيق اختراق أمني للجزائر، حيث باع جميع محاولاتها الأخيرة بالفشل،

اختراق أمني للجزائر، بسبب الصلابة التي يبديها الجيش الجزائري في التعامل مع المخاطر الأمنية والعسكرية المحيطة بالجزائر، خاصة على الحدود الشرقية والجنوبية، مما مكته من إجهاد عدة عمليات عسكرية، أرادت لها القاعدة وداعش التنفيذ الاستعراضي من أجل استقطاب الأضواء الإعلامية، وتحقيق جزء من الأجندة الذي يعكفان على تنفيذه. وجاء السقوط المتتالي للعناصر الجهادية في عدد من محافظات البلاد، من طرف وحدات الجيش، في سياق عملية استنفار قصوى أمرت بها قيادة الجيش، بعد تنامي الأخطار الأمنية والعسكرية على الحدود، حيث تم إجهاد عدد من العمليات المسلحة، كانت

صابر بليدي

الجزائر - أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات الأمن قتلت، الإثنين، إسلاميا مسلحا في شرق الجزائر، وهو ما يرفع عدد الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم في الجزائر إلى 12 في ظرف أسبوع.

وقالت الوزارة على موقعها الإلكتروني إن الإسلامي قتل خلال عملية شنّها الجيش على منطقة تادمايت (80 كلم شرق العاصمة)، وبعد يومين من عملية مشابهة في المنطقة نفسها أسفرت عن مقتل 3 إرهابيين آخرين.

ويؤكد مراقبون أن التنظيمات الإرهابية فشلت خلال الأسابيع الأخيرة، في تحقيق أي

باختصار

جددت قطر وتونس موقفهما الداعي إلى ضرورة إيجاد حل سياسي في ليبيا، واستمرار الحوار لحل الأزمة في سوريا، وذلك في مؤتمر صحافي بالعاصمة تونس، عقب اختتام محادثات بينهما تناولت أيضا سبل تعزيز العلاقات المشتركة.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن 12 عسكريا لقوا مصرعهم بينما جرح اثنان آخران جراء تحطم مروحية كانت تقلهم بعد سقوطها، الأحد، بمنطقة «رقان» جنوب البلاد، معزبة الحادث إلى «خلل تقني»، بحسب بيان صادر عنها.

استخدمت الشرطة الجزائرية القوة لفض اعتصام الطلبة الموريتانيين أمام السفارة الموريتانية في الجزائر وأوقفت اثنين منهم بينهم الأمين العام للاتحاد، وذلك على خلفية مطالب رفعها هؤلاء.

قرر أعضاء المجلس الوطني لجمعية القضاة التونسيين تنظيم وقفات احتجاجية أمام محاكم الاستئناف بكامل تراب الجمهورية، يوم الخامس من أبريل المقبل، تعبيرا عن احتجاجهم على المصادقة على مشروع القانون المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء.

اعترض خفر السواحل الليبي، الأحد، ثلاثة مراكب مطاطية على متنها حوالي 600 مهاجر غير شرعي خلال محاولتهم الإبحار بطريقة غير شرعية نحو السواحل الأوروبية، وأعادهم إلى البر قبل أن يسلمهم إلى سلطات طرابلس.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

غبار الصحراء المغربية يحيط بزيارة بان كي مون إلى تونس



لانتاج في الطريق

العلاقات بين تونس والمغرب». ويجمع بان كي مون الذي يرافقه خلال هذه الزيارة رئيس البنك الدولي جيم يونغ جيم، مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، ورئيس الحكومة الحبيب الصيد، ورئيس البرلمان محمد الناصر.

مون هدفت إلى «تحريك ملف الصحراء المغربية في توقيت مشوه، يقرأ على أنه محاولة لزعزعة الاستقرار في المنطقة». وقال لـ«العرب» إنه يخشى أن تعمق زيارة بان كي مون لتونس «الفتور الذي يسود

موقفها حتى لا يفهم، أن تونس قد اصطلت إلى جانب هذا الطرف على حساب الثاني في قضية متشابكة كان لها كبير الأثر في تعطيل استكمال البناء المغربي.

وأعلنت رئاسة الحكومة التونسية في وقت سابق عن تأجيل زيارة رئيس الحكومة الحبيب الصيد إلى المغرب من دون تحديد موعد جديد لها، حيث اكتفت بالإشارة إلى إنها «ستنسق مع الجهات الدبلوماسية المغربية لتحديد موعد جديد».

ويرجع مراقبون هذا التأجيل إلى تنذب أداء الدبلوماسية التونسية، وارتباكها في التعاطي مع بعض القضايا الإقليمية، بسبب ضغط الجغرافيا الذي دفعها إلى القفز عن بعض الثوابت التي عرفت بها سابقا، الأمر الذي أثار على علاقات تونس مع دول الإقليم، وخاصة المملكة المغربية التي تُعد واحدة من أبرز الدول التي دعمت ولا تزال تدعم تونس.

ومنذ الانتخابات التي جرت في تونس في العام 2014، لم تُسجل أي زيارة رسمية للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أو رئيس الحكومة الحبيب الصيد إلى المغرب، رغم أنهما زارا الجزائر مرارا. ويشاطر المحلل السياسي التونسي منذر ثابت ما ذهب إليه هشام الحاجي، وقال لـ«العرب»، إنه كان يتعين على السلطات التونسية الانتباه إلى أن تصريحات بان كي



«تصريحات مرشحي الرئاسة تصيب مسؤولي الدول الأخرى بالإضطراب حيال مصداقيتنا، واستنادا إلى الأسئلة التي تطرح علي من الواضح أن ما يحدث يشكل إجرأا للبلادنا»
جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي



«لا يمكن لنا الخلط بين اللاجئين والإرهابيين المحتملين، فغالبية الجناة أتت من أوروبا نفسها، لذلك يجب علينا استعادة السيطرة على حدودنا الخارجية بالتبثبث من جميع الفويات»
فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

داعش على أعتاب المنشآت النووية الغربية

● خمسون بلدا تناقش الإرهاب النووي خلال قمة دولية في واشنطن



الإقتراب من هنا خط أحمر

فيها قادة نحو خمسين بلدا في واشنطن، الخميس.
وقضيا عن خطر الهجوم المباشر على إحدى المنشآت النووية في العالم المقدر عددها بحوالي ألف منشأة، باتي الخطر الرئيسي من سرقة المواد المشعة. وبشكل أبسط فإن بإمكان تنظيم مثل داعش أن يصنع بسهولة "قنبلة قذرية" تنشر مواد مشعة بفعل تفجير كلاسيكي. فصنع قنبلة كهذه لا يتطلب سوى يورانسيوم مخصب أو بلوتونيوم ويمكن صنعها بمواد نووية منتشرة بشكل واسع في المستشفيات أو الجامعات، وهي مواقع لا تحظى بالحراسة عموما مثل أي منشأة كلاسيكية.
وخلال العامين الماضيين، أحصت الوكالة حوالي 2800 حالة تهريب وحيازة غير مشروعة أو فقدان مواد مشعة منها ما تم اكتشافه في العراق العام الماضي. ويبدو ذلك سوى القسم الظاهر من جبل الجليد.

وغيرها من البنى التحتية الرئيسية خطر التعرض لهجمات إلكترونية خلال السنوات الخمس المقبلة، وفق ما صرح به رئيس دائرة مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي غيلز دي كيرشوف لصحيفة "لا لير بلجيك". وكشفت التحقيقات أن الشرطة البلجيكية ضطبت في ديسمبر الماضي، في إطار عمليات المداهمة التي جرت على إثر اعتداءات باريس، قرابة عشر ساعات من تسجيلات فيديو تستهدف مسؤولا كبيرا في الصناعة النووية البلجيكية.
وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو قد قال في مقابلة حصرية مع وكالة الصحافة الفرنسية غداة اعتداءات بروكسل إن "الإرهاب يتوسع ولا يجوز استبعاد إمكانية استخدام مواد نووية".
ودعا الدول الأعضاء في الوكالة إلى إبداء اهتمام متزايد بتعزيز الأمن النووي، قبل أيام من انعقاد قمة حول هذه المسألة يشارك

من منطقة الشرق الأوسط وتدفق اللاجئين". كما أعرب عن قلقه البالغ حيال احتمال أن يباغت عناصر داعش تلك المنشآت النووية، وقال إن "البعض من الإرهابيين الذين نفذوا الهجمات في أوروبا دخلوا ضمن موجة اللاجئين، وأوروبا تحاول كشف هذه الخلايا الإرهابية والمخططات".
وأضاف "ليس فقط في أوروبا، انظر إلى الهجوم على محطة الطاقة في كاليفورنيا الذي لم نعرف كيف حصل بعد، هذه سلسلة من الأحداث المقلقة".
ويقول خبراء أمنيون إن البنية التحتية في أوروبا والولايات المتحدة أصبحت معرضة لهجوم إلكتروني أو لهجوم محتمل من قبل الإرهابيين وإن البعض من الدول الغربية وأجهزتها الأمنية والاستخباراتية لا تأخذ هذه التهديدات على محمل الجد بالقدر الكافي.
وتواجه المفاعلات النووية البلجيكية

تنتاب الغرب حالة من الخوف من احتمال إقدام ذئاب داعش المنفردة في أوروبا والولايات المتحدة على شن هجمات على المنشآت والمفاعلات النووية، ما ينبئ بحدوث كارثة كبرى على سكان تلك المناطق وربما يتجاوز ذلك حدودها ليصل إلى مناطق أخرى من العالم.

فيينا - زاد منسوب القلق لدى المسؤولين الغربيين هذه الفترة من إقدام تنظيم داعش المتطرف على تنفيذ اعتداءات على المنشآت النووية في أوروبا والولايات المتحدة. واقترب هذا التوتر بعد الإنشاء التي تردت عن مقتل حارس أمن منشأة نووية في العاصمة البلجيكية بروكسل وسرقة بطاقته والعثور على صورة مسؤول نووي بلجيكي رفيع المستوى في منزل أحد المشتبه بتورطهم في هجمات باريس.

وسبق أن حذر خبراء من خطر حصول مثل هذا السيناريو، في ظل ما تعيشه أوروبا والعالم من حالة استنفار أمني غير مسبوق وخصوصا في أعقاب الهجوم الدامي الذي طال عاصمة الاتحاد الأوروبي قبل أيام وراح ضحيته 35 شخصا، بحسب أحدث الإحصائيات.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد أشارت إلى أن التحقيقات في تفجيرات بروكسل قادت إلى نشوء مخاوف في واشنطن وخمس دول أوروبية على الأقل من أن عناصر داعش الموجودين في الغرب يخططون لاستهداف مفاعلات نووية لا سيما في بلجيكا.

ولدى رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور الجمهوري رون جونسون اعتقاد كبير بأن هناك إمكانية من أن يقدم التنظيم على استهداف المنشآت والمفاعلات النووية الحساسة في أوروبا والولايات المتحدة.

وتقلت شبكة "سي أن أن" عن جونسون، الاثنين، تحذيره من "خطر مثل هذه الهجمات الإرهابية في الاتحاد الأوروبي بسبب قربها



رون جونسون:
لدينا اعتقاد بأن داعش قد تستهدف منشآت نووية في أوروبا وأمريكا

باكستان تسقط في اختبار محاربة طالبان

إسلام آباد - توعد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بملاحقة المتطرفين الذين يريدون إدخال البلاد في الفوضى. وقال إن "عزمنا على محاربة الإرهاب صار أقوى وخصوصا أن العدو الجبان يهاجم أهدافا سهلة المنال".

وبدأت السلطات عملية بحث في إقليم البنجاب، الاثنين، عن مشتبه بهم في تفجير انتحاري استهدف المسيحيين أدى إلى مقتل 72 شخصا وإصابة العشرات، وأعلنت المسؤولية عنه جماعة الأحرار وهو فصيل في طالبان، كان قد بايع في الماضي داعش. وكان معظم ضحايا التفجير الذي وقع في منزله في مدينة لاهور بشرق باكستان، الأحد، من النساء والأطفال الذين كانوا في نزهة بمناسبة عيد الفصح.

وكتب المتحدث باسم الجيش الباكستاني عاصم باجوا تغريدة على تويتر جاء فيها "علينا جعل قتلنا وشقيقائنا وأطفالنا الأبرياء يمثلون أسام العدالة، ولن نسمح مطلقا لهؤلاء الوحوش غير الأدميين أن يجتاحوا حياتنا وحريتنا".

ومع ذلك يشكك خبراء أمنيون في مقدرة الحكومة على تعقب المسلحين واعتبروا أن ما حصل رسالة تهديد قوية إلى إسلام آباد بأن طالبان عائدة بقوة وبالنسخة الأكثر شراسة، وأنها قادمة لتخوض حربا طويلة المدى.

واعتبر العديد من الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان والإقلييات أن مخاوف المسيحيين في باكستان تحولت إلى حقيقة بعد الاعتداء الدموي في منزله لاهور.

وتحدث ممثلون عن المسيحيين عن مخاوف انتابتهم منذ أن أعدمت الحكومة شنقا ممتان قادري، وهو إسلامي متطرف قتل السياسي سلمان تيسير المؤيد لتعديل قانون معاقبة من يلاحق بتهمة التجديف.

لكن قلقهم زاد بوتيرة عالية عندما نظم الإسلاميون يوم الفصح صلوات لإحياء ذكرى قادري الذي شق في 29 فبراير الماضي، في حين أن شريحة من المتشددين تعتبره بطلا. وفي تبنيها للاعتداء، لم تشر طالبان إلى شق المتطرف الإسلامي.

وقال شامعون فيجال الناشط المسيحي إن "المسيحيين توقعوا عودة العنف بعد إعدام قادري خصوصا خلال الأعياد الدينية مثل عيد الفصح. لقد كنا نخشى حصول شيء ما".

والاعتداء جاء بينما جرت صدامات بين الشرطة وناشطين من انصار قادري في إسلام آباد مطالبين بإعدام المسيحية آسيا بيبي التي صدر حكم بإعدامها بتهمة التجديف.

اتساع الخلاف داخل حزب كاميرون حول العضوية في التكتل الأوروبي

في الحزب ومنعه من الانزلاق نحو حرب لا هوادة فيها تؤثر على مستقبله في البلاد. وتكرت الصحيفة نقلا عن مصدر مقرب من وزير الخزانة أن الثنائي التقيا في منزل غوف في غرب لندن حيث اتفقا على وحدة الحزب. وقد اعترف المصدر بأن الحزب كان على شفا أسبوع كارثي بعد أن واجه انتقادات بسبب موازنة العام الجاري، وهو ما اضطره إلى التراجع عن الإجراءات التي كان قد اقترحها. ومن بين الإجراءات تلك المتعلقة بالإعانات الاجتماعية والتي دفعت وزير العمل السابق إيان دنكان سميث إلى الاستقالة من منصبه اعتراضا على الاستقطاعات.

وكان رئيس الوزراء الذي غير موقفه حول العضوية قد نبه الوزراء المؤيدين والرافضين للخروج من الاتحاد إلى ضرورة احترام بعضهم البعض، وعدم الدخول في سجل قد ينتقص من قدر الحزب. ويؤكد مراقبون أن هذا الأمر لم يحدث منذ اليوم الأول لبدء الحملات الداعمة والمعارضة للبقاء، مما عمق الخلافات بين معسكري الحزب حول ملف العضوية الشائكة. ويأتي ذلك بعد أن كشفت صحيفة "ذي صن"، الأحد، أن وزير الخزانة جورج أوزبورن عقد محادثات سرية مع وزير العدل، الأربعاء الماضي، في محاولة لوقف العراك الداخلي

حملة "صوت للرحيل"، التي يرأسها وزير العدل مايكل غوف، قولها إنها تعتقد أن خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي سيفرج عن أسوأ تستخدم في تحسين الخدمات الصحية.

وتقول المصادر إن رئيس الوزراء يرفض حاليا الإشادة بوزرائه الذين يدعمون الخروج، ويرفض إسناد مهمات كبيرة لهم، قد يستغلونها في الترويج لهم، إذا نجحوا فيها، كما أن رئيس الوزراء يرفض التواصل مع الوزراء المعارضين لأوروبا ويجاهلهم، وهو الأمر الذي نفته رئاسة الحكومة.

لندن - ارتفعت حدة الخلافات داخل حزب المحافظين حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي وكيفية تعامل الحكومة مع المشاكل التي تواجه هيئة الصحة الوطنية مع اقتراب موعد الاستفتاء المقرر في يونيو المقبل.

ورغم المحاولات المستمرة لرأب الصدع بين أعضاء الحزب الحاكم، لا تزال سهام الانتقاد مسلطة على رئيس الوزراء الذي يتجاهل الوزراء المناهدين بالخروج من الاتحاد.

وكشفت صحيفة "ديلي تليغراف" البريطانية، الاثنين، نقلا عن مصادر في

كلينتون تتعهد بكشف أسرار «المنطقة 51»

واشنطن - تسعى المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون إلى استمالة الناخبين بعد خسارتها أمام منافسها في الحزب بيرني ساندرز في الانتخابات التمهيدية في ولايات هاواي وألاسكا وواشنطن، الأحد.

وتعهدت كلينتون بالكشف عن "المنطقة 51" الغامضة والبوح باكبر قدر من الأسرار التي تحتوي عليها. وقالت لمحطة "بي.سي.بي.سي" الأميركية إنها إذا فازت ستكشف عن الوثائق التي تهدد الأمن القومي للبلاد.

ويبدو أن "المنطقة 51" أصبحت من أهم نقاط الحملة الانتخابية لكلينتون، التي تستهدف بالدرجة الأولى كسب الناخبين، حيث تعهدت السياسية في يناير الماضي أيضا بمعرفة كل الحقيقة عن هذه المنطقة.

ولم يتجرأ أي من الرؤساء السابقين للولايات المتحدة بالحديث عن "المنطقة 51"، وهي الاسم المستعار للقاعدة العسكرية الواقعة في جنوب ولاية نيفادا غرب البلاد.

وكانت الحكومات الأميركية المتعاقبة قد نفت وجود هذه المنشأة، لكن إدارة باراك أوباما اعترفت في 2013 بأنها حقيقة، وقالت إن الهدف الأساسي منها هو تطوير واختبار الطائرات التجريبية ونظم الأسلحة الجديدة.



الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال وصوله إلى مطار العاصمة التشيكية براغ، الاثنين، حيث بات أول زعيم صيني يزور البلاد منذ أن أقام البلدان العلاقات الدبلوماسية بينهما قبل 67 عاما.

باختصار

اعتبر الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو، الاثنين، أن بلاده لن تنسى مواجهاتها مع الولايات المتحدة في السابق رغم الزيارة التاريخية للرئيس باراك أوباما إلى هاافانا قائلا "إننا لسنا بحاجة إلى هدايا".

طالب قائد القوات المسلحة المشتركة للناغو في أوروبا الجنرال فيليب بريندلاف بإعادة طائرات الاستطلاع من طراز "يو 2" إلى أراضي المنطقة لتنفيذ عمليات استطلاعية فوق روسيا.

تعرض مقر البرلمان الأفغاني بالعاصمة كابول، الاثنين، لهجوم صاروخي أثناء انعقاد جلسة علنية لمناقشة التطورات الأمنية في البلاد حيث أطلق مسلحو حركة طالبان أربع قذائف استقرت في حرم المبنى.

قالت مصادر أمنية، الاثنين، إن إبراهيم إنجو رئيس بلدية شاربورين في إقليم شانلي أورفا قتل بالرصاص في جنوب شرق تركيا خلال أعمال عنف مطلع الأسبوع حصلت 30 قتيلا من المسلحين والجنود.

ذكرت صحيفة كوميرسانت الروسية، الاثنين، أن السبب من وراء تحطم طائرة بوينغ الإماراتية في مطار روستوف في وقت سابق هذا الشهر كان خلافا وقع بين طيارها وخطا ارتكبه طاقمها.

أوصت إسرائيل رعاياها، الاثنين، بمغادرة تركيا فوراً وحذرتهم من السفر إلى هناك بسبب مخاطر وقوع هجمات مرة أخرى، وذلك بعد أسبوع من مقتل ثلاثة إسرائيليين في تفجير انتحاري في إسطنبول.



«الرئيس أردوغان حالة غير مسبوقة في تاريخ الجمهورية التركية، وبالنسبة له، كل نقد هو تهديد، وكل تهديد في نظره عمل إرهابي.»

جان دوندار
رئيس تحرير صحيفة جمهوريت اليومية



«يوجد في البلاد عدد مثير للقلق من الصحافيين وغيرهم من العاملين في الإعلام المدانين أو الذين ينتظرون المحاكمة، ويثير هذا الأمر تساؤلات بشأن التزام تركيا بحرية التعبير عن الرأي»

زيد رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

استبداد الماضي.. تركيا لا تتعلم من تجاربها

● عقدة الأقليات تفشل في تحقيق دولة التجانس الوطني ● تقارب العدالة والتنمية والعسكر عمق الأزمة مع الأكراد



ضرب عرض الحائط بتماسك المجتمع

سنة 2012 بعد فترة وجيزة من إعلان المنطقة الكردية المعروفة باسم "زوجافا" الحكم الذاتي بدأت الدولة التركية في إجراء محادثات مع عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون. وأتت هذه المحادثات كلها في سنة 2013 عندما دعا أوجلان حزبه إلى إنهاء العنف ضد الدولة التركية. وكانت الحكومة تامل من خلال الاتفاق إلى تأمين نزع سلاح حزب العمال الكردستاني دون الاضطرار إلى تنازلات كبيرة لفائدة الأكراد، وكانت تعتقد أن الحل للمسألة الكردية يتمثل في التأكيد على أن الأتراك والأكراد تجمعهم "الأخوة" الإسلامية.

في الحقيقة كانت نظرة أوجلان متطابقة بشكل كبير مع الأهداف التركية حيث قال نائب رئيس سابق لوكالة الاستخبارات الوطنية التركية إن "تسوية تركيا للمشاكل الكردية يمكن أن يحدث تغييرات في الحدود والخرطة في المنطقة"، وهو ما يعني إمكانية دمج أجزاء من سوريا والعراق يسكنها الأكراد في تركيا.

لكن بدأت نخبة الدولة التركية تخشى من أن يفرض الأكراد لأنفسهم في سوريا يصبح حزب العمال الكردستاني من جديد يمثل تهديداً، وعلى إثر نجاح حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في يوليو 2015 قطع النظام التركي عملية سلام مع الأكراد استمرت على مدى سنتين ونصف السنة، واستؤنف الحرب بين تركيا وحزب العمال الكردستاني. نهاية هذا التحالف التركي الكردي التجريبي قرب حزب العدالة والتنمية أكثر من العسكر، عدوه السابق، الذي عبر بكل وضوح عن معارضته لمحادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني.

ومنذ ذلك الحين تبنت الحكومة السياسة الكردية التي أملاها جنرالات الجيش، ومن ذلك قيامها بتحويل مسؤولية "جهود مكافحة الإرهاب" من السلطات المدنية إلى القوات المسلحة، مع الإشارة إلى أن حزب العدالة والتنمية يعتبر الأكراد تنظيمًا إرهابيًا. وفي الوقت الحاضر يتكلم القادة العسكريون والمسؤولون في حزب العدالة والتنمية للغة نفسها ويتعهدون بجعل تركيا تركية بصفة حصريّة، مثلاً صرح أردوغان مؤخراً "نحن أمة عدنا على مدى ألف سنة نتمن العيش على هذه الأرض. ونحن نعرف تمام المعرفة أن خلف ما يحدث حالياً هو تسوية حسابات في هذه الجغرافيا استمرت ألف سنة".

أن الأوان ليوقف الزعماء الأتراك القمع الوحشي للأكراد ويستوعبوا مطالبهم للحكم الذاتي المحلي. صحيح أن الجيش سيعارض ذلك، لكن يمكن لحزب العدالة والتنمية تجاوز معارضة الجيش والقوميين المتشددين الآخرين إن مدّ يده مرة أخرى للدوائر الانتخابية من الأتراك الليبراليين والأكراد الذين ساعدوه على الوصول إلى الحكم. وعلى الزعماء الأتراك أن يدركوا أن الرجوع إلى ماضي الأناضول يعني الاعتراف بماضيه باعتباره أرضاً ذات تنوع إثني، والانتصار في معركة ملاذكرد الذي سمح للأتراك بدخول الأناضول لم يجعل منه "مسكناً تركيا"، مثلما يدعي القوميون الأتراك.

الولايات الناضولية وإسطنبول. وكان تحويل الأناضول إلى مركز الدولة الوطنية التركية أكثر دموية، ففي بداية القرن العشرين بقي خمس السكان في الأناضول (الأرمن والإغريق والأشوريين) يدينون بالديانة المسيحية. وسعت الدولة التركية التي كانت تخشى من الانهيار إلى قمع الأقلية الإثنية المتبقية في البلد، أي الأكراد عن طريق إما تهجيرهم داخلياً أو قتلهم مثلما فعلت في سنة 1931 في محافظة أعري، وفي سنة 1937 و1938 في محافظة درسيم. ومن غير المفاجئ أن تفشل السياسة المتوحشة في إحداث التجانس الوطني.

قدوم حزب العدالة والتنمية

جاء حزب العدالة والتنمية في سنة 2002 وكان يبدو قوة توحيد للبلد المنقسم بما أن الحزب توجه إلى كل من الأتراك المحافظين والأكراد المحافظين. وأعطى صعود الحزب الانطباع بأن الوحدة التركية الكردية يمكن أن تؤمّن على أساس الإسلام السني. في

المجد العثماني، الذي رآه

أردوغان يقترب، اختفى فجأة،

وعوضته طرق مغلقة في

الاتجاهات الأربعة

على الربوة والمضي في طريق التسوية. هذا هو السبب الذي دفع بوتين إلى سحب جزء من قواته من سوريا، وهذا هو السبب في تحول واشنطن إلى معاملة أردوغان بفتور. والوكيل، للقيام بذلك مع الأتراك هو طهران، ويبدو أن اتجاه الرياح مواتية، فاردوغان يعيش كابوسا استراتيجيا حقيقيا، وإيران تقول له نحن يمكن أن نساعدك، في الواقع، عبر التقارب مع طهران يحشر أردوغان نفسه في مكان منذر بكارثة. وعلى الصعيد الاقتصادي، تواجه تركيا عواقب سلسلة من الهجمات الإرهابية، والعقوبات الروسية، كما تثير الحملة الوحشية التي يشنها أردوغان على منتقديه تساؤلات حول الاستقرار على المدى المتوسط في البلاد. وتراجعت السياحة، وتم فقدان العديد من الصادرات، وزادت البطالة، وتراجع الاستثمار الأجنبي المباشر، وتباطأ النمو؛ وهذه العوامل تمثل لحظة الاستيقاظ من حلم زعامة الشرق الأوسط.

ومن الطبيعي أن يكون أي منعطف في السياسة الإقليمية التركية مدروسا وحذرا. ولكن إذا هبت نسمة المصالحة والدبلوماسية على المنطقة، سوف يتم إبعاد وجود "احتمال ثان" من طريق أردوغان. فإما أن ينزل الرئيس التركي من الربوة العالية لتطلعات العثمانيين الجدد ويظهر شخصيته الحقيقية كرجل دولة واقعي، أو أنه سيأخذ نفسه وبلده في طريق مسود آخر.

المتعاقبة لفرض السيطرة المركزية والتوحيد الثقافي عبر الدين التقليدي. وإلى حين تأسيس الدولة التركية كانت هناك دولتان أناضوليتان فقط بسطنا سيطرتيهما على أغلب أراضي منطقة الأناضول، الأولى هي الإمبراطورية الحثية في الألفية الثانية قبل الميلاد، والثانية هي سلطنة السلاجقة التركية من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر. وتمكنت الإمبراطورية الأخيرة من الاستحواذ على أجزاء واسعة من السكان المزارعين المسيحيين والناطقين باللغة الإغريقية لأنها لم تفرض ديناً تقليدياً. كما تصدت الإمارات في الأناضول للعثمانيين بشراسة عندما غزا هؤلاء المنطقة في القرن الخامس عشر.

وواصلت الأناضول في التصدي لمحاولات الإمبراطورية لبيسط مركزية السلطة وفرض دين جامع، وفي الواقع كادت الإمبراطورية العثمانية أن تنهار في أوائل القرن السابع عشر على إثر سلسلة من الانتفاضات الشعبية الشرسة في الأناضول. تم قمع هذه الثورات لكن لم ينته أبدا الصراع بين

أردوغان وطهران: العودة إلى الصديق اللدود

أردوغان في سوريا، في المقابل يحتفل الأكراد على الجانب الآخر من الحدود وتحولت المدن التركية إلى وجهة مفضلة للانتحاريين. وهنا يأتي دور الإيرانيين، فقد أكد طريف عندما كان في أنقرة، على الحاجة إلى التعاون الكبير بين البلدين. وقال إن القيادة الإيرانية تولى "أهمية كبيرة" للعلاقات مع تركيا. والمخير للدهشة، أن أردوغان رحب بالعرض الإيراني، وقال إن تعزيز العلاقات بين إيران وتركيا يخدم مصالح البلدين الجارين، ويمكن أن يساهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وتبدو حسابات الإيرانيين بديهية، فهذه هي اللحظة المناسبة لاستهداف الأتراك، وإبعادهم عن أي جبهة سنية محتملة في الشرق الأوسط. وإعادة بناء الجسور مع روسيا لن يحدث مجانا، حتى طهران لا تخفي ذلك. ويبدو أن أردوغان مضطر إلى الوثوق في "فاز" ومنحه مفتاح "مخزن الجبن". تأخذ طهران في الاعتبار مساندة تركيا لإيران خلال العقوبات، ولا سيما إذا كانوا يصرون على المضي بهذه السياسة لتحدي الغرب. ولكن حتى تلك الحسناات هي جزء من سياسة التحدي، وتطرق طريف إلى أنقرة بالحديث، بالتفصيل، عن تحويل العلاقات الإيرانية التركية إلى "نموذج" للمنطقة. وأجاب أردوغان بشكل إيجابي لافتاً إلى الحاجة إلى حوار مستمر بين تركيا وإيران وبأن "التعاون بين إيران وتركيا فعال ومفيد في تسوية الأزمات الإقليمية". ولكن منذ متى يقبل الإيرانيون الشبكات؟ إنهم يتعاملون نقداً. إنها مسألة مبدأ هنا.

من الصعب أن نرى تحركا إيرانيا بمعزل عن التوجه الروسي- الأميركي نحو إقامة نوع من مركز النقل الاستراتيجي بين الموقفين المتعارضين. والفكرة هي أن جميع الأطراف في هذه المنطقة المضطربة يجب أن ينزلوا من

عرض تتالي أحداث العنف في تركيا وتواصل الحرب على الأكراد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى موجات انتقاد واسعة وصلت إلى حد مطالبته بالرحيل، كما أعاد فتح ملفات الفساد التي اعتقد أنها ذهبت بلا عودة، وفيما يواصل أردوغان تبني الخيار العسكري لحل أهم المشاكل المطروحة أمامه، تدعو الكثير من الأصوات الداخلية أو الخارجية إلى انتهاج طرق سلمية، والوعي بحقيقة تاريخ البلاد الذي بني على أساس طائفي وإثني متنوع.

بصور وشريط فيديو التقط على الحدود السورية في يناير 2014 يظهر اعتراض قوات الأمن التركية لشاحنات عائدة إلى جهاز الاستخبارات التركي تنقل أسلحة لمقاتلين إسلاميين في سوريا. وهذه الممارسات جعلت تركيا عرضة لانتقادات واسعة من الاتحاد الأوروبي وجماعات مدافعة عن حقوق الإنسان لتضييقها على الصحافة.

وفي خضم كل هذه المسائل تبقى مشكلة الأكراد الملف الأكثر حساسية بالنسبة للحكومة التركية اليوم، ولرئيس الجمهورية. حيث يصير أردوغان على اتباع الخيار العسكري لحل هذا الملف رغم تبعاته الوخيمة على استقرار البلاد، ورغم ما يعانيه المدنيون الأكراد من هذا الصراع. وهذا الإصرار على هذا النمط من التعاطي مع هذه القضية طرح الكثير من القراءات، بل وهناك من دعا تركيا إلى إعادة قراءة واقعها والاعتناظ بالمرآحل السابقة. وهو ما ذهبت إليه مجلة شوون دولية الأميركية (فورزين أفيروز)، التي رأت أن تركيا مدعوة للعودة إلى بعض التفاصيل السابقة من تاريخها، ثم تتجه في ما بعد إلى وضع أطروحات تتلاءم معها.

تاريخ تحكمه الطائفية

منذ العام الماضي حول الجيش التركي المدن الكردية في جنوب شرق تركيا إلى مناطق حرب في مساعيها إلى إزاحة المقاتلين الأكراد الذين تحصنوا في هذه المناطق. ومؤخراً بدأت تركيا تطلق النار على القوات الكردية شمال سوريا.

إن فهم مخاوف تركيا وردة فعلها تجاهها يتطلبلقاء نظرة على التاريخ الطويل للأراضي التي تسيطر عليها نفوذها. لقد تأسست الجمهورية التركية في سنة 1923 على أساس ضعيف، فعلى مدى تاريخها يتقسم سكانها على أساس طائفي. ولقد بدأ هذا المسار منذ سنة 1071 عندما دخلت القبائل التركية الأناضول بعد أن هزم جيش السلاجقة الجيش البيزنطي في معركة ملاذكرد. وعلى امتداد بضعة قرون أخرى اعتنق المسيحيون الأصيلون الإسلام مما جعل من منطقة الأناضول ذات غالبية مسلمة. تصدت المجموعات الإثنية والطوائف الدينية في الأناضول لمحاولات الدول

أنقرة - تطرح اليوم العديد من الملفات الداخلية العالقة على طاولة الرئيس التركي الذي بدأت قاعدته الجماهيرية تتهاوى، وبلغت حد المطالبة برحيله عن السلطة. وتتهم الجماهير التي خرجت مؤخراً في مظاهرات حاشدة من جديد الرئيس التركي بالفساد، وقمع الحريات العامة، وبقتل المدنيين الأكراد تحت ذريعة مقاومة الإرهاب.

ليست هذه المرة الأولى التي تطول الرئيس التركي مثل هذه الاتهامات، إذ سبق وأن تورط في نفس القضية عندما وجه القضاء التركي رسمياً اتهامات بالفساد طالت عدداً من مقربيه، بمن فيهم نجله ومسؤولون ووزراء في الحكومة في 20 ديسمبر 2013. وكانت أبرز التهم التي وجهها القضاء القيام بعمليات تجارية غير مشروعة مع إيران، من خلال تسهيلات قدمها وزراء في حكومة أردوغان الإسلامية.

رافقت هذه الحادثة مظاهرات شعبية عارمة في مختلف المدن التركية دعت حكومة حزب العدالة والتنمية برئاسة أردوغان آنذاك إلى الاستقالة، إلا أن قوات الشرطة قمعتها بالقوة والعنف واعتقلت 31 شخصاً وأصابت شخصين بجروح.

واليوم وبمجرد اعتقال رجل الأعمال التركي رضا زراب أحد المتورطين سابقاً في قضية الفساد السالف ذكرها في فلوريدا لنفس التهمة، عادت هذه القضية إلى الواجهة من جديد بعدما كان يسود اعتقاد بأن هذا الملف قد طوي وأن القضية قد أغلقت.

وليست قضايا الفساد وحدها المطروحة اليوم، إذ أن المحتجين الأتراك الذين أعادوا رفع شعاراتهم السابقة ضد أردوغان ولاسيما الداعية إلى رحيله نددوا بالانتهاكات المتواصلة ضد الحقوقيين والصحافيين، ومكسب حرية التعبير عموماً. وكان آخر هذه التضيقات سجن ومثول صحافيين للمحاكمة بسبب نشرهما في مايو 2014 مقالا مسندا

الرجوع إلى ماضي الأناضول يعني

الاعتراف بأنها أرض تنوع إثني،

والانتصار في معركة ملاذكرد لم

يجعل منه مسكناً تركيا

واشنطن - رغم الصعاب، تحاول إيران إعادة بناء الجسور، التي تصدعت بين موسكو وأنقرة، في أعقاب إسقاط تركيا لطائرة روسية في أكتوبر الماضي. وجاءت المبادرة الإيرانية رداً على طلب تركي لمعرفة ما إذا كان هناك سبيل للمضي قدماً في تحسين العلاقات بين روسيا وتركيا. وتمت مناقشة طلب الوساطة خلال زيارة رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إلى إيران في الرابع من مارس الجاري.

وأشارت المجموعة الاستشارية للشرق أن طهران نقلت رسالة أوغلو بعد أن غادر إيران. وتلقى جواد طريف رداً أولياً عندما دعاه سيرجي لافروف قبل ساعات قليلة فقط

من زيارته المؤجلة إلى أنقرة في مارس الجاري. وتشير القراءات الأولية من أنقرة إلى أن الرد الروسي كان سلبياً. من الواضح أن هناك تنسيقاً من أجل التخفيف من انعكاسات سياسة تركيا في العديد من القضايا الإقليمية كشرط مسبق لإعادة فتح الطريق نحو الشرق. والمفترض أن طريق أنقرة نحو الاتحاد الأوروبي مني بانسداد تام، كما أن علاقاتها مع واشنطن باتت متوترة في ظل إنشاء "كيان" لحزب العمال الكردستاني على الحدود الجنوبية لتركيا بمباركة واشنطن، وتراجع دور تركيا في الحرب السورية إلى حد كبير، إلى جانب تدد طموحاتها في العالم العربي بعد سقوط الإخوان المسلمين في مصر، وإلغاء مشاريع الطاقة الواعدة مع روسيا، ورفض حلف شمال الأطلسي تقديم المساعدة لأي حركة تركية ضد الأكراد داخل سوريا. وأخيراً، أصبحت تركيا هدفاً لهجمات إرهابية، حيث يشن كل من حزب العمال الكردستاني والدولة الإسلامية هجمات مميتة تستهدف المدنيين الأتراك.

في الواقع، هذه هي معضلة الرئيس التركي. المجد العثماني، الذي راه يقترب، اختفى فجأة، وعوضته طرق مغلقة في الاتجاهات الأربعة. وقد تمت سرقة جميع أوراق الرئيس التركي بسلاسة، لكنه لن يقبل مساعدة إيران على تسليق الشجرة

أدى توني بليكن نائب وزير الخارجية زيارة إلى تركيا في 22-23 مارس الجاري على رأس وفد مجموعة العمل الأميركية التركية الرابعة لبحث قضايا الأمن الإقليمي في المنطقة، ولكن ماهو الأمن الإقليمي بالضبط! لقد تحطم طموح





«العملية الروسية أدت إلى تحقيق نقلة نوعية في تطورات الوضع في سوريا، وأدت إلى وضع حد لتنامي الوباء الإرهابي هناك».

فاليري غيراسيموف
رئيس هيئة الأركان العامة في القوات الروسية

«إذا صوتنا للمفادرة يمكننا وقف هدر المال على البيروقراطيين في الاتحاد الأوروبي، وبدلاً من ذلك سننقل المال على الأولويات لدينا مثل هيئة الصحة الوطنية».

ماتيو ديوت
الرئيس التنفيذي لحملة «صوت للرحيل»

ما وراء انتصار تدمر: تمدد استراتيجي أم كسب لرضى الغرب

● استعادة تدمر تفتح الطريق من الرقة إلى الحدود مع العراق ● شريك في الحرب على الإرهاب.. صفة سيكسبها الطرف الأقوى

موريس سارتر: استعادة تدمر نأ جيد ولكن

□ باريس - قال المؤرخ المتخصص في علم الآثار، موريس سارتر إن «استعادة مدينة تدمر نأ جيد، لكن يبقى تقييم الأضرار». ● ما هو تعليقكم على إعلان استعادة الجيش السوري لمدينة تدمر؟
■ لا يمكننا إلا أن نشعر بالارتياح لرحيل مقاتلي داعش بما أننا كنا نتعامل مع مجموعة عنيفة جدا كانت تخطط للتدمير المنهجي للآثار. إنه نأ جيد للسكان وللموقع الأثري. لا لبس حول ذلك حتى وإن كانت المدينة ستعود إلى أيدي نظام دكتاتوري آخر.
■ ما الأمر الأكثر إلحاحاً الآن؟
■ أولاً نحتاج إلى محصلة دقيقة عن أعمال التدمير التي حصلت. وبالطبع سيحمل النظام السوري داعش المسؤولية كاملة، لكن قسماً من عمليات التدمير لم يقم بها تنظيم الدولة الإسلامية. نعلم جيداً أن جيش بشار الأسد نهب تدمر قبل سيطرة التنظيم المتطرف عليها بوقت طويل. ما أخشاه هو أن يتم التركيز على التدمير الذي أصاب آثاراً معروفة جداً، وهو بالطبع أمر في غاية الخطورة.
● كيف سيستفاد في المحصلة الكاملة من الأضرار التي أصابت تدمر؟
■ علينا أن نرى ما يمكن استرجاعه وترميمه. ما دمر في غاية الأهمية. معبد بل، جوهرة الموقع، دمر، لكن يبدو أنه لم تلحق بالبهو مع أعمدته أضرار. أما معبد بعل شمين فقد دمر تدميراً تاماً واختفت منه الأبراج الجنائزية الجديدة ولدي الانطباع بانها تحولت إلى غبار.



حصارة مدنسة

قبل بعض الإسلاميين من جهة ثانية أسهمت في إفسال هذا التوجه، بينما يستغل النظام الهدنة لينقل قواته وميليشياته من الجبهات المقابلة للثور والمفروض عليها هدنة لتحقيق انتصارات عسكرية على تنظيم الدولة وانتصارات سياسية على المعارضة السورية. ويعتقد كثيرون أن الخطوة المقبلة بعد تدمر ستكون الرقة، لكن المعارض السوري سمير عيط، مؤسس المنبر الديمقراطي، يرى أن ذلك أمر لن يتحقق، ويعتقد أن الدول الكبرى لن تسمح لطرف واحد بالانتصار لوحده في مثل هذه المعركة، سواء أكان هذا الطرف هو قوات النظام السوري أم القوات الكردية أو حتى المعارضة السورية المسلحة،

تماماً، وفق ما سرّبت مصادر إعلامية تابعة لحزب الله اللبناني على لسان الأسد وأكترتها الرئاسة السورية بطريقة غير مسبوقة، حيث لا ترد الرئاسة السورية عادة على مقالات وأخبار صحافية، وفسر كثيرون نفي الرئاسة السورية بأنه جاء بضغط من موسكو.

استراتيجية فاصدة للمعارضة

من الممكن أن تلوم المعارضة السورية نفسها لأنها لم تعرف كيف تستغل الأوضاع هي وحلفاؤها لتحقيق انتصارات عسكرية لصالحها كما يفعل النظام السوري. لكن الخلافات من جهة ومحاباة جبهة النصرة من

نجح النظام السوري في استعادة مدينة تدمر من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، لكنه في واقع الأمر يضع عينه على نصر من نوع آخر أكثر أهمية من مجرد استعادة المدينة الصحراوية، حتى ولو كانت مصنفة على قائمة التراث العالمي. وهذا النصر استراتيجي وسياسي بالأساس، فتمدمر ستفتح طريق الرقة واستعادتها لا تنفصل عن معركة استعادة مدينة الموصل العراقية وعما يجري في العراق عموماً، خصوصاً بالنسبة إلى الإيرانيين.

باسل العودات

□ دمشق - بعد ثلاثة أسابيع من المعارك الضارية، نجحت قوات النظام السوري، بدعم من الميليشيات المسلحة وغارات جوية روسية مكثفة، في استعادة السيطرة على مدينة تدمر الأثرية بعد أن انسحبت منها قوات النظام دون قتال لصالح تنظيم داعش في مايو 2015. هذا الانتصار العسكري مناسباً ثميناً للنظام السوري ليوجه من خلاله رسالتين إلى المعارضة السورية وللغرب في أن معا، الأولى ينفذ من خلالها انهيار مؤسسته العسكرية، ويؤكد على أنه ما يزال قادراً على المضي في الحل العسكري.
والرسالة الثانية تقول إن على الغرب الانتفاخ عليه، لأنه الوحيد القادر على دحر تنظيم الدولة الإسلامية تماشياً مع «استراتيجيته الناجعة» التي تحدث عنها الرئيس بشار الأسد خلال استقباله لإعلاميين فرنسيين دعاهم إلى تلميح صورته في الغرب. حاول النظام السوري التحدث عن قدرة قواته ونجاحه استراتيجيته متناسياً أنه لولا الروس لما كان استطاع طرد أحد من أي مكان في سوريا.

رسائل وأهداف

وبعيداً عن هذه الرسائل المُقرضة، التي من الممكن أن تكون صحيحة، هناك ثلاثة تفسيرات أخرى لمعركة تدمر. يقول التفسير الأول، إن النظام يسعى إلى السيطرة على تدمر لأنه سيصبح نظرياً مسيطراً على أكثر من نصف مساحة سوريا، على اعتبار أن تدمر تتبعها صحراء واسعة خالية من البشر. والتفسير الثاني يقول إن تدمر ستشكل قاعدة ارتكاز لتوسيع العمليات العسكرية لقوات النظام نحو دير الزور، آخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية عند الحدود العراقية شرقاً، ونحو الرقة عاصمة تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا.
أما التفسير الثالث، فيقول إن النظام يسعى إلى بلوغ الحدود العراقية بأي ثمن لأنه بوضوح إلى هناك سيسمح للإيرانيين المتواجدين في العراق بإبصال التعزيزات له. وعملياً، لا يفيد هذا الانتصار العسكري المسار السياسي التوافقي لأن النظام سيعتبره دعوة إلى التشدد خلال المفاوضات والتقليل من أهمية الحل السياسي بل رفضه

من الواضح أن روسيا كانت قد قرّرت الانتصار في هذه المعركة، فوضعت كل ثقلها، وشارك سلاح الطيران الروسي بقوة استثنائية، وقصف ألف صاروخ على المدينة وحولها، كما زجت روسيا بأحدث دباباتها وآلياتها الثقيلة ومدافعها، وأشرت ضباطا بغرفة العمليات الميدانية (قتل منهم واحد)، وسمحت لمقاتلين من لواء فاطميين الموالي لإيران ولقوات ميليشيات حزب الله اللبناني وميليشيات النظام الطائفية بالاشتراك.

تعتقد المعارضة السورية، وعلى نطاق واسع، أن ما جرى في تدمر تمثيلية، حيث يقول جبر الشويش، عضو المجلس الوطني المعارض، «ليس موقع تدمر الإمدادي هو هدف النظام وروسيا، بل استعجالهما في لفت أنظار العالم إلى إنجازهما في محاربة

◀ النظام السوري يسعى إلى بلوغ الحدود العراقية، فيبوصوله إلى هناك سيسمح للإيرانيين المتواجدين في العراق بإبصال التعزيزات له

أوجاع الاتحاد الأوروبي.. مضحكات مبكيات



آخر ما يدعو إليه الأمر هو الضحك

المؤكد أن حس الدعابة لديهم سيكون واحداً من الأمور التي سيفتقدها الاتحاد الأوروبي.

الاعتقاد أن بوسعهم تجميع الاتحاد الأوروبي. وتقول كلمات الأغنية "لا لا ليس نحن. فسوف نحيا/ ما دام بوسعنا التكامل نعرف أننا سنبقى على قيد الحياة. فعندنا دول أخرى أعضاء. نحن مشغولون بالكثير/ لكننا سنحيا. سوف نحيا". وإذا ما صوت البريطانيون بالموافقة على الخروج، فمن

الاتحاد الأوروبي. وإذا ما خرجت بريطانيا، فإن غموضاً يكتنف مستقبل الاتحاد سيقترن بالخوف من إرساء سابقة لأعضاء آخرين. وفي ختام العرض وعلى أنغام أغنية "سوف أحيانا" (أي ويل سيرفايف) للمغنية جلوريا جينور توسل الأوروبيون للبريطانيين بأن يحسموا أمرهم في النهاية ويتوقفوا عن

وتمثل هذه العروض مقياساً للحرارة دس تحت الإط في عالم الموظفين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي. وكانت قراءة المقياس مرتفعة هذا العام وربما تصل إلى حمى لا شفاء منها.

وتعكس المشاهد الهزلية التي قدّمت لجمهوراً ملاً المكان من مسؤولين ودبلوماسيين وأعضاء جماعات ضغط وصحافيين هاجسا بقرب نهاية "اتحاد تزايد أو أصره قوة" على مدار ستة عقود من الزمان على الأقل بالنسبة إلى بريطانيا وبعض الدول الأخرى الأعضاء. وكانت اللازمة في أغنية حزينة النغمة تسخر من المفاوضات التي تجري في ساعات الليل المتأخرة ويتبادل أطرافها الاتهامات، والتي أصبحت الحالة المعقدة في الاتحاد هي "النصل إلى مازق واحد آخر قبل أن ينهار الاتحاد الأوروبي".

وفي مشهد هزلي آخر على غرار أغنية "غرابية فضائية" (سبب أوديتي) للمغني ديفيد بوي ينظر ميجر توم، وهو بهيم بين النجوم، ليري الاتحاد الأوروبي كمكان مقفر للاشباح بعد خروج بريطانيا منه. وفي مشهد آخر يتوجه كاميرون بلهفة بالسؤال إلى جوناثان فول، المسؤول البريطاني الكبير في المفاوضات الأوروبية الذي ساعد في صياغة الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، لمعرفة ما إذا كان الاتفاق جيداً. ويرد فول "هو اتفاق جيد أقل مما قد تحصل عليه. لكنه اتفاق جيد أكثر مما تستحق".

وتلخص ذلك حالة الاضطراب النفسي التي تجمع بين المتناقضات في الحي الأوروبي من بروكسل، عن بريطانيا البلد الذي اختار عدم المشاركة في العملة الأوروبية الموحدة ومنطقة شينغن المفتوحة للتنقل بين دولها دون جوازات السفر، وهو أيضاً البلد الذي اختار عدم المشاركة في جانب كبير من أشكال التعاون مع أجهزة الشرطة والقضاء في

بول تيلور

□ بروكسل - حتى قبل الصدمة التي أحدثتها تفجيرات بروكسل، الأسبوع الماضي، كانت روح الدعابة السوداء قد ترسخت في منطقة شومان التي تعد قلب الحي الأوروبي.

كان العام قد بدأ بداية بائسة للاتحاد الأوروبي باستمرار أزمة الهجرة دون حل لتسبم العلاقات بين حكومات الدول الأعضاء وتزايد صعوبة المفاوضات الرامية لتفادي خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي واستمرار أزمة الدين اليوناني وما كشفت عنه هجمات المتشددون الإسلاميين من سلسلة أخطاء أمنية عبر الحدود. وغذت سلسلة من مؤتمرات القمة الاستثنائية لزعماء الاتحاد الذي يبلغ عدد أعضائه 28 دولة جو الأزمة الدائمة، بينما يقول المتنبهون بالأحوال السياسية، إن عواصف أسوأ ربما تكون في الطريق.

وفي لقاءات خاصة يقول قدامى الموظفين المدنيين في أجهزة الاتحاد الأوروبي، إنهم متشائمون بشأن حالة الاتحاد إذ يشعرون بالقلق على مستقبلهم الشخصي وفي الوقت نفسه تزايد تساؤلهم عن الأسلوب الذي يدار به الاتحاد.

وعلى مدى 20 عاماً ظل صحافيون ومسؤولون في الاتحاد الأوروبي، أغلبهم من البريطانيين، وعلى رأسهم الصحافيان جيف ميد وجاك ديفين، يسخران من الاتحاد الأوروبي ومن أنفسهم في عروض خيرية أطلق عليها اسم "برس ريفيو" وتلقى إقبالا شديداً.

الالاتحاد الأوروبي: فرقة لعازفي تيتانيك أم قارب نجا لأعضائه
ص 12



«إذا كانت الحركة الشيوعية وصلت إلى طريق مسدود بعد إنجازات محدودة، فإن الأحزاب الدينية تحمل معها فيروس فشلها منذ البداية، لأن أساسها تفسيمي ووطناني».

عبدالحسين شعبان
كاتب عراقي

«طالما يتمتع الأسد بدعم إيران وروسيا وحزب الله فإن أي تدخل أميركي سيكون مكلفا، تجربة الولايات المتحدة تؤكد أن التدخل نيابة عن قوة معارضة يؤدي إلى التصعيد».

فيليب غوردون
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



الأيدولوجيا المتهاوية من كوبا إلى إيران ومازق حزب الله



والأيدولوجيا الاشتراكية بنموذجها الكوبي. بدا أن كلا من هاتين الأيدولوجيتين وسيلة أوباما لنقل أميركا من رتبة "الشيطان الأكبر" إلى رتبة "الحلم". ليس النموذج الأميركي كما هو في أذهان الإيرانيين والكوبيين، لكن بؤس التجريبتين الإيرانية والكوبية كان كفيلا بأن يكسب أوباما دون استخدام السلاح. المفارقة في المشهد الإيراني وامتداده حزب الله، أنه فيما العقوبات الدولية تنزع تدريجيا عن إيران، تزداد بالمقابل على حزب الله، العقوبات المالية التي تصدرها الخزينة الأميركية ويؤكد عليها الكونغرس، توقع حزب الله في وضع لا يحسد عليه، ذلك أن حزب الله الذي يدرك أن مسار الانفتاح الإيراني على الشيطان الأكبر مسار يشقه الإيرانيون بقوة، يعلم أن كلا من طبيعته الأيدولوجية والوظيفة التي تأسس من أجلها آيلة إلى نهاية... هذه النهاية هي التي تجعل حزب الله أمام إشكالية وجودية غير قادر على حسمها، وتساهم العقوبات في تعميقها. حزب الله عاجز عن أن يكون حزبا سياسيا في دولة مدينة، لذا سينحاز دوما، لخيار الحرب والقتال باعتبارهما سبيله الوحيد للبقاء.

نموذج إدارة الشأن العام يقوم على رفض الرأسمالية والاشتراكية وتقديم نموذج بديل اسمه التجربة الإسلامية في السياسة والاقتصاد، كانت نتيجته أن الإيرانيين ازدادوا تطلعا إلى النموذج الغربي والأميركي تحديدا. هذا بغض النظر عن "الإنجاز النووي" الذي تدعيه إيران، لكن ذلك ليس الهدف الذي قامت من أجله الثورة الإسلامية، التي عجزت أن تحقق لشعبها أهداف الثورة. الردة الشعبية على النموذج الأيدولوجي المسيطر في إيران هي ما تجعل واشنطن غير أمهة بالشعارات الأيدولوجية، لأنها تترك أن هذه الشعارات هي ما يدفع الإيرانيين للتعلم بخيار الانفتاح على النموذج الرأسمالي، من دون أن يعني ذلك أن الإيرانيين في موقع ضعيف، بل الضعف هو في الأيدولوجيا وشعاراتها، وهي تتهاوى لصالح سياسة الانفتاح، ولخيار الانخراط في العولمة. سقوط الأيدولوجيا وإنهيارها أمام النموذج الرأسمالي يستند إلى وقائع منطقية ومادية. والجاذبية الأميركية والغربية للشعبيين الإيراني والكوبي هي من إنجازات الأيدولوجيا الإسلامية بنموذجها الإيراني،

السلطة التي تتيج له أخذ مكاسبها دون أن يتحمل أعباءها. حزب الله مريب لأنه وصل إلى مرحلة حيث لم يعد من الممكن الفصل بين السلطة والمسؤولية. هذا ما يفرضه عليه اليوم خيار سليمان فرنجية أو ميشال عون. ربما يبقى لبنان بلا رئيس للجمهورية لسنة وستين وأكثر، وربما ستستمر الأزمة السورية. ويمكن لحزب الله، الذي يظن أنه يزداد تمردا في أصقاع العالم العربي دفاعا عن قضايا الشعوب، أن يستمر في الترويج لمقولة تحرير العالم من التكفيريين... سيظل عاجزا عن أن يحرر لبنان من التعتيل، أو أن يقدم نموذجا لما يمكن أن تكون عليه الدول الطبيعية. وهو يشيع أنه هزم إسرائيل ويات يهدد وجودها ونجح في حماية نظام الأسد وغير ذلك من "إنجازات إلهية"، سيبقى عاجزا عن أن يكون حزبا سياسيا في دولة لبنان. الحرب الناعمة الأميركية، كما يسميها حراس الأيدولوجيا في إيران، جنودها هم ملايين من الشعب الإيراني، الذين أدركوا أن الشعارات التي ملأت شوارع المدن تفقد معناها. فالشعب الإيراني لمس أن الخيار الأيدولوجي الذي قام على ادعاء تقديم

لرافقت الأيدولوجيات، التي اتسمت بالشمولية كما النموذج الإيراني أو الكوبي، ضواهر تدعو إلى الكثير من التأمل حول ما ألت إليه من نتائج على المستوى الإنساني، وعلى مستوى الجاذبية الحضارية لها. في كوبا ومع زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الفاتح لها من دون قتال، كشفت الأيدولوجيا الشيوعية في جعل الشعب الكوبي من الشعوب الأكثر فقرا في محيطه، فيما نشأت طبقة من الحكام ومن حماة النظام استمرت بقوة الأيدولوجيا والعداء للنموذج الرأسمالي، إلى أن بدا أن الحلم الأميركي يستلب خيال الشعب الكوبي وأحلامه. وكان النموذج الأيدولوجي المتحكم باسم الاشتراكية، هو الطريق المثالي لسيطرة النموذج الأميركي.

إيران لا تختلف عن كوبا. فالشعب الإيراني هو الذي أجبر أصحاب الأيدولوجيا الدينية الحاكمة للنظام الإيراني، على طي شعار "الموت لأميركا"، وهو الذي ابتهج بإعادة فتح قنوات العلاقة مع الغرب الرأسمالي وعلى رأسه الشركات الأميركية. فيما إيران تحاول الخروج من دوامة الشمولية يكشف عنه صراع معقد بين الإصلاحيين والمحافظين، يبقى حزب الله كامتداد للأيدولوجيا التي طلعت من إيران غارقا في لعبة فن كسب الأعداء. وهذا ما تظهره الوقائع على الأرض. الأعداء من حوله ومن كل الجهات. واحد يعلن العداء وآخر يسمي نفسه حليفا ويتربص لينقض في اللحظة المناسبة على من اضطر أن يكون

حليفه. لا تكفي مقولة "إنهم يكرهوننا"، لتبرير حجم المعادين لحزب الله وكثرتهم، ولا سيما أن إيران، نفسها، وجدت طريقة ما لتفتح بابا من أبواب السلام مع الشيطان الأكبر، وهي نفسها لا تجد غضاضة في وقف التصريحات الداعية إلى إزالة إسرائيل من الوجود. وهي التي يتفادى مسؤولوها، في الحرس الثوري أو في رأس الهرم، شتم العائلات الحاكمة في دول الخليج وغيرها من دول العالم.

حزب الله قادر أن يأتي بمن يشاء رئيسا للجمهورية اللبنانية، لكنه مريب، طائلا له الجميع وقالوا له "تفضل". لأنه لم يضع في باله يوما أن يكون حزبا في دولة كما بقية الدول، ولا أن يضع في حسابه يوما أن يتحمل مسؤولية تطبيق خطة تنموية واقتصادية ومالية تظهر فيها كفاءاته في بناء الدول. ولم يعد العدة ليوم يكون فيه شريكا ومناقسا ديمقراطيا لأحزاب وقوى، ولا أن يتحمل مسؤولية الحكم. فقط اعتاد على أن يكون له الغنم وعلى سواء الغرم. ليس صحيحا أن حزب الله يتعفف عن المواقع الرسمية والرئاسات، بل الصحيح أن لديه شهية إلى السلطة أكثر من غيره. لكن

علي الأمين
كاتب لبناني



حزب الله أمام إشكالية وجودية غير قادر على حسمها، وتساهم العقوبات في تعميقها. حزب الله عاجز عن أن يكون حزبا سياسيا في دولة مدينة، لذا سينحاز، دوما، لخيار الحرب والقتال باعتبارهما سبيله الوحيد للبقاء

روسيا وإيران حصانان خاسران في العراق والمنطقة

مشروعها المنتظر لتصدير الغاز الإيراني عبر الأراضي السورية كبديل للخط الروسي الذي من المحتمل أن تخسره روسيا فيما إذا أزيح بشار الأسد عن الحكم وسقطت سوريا بيد أميركا، واحتمال استحواد قطر على خط الغاز الاستراتيجي عبر تركيا وسوريا. ولعل من أبرز الأمثلة على انزعاج إيران من روسيا هي سياسة بوتين في الانفتاح على السعودية ودول الخليج والزيارات المتبادلة والإغراءات الكثيرة لموسكو، ليضمن مصالحه، ولهذا ساندت روسيا ودعمت الدور الروسي بشأن حرب اليمن وإدانة الحوثيين. وهنا لعبت إسرائيل، بمهارة، في شأن التدخل الروسي العسكري بسوريا حيث جرى تنسيق استخباري روسي إسرائيلي قوي قبيل الاجتياح العسكري الروسي لسوريا. وقد نشر مركز أبحاث الأمن الإسرائيلي أخيرا خطة استراتيجية أفادت بضرورة استخدام التدخل الروسي لإزالة خطر إيران وحزب الله على إسرائيل، وهناك مشتركات إسرائيلية روسية إسرائيلية؛ فروسيا لا تريد لإيران أن تثير القلاقل على حدودها الجنوبية، وإسرائيل لا تريد لحزب الله أن يقوى في سوريا ويهدد أمن إسرائيل. بالمقابل هناك حديث خفي عن صفقة إيرانية تسعى من خلالها طهران إلى ضمان أمن إسرائيل مقابل السيطرة على القرار في بلاد الشام والعراق. إن لم يتحقق ذلك بوحدرة سوريا فبتقسيمها إلى ما يسمى بـ"سوريا المفيدة"، أي سوريا العلوية مقابل سوريا السننية وسوريا الكردية، أما العراق فتريده إيران كله، والمقصود بالكل النفوذ الكامل في الوسط العربي والجنوب، والنفوذ غير المباشر من خلال الأكراد، ومع ذلك كله لو أرادت واشنطن لأخرت إيران من العراق ولوجدت غالبية العراقيين معها رغم المظاهر المخادعة على المسرح السياسي، كما أن روسيا ليس لديها أي نفوذ في العراق والمنطقة ما عدا نفوذها اليتيم في سوريا بسبب وجود بشار الأسد الذي لن يبقى خالدا. كلا الحصانين الروسي والإيراني خاسران في العراق والمنطقة.

طرفا دوليا قويا قادرا على استخدام سلاحه الجوي الفعال، ومن المفارقات أن إيران لم تستخدم، إلى حد اليوم، طيرانها لا في العراق ولا في سوريا. التدخل العسكري الروسي حافظ إلى حد بعيد على بقاء بشار الأسد في الحكم وتلك مصلحة روسية إيرانية مشتركة، ودخول طرف دولي مهم كروسيا يخدم إيران مرحليا. رغم أن الأهداف اللوجستية الروسية سعت إلى تقليص النفوذ الإيراني وتجميع دور الميليشيات التي كان لها الدور القيادي في العمليات العسكرية في الأراضي السورية. روسيا تدعم المؤسسات الرسمية الحكومية السورية، أما إيران فتعمل بين صفوف المؤسسات الشعبية "الشيوعية" وهي تمهد لاستنساخ تجربة الحرس الثوري الإيراني في سوريا والعراق. وقد دعت إلى تأسيس سرايا "الدفاع الوطني" بعد تراجع نظام بشار عن التجنيد النظامي. مثلما شجعت بناء الحشد الشعبي في العراق، كبديل لمؤسسة الجيش العراقي، وتعتيل قيام "الحرس الوطني" المدعوم أميركيا، كما أن الاتحاد السوفييتي الاب الروحي لروسيا بوتين كان قد وقف إلى جانب العراق ضد إيران في حرب الثماني سنوات. ولقد صُغعت إيران من احتمالات التدخل العسكري الروسي في العراق على وقع الحرب على داعش، رغم الصعوبات اللوجستية لروسيا غير القادرة على شن الحرب على جبهتي العراق وسوريا في وقت واحد، بل إن من جملة أسباب الانسحاب العسكري من سوريا هي التكاليف الباهظة لتلك الحرب، وقد استبشرت إيران بالخلاف الروسي التركي، وعملت من طرف خفي على تصعيده لأنه يضاعف تركيا في العراق التي ترى فيه إيران محمية لها، ولا تفرط فيه حتى لو خسرت سوريا، لأسباب تتعلق بجوهر الأمن القومي الإيراني الذي جعل من الأراضي العراقية السياح الحديدية لحماية المصالح الإيرانية.

إيران خصم اقتصادي متصاعد لروسيا في المستقبل القريب بعد الاتفاق النووي وانفتاحها على الغرب وخشيتها من خسارة

بعض الشيعة الموالين لإيران، زحفا نحو دائرة أوسع إلا أن العشائر السامرائية تقف بقوة بوجه هذا البرنامج للتغيير الديموغرافي، وهناك مشروع إداري لنقل قضاء سامراء إلى محافظة بغداد. إيران تعلم بانها لم تقدم شيئا للشعبة العرب في العراق بل هي تحتقرهم، ولهذا رأينا المظاهرين في محافظات الجنوب يطالبون إيران بالرحيل عن العراق. وإيران (الفارسية الصفوية) حينما احتلت العراق قبل خمسمئة عام وبطشت بالسنة، أجبرت الشيعة العرب في النجف على تدوين الوثائق الصفوية في موثيقهم لكنها لم تتمكن من قتل الروح العراقية عندهم. واليوم تمارس إيران شكلا عصريا من الوصاية، وفرمان ولي الفقيه هو الناقد على السياسيين "الشيعة" في بغداد وليس على المواطنين، ورغم قدرة السفارة الأميركية على تعطيله، لكنها تاتمر بسياسة البيت الأبيض والرئيس (الأسود ابن الحاج حسين) وتكتفي بالمراقبة، والسفير الأميركي يكثر من اللقاءات لإعداد التقارير وإرسالها إلى واشنطن. النفوذ الإيراني في العراق لم يتحقق بهذا الشكل لولا سياسة واشنطن خلال اجتياحها العسكري للعراق عام 2003 حيث تعرضت لخديعة إيران بانها ستساعدها على احتلاله، وأن واشنطن ستواجه المصاعب إن دخلت بمفردها من دون طهران وقد يتعرض جيشها إلى الكوارث، وكان السفير زلماي خليل زادة من أبرز العاملين في التعاون الإيراني الأميركي إلى جانب العراقي الراحل أحمد الجبلي في احتلال العراق. عمقت النفوذ الإيراني سياسة أوباما المتخاذلة الذي وصل به الحال إلى أن يدعو السعودية من خلال تصريحاته الأخيرة لصحيفة اتلانتيك إلى عقد اتفاقية خضوع للنفوذ الإيراني. الحصانان الجامحان الروسي والإيراني غير متوافقين في ما بينهما إضافة إلى النفور العام من قبل أهل المنطقة تجاههما؛ فهناك تضارب في المصالح الاستراتيجية الروسية والإيرانية في كل من سوريا والعراق أكثر من الانسجام والتوافق. إيران رحبت بالتدخل العسكري الروسي في سوريا، لكون روسيا

للتدخل العسكري الروسي في سوريا لم يكن حدثا عرضيا وليد ردود الفعل العاجلة لإنقاذ نظام بشار الأسد من السقوط، رغم أنه كان واحدا من بين الأهداف اللوجستية الروسية المهمة، لكنه نتاج اعتبارات المصالح الاستراتيجية التي نمت بسرعة على طاولة فلاديمير بوتين الذي استفاد من الفراغ الجيوسياسي الذي أحدثته سياسة باراك أوباما في كل من سوريا والعراق لصالح من يتمكن من ملء الفراغ (إيران وروسيا وإسرائيل)، ورغم جميع التعقيدات والتشابكات في مصالح الكبار والصغار في المنطقة، فإن التدخل العسكري الروسي والانسحاب المفاجئ آثارا العديد من التساؤلات خصوصا في تأثير ذلك على النفوذ الإيراني في كل من سوريا والعراق. هناك أولا مشتركات الضحية للشعبيين السوري والعراقي، فكلاهما يتعرض للتجريف من الأرض والجغرافيا والتاريخ. كلاهما يواجه برنامج محو ذاكرته التاريخية تحت وقع الدم والتشرد. كلاهما يقع تحت النفوذ الإيراني الذي يتجاوز في مخاطره أساليب الاستعمار التقليدي. إيران تعتقد أنها جعلت العراق تابعا لمحمتيتها ليس على مستوى قمة الهرم السياسي، وإنما على مستوى جغرافية الأرض بعد محاولات محو تاريخها، وقد زرعت في العراق أدوات تشتغل لديها لقاء المال والجاه لتنفيذ هذا المشروع من دون ضجيج، وأحيانا بضجيج الناس المهجرين من مساكنهم وأراضيهم التي يمتلكونها منذ آلاف السنين بطريقة أبتع مما قام به الكيان الإسرائيلي في فلسطين وفي مناطق مختارة بدقة في العاصمة بغداد وفق التقسيمات الطائفية السريعة، وصولا إلى رسم خرائط جديدة تشمل العمليفة والمنصور والدورة واليرموك والعمارية، امتدادا إلى أطراف دبالى وتشابكاتا مع الأكراد. وكذلك صلاح الدين وبالذات في مدينة سامراء لاعتبارات وجود مرقد الإمامين العسكريين رغم أن أهالي سامراء، وجميعهم من العرب السنة، احتضنوا هذين المرقدين، وقد نفذ مخطط شراء العقارات المحيطة بالمرقدين من قبل

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



الحصانان الجامحان الروسي والإيراني غير متوافقين في ما بينهما إضافة إلى النفور العام من قبل أهل المنطقة تجاههما؛ فهناك تضارب في المصالح الاستراتيجية الروسية والإيرانية في كل من سوريا والعراق أكثر من الانسجام والتوافق



«الأزهر من المؤسسات التي أدركت خطر الإرهاب مبكراً وحذرت ولا تزال، من خطورته على العالم، والأحداث الأخيرة في بروكسل أبانت عن وجه الإرهاب الأسود للعالم للقرارات».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر



«ستتبع تطبيق الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا حول المهاجرين، مع القلق من احتمال الانتعاف على القانون، فالشيطان يكمن في التفاصيل: كيف سيتم تطبيق الاتفاق».

فيليبو جراندي
رئيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

اجتهادات «معتدلين».. أرض تنبت «الجهاد» أيضا



سعد القرش
روائي مصري

□ مغادرة القاهرة في زيارة إلى بيت العائلة، حيث مكتبة صغيرة أسستها في سنوات الدراسة الثانوية والجامعية، تكفي لأن أنتقل من زمن إلى آخر، وأن التمس أذارا لأي متطرف يميني يحتاج إلى شفقة وصبر جميل، بدلا من مواجهات استعلائية عنيفة يملك مثلها وأكثر.. استعلاء وعنفا، فضلا عن تسلحه باليقين؛ فالشاب الذي كنته لم يكن خاضعا لصرامة تنظيمية، ولا ينفذ تعليمات «أمير» أو «مرشد»، ولكن الكتب التي قرأها في فترة التكوين شيطنت المختلفين، ووضعت في خصومة مع العالم، واحتاجت إلى عدد أكبر من سنوات الزرع لكي تخفي آثارها. أردت إخلاء مساحة صغيرة لإضافة بضعة كتب جديدة، فأخرجت كتابا، بعضها لم أجد حماسة لتقليب صفحاته، واكتفيت بقراءة العنوان والفهرس والغلاف الأخير. بدأت بكتاب «البيك أفغانستان»، وتجمّل غلافه الأخير بتصريح «أمير المجاهدين في أفغانستان»، وهو لقب منحته مجلة «الأمّة» القطرية الإخوانية إلى عبدرب الرسول سيف «إذا فرغنا من قتال روسيا في أفغانستان فسوف نحارب أميركا وإسرائيل حتى نحرق فلسطين»، وجاء الاختبار بعد اندحار السوفييت، فتكالب «المجاهدون» على السلطة، وصارت أفغانستان محمية أميركية؛ لأن «الجهاد الأصغر» وحده لا يكفي لمنح «المجاهدين» خيالا خلاقا وأقفا إنسانيا يلزم ما بعد التحرير ويسمح بالحوار مع العالم، وهو جهاد أكبر.

التقطت الكتاب التالي، «مستقبل الإسلام خارج أرضه.. كيف نفكر فيه»، أحد أربعة كتب أهداها إلي الشيخ محمد الغزالي، حين زرتة

تجاوز هذا التعميم وأقدر أن المؤلف الذي نال الدكتوراه من فرنسا اكتسب مع الدرجة العلمية قيما إنسانية ومنهجيا يتح له دراسة النصوص في سياق زمنها، ولا يسحبها إلى زمن تال أكثر اتساعا يضيق بها؛ فلم يكن العرب المسلمون بدعا من الأمم، حين مارسوا في أزمنة الفتح قواعد عسكرية وسياسية تتفق مع روح تلك العصور، ولكن تنفيذها خارج ذلك النسق يجعلها نشازا.

يقول المؤلف إن الإسلام «يقرر أن الذميين في بلد إسلامي أو في بلد خاضع للمسلمين لهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما على المسلمين، ويجب على الدولة أن تقاتل عنهم كما تقاتل عن رعاياها المسلمين». ومع الفخر بإنصاف «الذميين»، وهو مفهوم مسيء حاليا، لن يتسع خيال المؤلف لمصطلح «المواطنة» الذي يتساوى في ظله مواطنو «الدولة»، أيا كان دينهم أو لا دينهم، بل يقر الرجل الذي درس في باريس أن نهاية القرن العشرين يمكن أن تتسع لوجود «بلد إسلامي»، متجاهلا أن «الدولة» ليس من مهامها هداية الناس إلى الدين، ولكنها تعنى بتنظيم شؤون المواطنين، ولكن كلامه نبوءة بممارسات جماعات تناسلت من أفغانستان إلى الصومال، مروراً بإيران وحماس وداعش التي لا تعترف بحدود، تنفيذاً لنصيحة الغزالي «الولاء للإسلام».

في فصل «الحرية السياسية في الإسلام»، يواصل المؤلف تأكيد هذا النقاء البشري للرعايا، ولا يتورط في ذكر كلمة «الدولة»، حين يتناول موقف الإسلام من «حق الأمة» في اختيار الحاكم، ويستعين بفتاوى «العلامة ابن تيمية»، ويكرر لقب «العلامة»، القائل «ومذهب أهل السنة أن الإمامة تتعقد

يوم 31 يناير 1989 في بيته القريب من جامعة القاهرة. كنت مفتونا بسيد قطب، وأعتبر الغزالي الملقب بالإمام الوسطي متساهلا. فتحت كتابه فوجدته قمتليا بامتياز «الولاء للإسلام لا للجنس؛ والأخوة الإسلامية هي الربط الأول وإن تباعدت الأمكنة والأزمنة، ولغير المسلمين جميع الحقوق التي للمسلمين وعليهم جميع الواجبات ماداموا في ذمتنا». لا مكان للمواطنة، وإنما وصاية على الذين «في ذمتنا»، وهو منطق يجمع عليه أغلب المجتهدين «المعتدلين».

الكتابان السابقان متوسطا القطع، واحتل مكانهما كتابان من القطع نفسه، وبقيت نسخة زائدة من الكتاب كبير القطع «التصوف.. الثورة الروحية في الإسلام» لأبوالعلا عفيفي، أخلبت له كتاب «حقوق الإنسان في الإسلام»، ومن باب الفضول أشرت أن استعيد قراءات الصبا، وكانت تمنحني زهوا لم يكن ينقصني، فجذبت انتباهي ستة القاب لكاتبه علي عبدالواحد وافي، أطول تعريف يحملته غلاف كتاب لمؤلف: دكتور في الآداب من جامعة باريس، عضو «المجمع الدولي لعلم الاجتماع»، عميد كلية الآداب بجامعة أم درمان، عميد كلية التربية بجامعة الأزهر، وكيل كلية الآداب ورئيس قسم الاجتماع بجامعة القاهرة سابقا، في مقدمة من خمسة عشر سطرا جرد «الأمم الديمقراطية الحديثة» من فضل السبق إلى تقرير حقوق الإنسان، فهي «تدعي» أن العالم مدين لها بذلك، «والحق أن الإسلام هو أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أتمل صورة وأوسع نطاق... وأن الديمقراطية الحديثة لا تزال متخلفة في هذا السبيل خلفا كبيرا عن النظام الإسلامي».

حي بن يقظان السوري

الجواري ممن ملكت خططهم وأطاعهم. شاعت الظروف أن يتعرّف عامة السطاء من السوريين إلى الغرب الأوروبي والأميركي غصبا عنهم، والتي لم تمكنهم مادتا الجغرافيا والتاريخ من التعرف إليها بشكل جيد وزيته، فوقفوا في البداية متشككين ثم صاروا متفاعلين وفاعلين.. ها قد أصبح الكثير منهم اليوم متفوقين مبدعين بل ومزاحمين لأصحاب الأرض المضيفة.. وربما أهلا لأصحاب قرار المستقبل في بلاد اللجوء، من يدرى! ولكن..

لم يلتق «رحالة سوري» في تجربته الحالية والقسرية «زعيم قبيلة أوروبي» كثير عن أنباهه أمام قدر فوق النار، يقول له صف لي البلاد التي جئت منها بسبب أنه لم يدرس في جامعاتها التاريخ والجغرافيا ويتعرف لأدق حاراتها الشعبية وفروعها الأمنية. كان الحس الإنساني هو الطاغى في تعامل الأغلبية الأوروبية غير المسييسة بفعل مخزونها الثقافي مع اللاجئ السوري الذي أبدى، بدوره مرونة وسلوكا حضاريا ورثه وهزبه تحت جلده منذ زمن بعيد، أما السلوكيات الشاذة تحفظ لدى كلا الطرفين ولا يقاس عليها، ذلك أن حجم المؤامرة على هذا الشعب تناهز تعقيدات السياسة، بل تتفوق عليها. إذا كان لسفر الخروج السوري من بعض المنافع والمناقب فإنه قد جعلهم رحالة وسياحا ومكتشفين بالإكراه، فأعادوا النظر في ما كانوا قد تعلموه من التاريخ والجغرافيا ورجعوا يتلمسون العالم الذي خبره أجدادهم

فقال له المستشار بكل فخر «إن زعيمنا قد درس الجغرافيا والتاريخ في جامعاتكم». تسحب هذه الحكاية على بلاد عربية وعروبية كثيرة، وإذا استثنينا تلك المسحة العنصرية في التريبة بجامعة الأزهر، وكيل كلية هذه الطرفة الشعبية، فإن الرحالة قد وصلت للمتلقي العادي والاستثنائي، وهو أن النزعة الشعبية في التعليم الموجه لدى بلاد كثيرة باسم الجماهيرية التعبوية قد «أنت أكلها» عبر عقول متحجرة وسلوكيات شوفينية، تزدري الآخر عن جهالة مقصودة وتجدّذ الذات باستعلاء مرضي، وبسبب سياسات تعلم الأمية في المدارس على مبدأ «قليلهم لم يكن هناك قبل»، ابتداء التاريخ يوم جاؤوا». ما شفع للرحالة الذي كاد يلقى حتفه في القدر الكبير هو أن زعيم قبيلة أكل لحم البشر كان قد درس، بالصدفة والمجان، في ربوع بلاده وذاق طعم خبزها، وربما سجونها ومعتقلاتها. ألا يذكرنا هذا بجامعة باتريس لومبنا الشهيرة في روسيا السوفياتية التي كانت تفرّح الآلاف من الخريجين من مختلف اصقاع العالم الثالث ولا تسال عن مسعة شهادات بعضهم التي اشتروها بالوسكي والمارلبورو والجينز الأميركي، بل تركّز على الولاءات الأيديولوجية لدى الأصدقاء «ممن سيمسحون قادة المستقبل في بلدانهم الساخنة»، أما الفارق الوحيد هو أن الروس لم يكونوا يعاملون هؤلاء بحجم الصرامة التي كانوا يعاملون بها أبناءهم الحقيقيين وليس أبناء

شماغ السعودي والقرية السنية

إذ أنه ليس هناك إنسان مسطح في رأي، أو ما يمكن تسميته بالشخصية أو الطباع وهو الكلام المبهم غير الدقيق، وأضاف أن الإنسان عبارة عن مجموعة من الأضفاف، وهناك أجزاء مختلفة تظهر منا وتغير عنا في أوقات مختلفة، وأكد على أننا جميعا لا نشبه أنفسنا في كل الظروف، وكل واحد منا هو عبارة عن أشخاص مختلفين في ظروف مختلفة.

تويتير ساهم في تقليل عزلة المواطن السعودي، الذي استطاع أن يستغل كل ما يمكن أن يقدمه هذا البرنامج، حتى وصل مؤخرا لأن يقوم أحدهم بالتقاط صورة لرجل مع زوجته يتناول طعامه في غرفة زجاجية في أحد المطاعم، وقد خلع الرجل شماغه ووضعه على الطرف الذي تجلس فيه زوجته، حتى لا ينعكس وجهها أثناء تناولها الطعام. وفي دقائق اشتعل موقع التواصل الاجتماعي وبات الجميع يستنكر تصرف الرجل مع زوجته. بالتأكيد استات من الشخص الذي التقط الصورة، لأنني مؤمنة بالحرية التي لا تستند على إيذاء الآخرين أو التنكيل بهم، على الأخص في مجتمع كالمجتمع السعودي، والذي يعتبر أكثر المجتمعات العربية تحفظاً، ولذا يتوجب على الجميع ألا يتجاوزوا في تدخلاتهم في حيوات الآخرين، كما حدث في شماغ الرجل وزوجته، وفي مقابل ذلك، شن الكثيرون هجوما على فيديو كليب الفنانة اليمنية أروى في أغنيتها «أنا سعودي»، الهجوم كان على التصوير الذي وجده البعض

□ تقول الطرفة التي تخفي وراءها مكرًا شعبيا وسخرية هائلة: تاه ثلاثة من الرحالة، فرنسي وأميركي وسوري، في ادغال أفريقيا ووقعوا قبضة أفراد قبيلة من أكلي لحوم البشر فاقتادوهم إلى الزعيم لينظر في أمرهم، وبعد تفكير ارتأى مستشاره أن يسال كل واحد عن البلاد التي جاء منها، فإن عرفها الزعيم نجا من المصير الذي ينتظره في القدر الكبير المعد فوق النار.

سال الفرنسي عن اسم بلاده فأجابته بأنه قادم من فرنسا البلد الأوروبي الشهير، مد الزعيم شفثيه شبرين مستهجنا، وطلب أن يشرح له أكثر فاطن الرحالة في توصيف صورة بلاده وتقريبها لذهن الزعيم في مجالات التاريخ والاقتصاد والثقافة ولكن دون جدوى. سال الأميركي فحاول أن يخبره عن بلاده الأشهر في العالم بكل الطرق ولم ينفع معه شيء، فاقتيد مثل زميله الفرنسي إلى قدره في القدر الكبير كوليمة دسمة.

جاء دور السوري وما إن نطق باسم بلاده حتى تهلت أسارير الزعيم، ابتمس وقام من مكانه ليقرب منه وهو يمسح على كتفه قائلا بحنين جارف «من أي حارة أنت؟ حدثني يا عزيزي كيف حال ساحة المرجة؟ وباب سرجة وعين ترما وداريا وبيلا والجزمانية ومشيم عامر وشاورما أبوالعبد، ألم يزل فرع فلسطين في مكانه وسجن عدرا والهجرة والجوازات». اندهش الرحالة السوري لهذه الدراية التي يمتّع بها الزعيم في معرفة بلاده دون غيرها،

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



وساهموا في تأسيسه ولكن بضرية قاسية هذه المرة وطعم أمر من الغربة، ذلك أن البحر الذي رؤضوه في الماضي تنكر لهم وابتلع الكثير من أطفالهم.

أخلت عقدة الانغلاق لدى من أبصر الشمس تشرق خارج بلاده أيضا وليس بنعمة أو فضل من أحد، شاهد أوطانا جميلة دون أناشيد وطنية ورأى من كان يعتقد أنهم غزاة وكفارا ومتأمرين وهم يحجون ويتناسلون ويساعدون دون مقابل، واكتشف زيف من ظنهم إخوة وحلفاء ورفاق سلاح.

حي بن يقظان السوري أرضعته نئاب الحربة قبل أسطورة روما، واكتشف نار العنفوان قبل بروميثيوس اليوناني، سخر من التاريخ والجغرافيا قبل لقائه بأكلي لحوم البشر، ونجا من حتفه قبل الأوروبيين والأميركيين.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سارة مطر
كاتبة سعودية



السعوديون أحبوا تويتير، لأنه حسن أو ساهم في بناء شخصياتهم من جديد وربما طهر بعضهم من شرور الحياة، وأعاد هندسة دواخلهم وحياتهم السرية



«منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ستضع طاقاتها وتجربتها المساعدة المغرب على تنظيم مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ، المقرر عقده بمرآكش في نوفمبر المقبل».

إنخيل غوريا
الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية



«تطوير حقل لوثيان قد يتأخر بعد قرار المحكمة الإسرائيلية العليا، بعدم قانونية بند رئيسي في خطة تطوير الحقل البحري».

ديفيد ستوفر
الرئيس التنفيذي لشركة نوبل إنرجي الأميركية

وزارة مصرية جديدة لإنقاذ الشركات الحكومية المتهاكلة

● شكوك حول قدرة الوزارة على تطوير الشركات بسبب تراكم ديونها ● ارتباك الحكومة بين خصخصة الشركات وإعادة ملكية الدولة



حل مؤقت لأزمة مستمرة

أشرف الشراوي:
خطة خلال أيام لتطوير
الشركات وزيادة إنتاجيتها
ولا مساس بالعمالة



والتفريغ أو طرح حصص أخرى من بعض الشركات المدرجة في البورصة مثل الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي والمصرية للاتصالات. وفي حين بلغ حجم ديون شركات الغزل والنسيج التابعة لقطاع الأعمال العام لبنك الاستثمار القومي والبنوك التجارية خلال 2014 قرابة 564 مليون دولار، أشار مركز معلومات إقطاعي إلى أن الشركة القابضة للغزل والنسيج، استهدفت خسائر خلال موازنة العام المالي الماضي بحوالي 240 مليون دولار.

أسهم زيادات رؤوس أموال هذه الشركات في اكتتابات عامة، يعد أحد أهم الروافد التمويلية. ويتفق وائل عنبه خبير إدارة الاستثمار كغيره من المسؤولين في الأوساط الاقتصادية على أن الخطوة جاءت متأخرة للغاية، لكنه قال لـ «العرب» إن «عودة وزارة قطاع الأعمال العام خطوة إيجابية».

وطالب في هذا الصدد باعتماد تصنيف للشركات على مقياس الربح والخاسر، فالربح منها يمكن تمويل توسعته الاستثمارية من خلال البورصة، أما الشركات الخاسرة فلن ينجح معها هذا الاتجاه لأنها ستدخل في دوامة من الصعوبات الإضافية. وأوضح أنه من الممكن على سبيل المثال طرح البعض من الشركات المتعثرة بغرض الهيكلية المالية عبر زيادة رأسمالها مثل شركة الحديد والصلب المصرية والعربية للشحن

وكان رئيس البورصة المصرية محمد عمران قد وقع أواخر العام الماضي مذكرة تفاهم مع خالد حنفي وزير الترميم والتجارة الداخلية ل طرح حصص تصل إلى 40 بالمئة من رأسمال الشركات التابعة للشركة القابضة للتجارة في السوق الثانوي بالبورصة، لتمويل استثماراتها.

وقال هاني توفيق عضو لجنة إدارة أصول الدولة لـ «العرب»، إن «قطاع الأعمال العام يعاني من موروثة ثقيلة وتشوهات في هيكلها المالية والإدارية مما يجعل التعامل معها غاية في الصعوبة». ويعتقد توفيق أن عملية فصل القطاع عن وزارة الاستثمار تأخر كثيرا لأن عملية الدمج منذ 2004 حتى الآن أثبتت فشلها، وخير دليل على ذلك زيادة المشاكل بشكل كبير منذ ذلك التاريخ.

وكان منير فخري عبدالنور وزير التجارة والصناعة السابق قد كشف عن أن طرح

شكك اقتصاديون في قدرة وزارة قطاع الأعمال الجديدة على تطوير الشركات الحكومية، التي تعاني من تشوهات في هيكلها المالية على مدى عقود، وقالوا إنها تفتقد لآليات المنافسة في السوق، فضلا عن تراجع معدلات إنتاجيتها وتفاقم معدلات ديونها.

محمد حماد

وائل عنبه:

مطلوب تصنيف للشركات..
وطرح زيادات رؤوس الأموال
لا يناسب الجميع



تابعة لقطاع الأعمال العام إلى ملكية الدولة مرة أخرى وفق أحكام قضائية.

ومن أشهر تلك الصفقات عودة شركة عمر أفندي إلى أحضان الدولة بعد بيعها لرجل الأعمال السعودي جميل القنبيط وما تلاها من جدل وتراشقات واتهامات متعددة. وتسبب عدم احترام الحكومة لتعاقداتها في موجة غضب من جانب المستثمرين، وتصاعدت المخاوف من الاستثمار في مصر لفتحات طويلة بسبب تلك القضايا التي شوهت صورة الاقتصاد. وعلى إثر تلك العثرات، قام الرئيس المؤقت لمصر عدلي منصور خلال العام 2013 بإصدار تشريع يمنع رفع دعاوى قضائية حول الصفقات، إلا من خلال أطراف التعاقد فقط، أي الجهات التي لها علاقة مباشرة، لقطع الطريق على الباحثين عن الشهرة للمزايدة السياسية.

وأكد أشرف الشراوي، وزير قطاع الأعمال العام الجديد، أنه سيعمل خلال أيام عن خطة لتطوير شركات قطاع الأعمال العام تتمثل في تطوير الهياكل الإنتاجية للشركات.

وقال في تصريح خاص لـ «العرب» إن «عمليات التطوير لن يضرر منها أي عامل، بل سستعتمد على تعظيم إنتاجية العمالة وتأهيلها وفق متطلبات السوق».

وتواجه الوزارة الجديدة عددا من الملفات الشائكة منها مستقبل الشركات القابضة التي نقلت تبعيتها لوزارات أخرى، حيث تم العام الماضي نقل تبعية الشركة القابضة للتجارة إلى مظلة وزارة التموين، بدلا من قطاع الأعمال العام.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «العرب» أن خطط التطوير تشمل طرح حصص تصل إلى نحو 40 بالمئة من رؤوس أموال هذه الشركات في البورصة بهدف توفير التمويل اللازم لعمليات التطوير في المرحلة المقبلة.

معهد مصدر يطور جيلا جديدا من الخلايا الكهروضوئية

معهد مصدر: نظام الخلايا الكهروضوئية المركزة الجديد صغير الحجم وثابت ومنخفض التكلفة



«إن الحجم الكبير والتكلفة المرتفعة يقفان في وجه انتشار نظم الخلايا الكهروضوئية المركزة في المنازل».

وأكد أن نظام الخلايا الكهروضوئية المركزة الذي تطوره يتسم بحجمه الصغير الحجم وثابتا ومصنوعا من مواد منخفضة التكلفة وهي المقومات الرئيسية التي تميز نظم الخلايا الكهروضوئية المتعددة.

ويسمح ذلك بتحول مادة الصندوق بفعل حرارة الأشعة إلى مادة شفافة تسمح بفاذ الأشعة فوق الحمراء والمرئية التي تحملها أشعة الشمس إلى الصندوق ليتم بعدها حجز الأشعة المنعكسة واستخدامها من قبل خلايا كهروضوئية عالية الكفاءة.

يتغير نتيجة ذلك موقع بقعة نفاذ الأشعة تبعاً لحركة الشمس، ليضمن نفاذ الأشعة إلى داخل الجهاز على نحو متواصل ومن دون الحاجة إلى تحريك الجهاز.

ونظراً لارتفاع كفاءة الخلايا الكهروضوئية المركزة مقارنةً بالواح الطاقة الشمسية المسطحة، تزايد الاهتمام بالاعتماد عليها ضمن نظم الخلايا المتعددة.

وقال ماتيو كيرزا أستاذ الهندسة الميكانيكية وعلوم المواد في معهد مصدر

إلى أسطح المنازل». وأضاف أن معهد مصدر يعمل على إنجاز عملية التعقب من خلال نظام مسطح وثابت حيث يجري تتبع مسار الأشعة الشمسية اعتماداً على تغير الخواص الضوئية لجهاز النقاط الأشعة.

وحصل المشروع البحثي على منحة من مركز ديشباند في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بسبب أهميته العلمية وإمكانية أن يفضي إلى حل تقني مبتكر. وقد تم نشر البحث في مجلة «الطاقة الطبيعية» بداية الشهر الحالي.

ويتكون نظام تعقب أشعة الشمس المبتكر من صندوق شمعي داكن مصنوع من مادتي السيليكون والكربوسين وعدسات تثبت أمامه لتسليط أشعة الشمس على بقعة محددة من سطح الصندوق.

أبو ظبي - كشف معهد مصدر الإماراتي للعلوم والتكنولوجيا عن مشروع بحثي لتطوير جهاز جديد قادر على تعقب أشعة الشمس وتركيزها نحو خلايا شمسية عالية الكفاءة دون الحاجة إلى تحريك ميكانيكا لتتبع مسار الأشعة الشمسية.

وأضاف المعهد، وهو جامعة للبحوث والدراسات العليا التي تركز على تقنيات الطاقة المتقدمة والتنمية المستدامة، أن المشروع خطوة أولى لإثبات جدوى النظام الجديد قبل الشروع في تطويره.

وقال الباحث هاري ابوستوليس إن «نظم الخلايا الكهروضوئية المركزة التقليدية تقوم بتحريك الألواح الشمسية بحيث تصبح في مواجهة أشعة الشمس باستخدام جهاز تعقب ميكانيكي باهظ الثمن وكبير الحجم بالنسبة

باختصار

قال متعاملون في السوق السوداء للعملة في مصر إن الدولار واصل قفزاته بالسوق ل يصل لأول مرة في تاريخه إلى مستوى 10 جنيهات للدولار، رغم جميع إجراءات البنك المركزي.

رجح مصدر مطلع أمس إتمام صفقة شراء الملياردير المصري نجيب ساويرس لبنك سي.أي كابتال الاستثماري، التابع للبنك التجاري الدولي رغم المعوقات التي ظهرت مؤخراً.

أعلن البنك الدولي أنه سيمنح الأردن قرضا بقيمة 100 مليون دولار، كاشفاً أن هذا القرض سيكون من دون فوائد وسيسد على مدى 40 عاما، وهو إجراء يتخذه البنك لأول مرة في تاريخه.

وقعت الإمارات وفنلندا اتفاقية بشأن تبادل المعلومات لأغراض الضريبية في إطار سعي الإمارات لتعزيز التعاون الاقتصادي الدولي والتزامها بالمعايير الدولية للشفاافية في مجال الضرائب.

أكد المركز المغربي لإنعاش الصادرات أن حركة التبادل التجاري بين المغرب وساحل العاج تضاعفت 3 مرات خلال السنوات الخمس الماضية لتصل إلى أكثر من 206 ملايين دولار.

استضافت الاتحاد للطيران في أبوظبي مؤتمر هندسة وصيانة الطيران في الشرق الأوسط، الذي نظمته مؤسسة أم.أر.أو تنوير خلال اليومين الماضيين لمناقشة التحديات التي تواجه القطاع.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

مزارعو زيمبابوي ينتجون المحاصيل الوفيرة في غير مواسمها

شبه القاحلة إن للجوء إلى زراعة محاصيل أكثر تحملا أمر مهم لأن «تغير المناخ يضربنا بسرعة وبلا هوادة».

وتجني مثل هذه الأساليب والممارسات التي يروج لها البرنامج في إطار خطة زيمبابوي للتعامل مع تغير المناخ، وهي الخطة التي طرحت في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في باريس في ديسمبر من العام الماضي.

وأكدت دراسة لبرنامج بحوث تغير المناخ أن 30 في المئة من الرقعة المزروعة بالذرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومنها زيمبابوي يتعين عليها التحول إلى زراعة محاصيل مختلفة في غضون العقد المقبل.

وفي منطقة جافو في زيمبابوي شهد تشوما بنفسه فوائد تغيير أنواع المحاصيل وأساليبها بعد انضمامه إلى برنامج المناخ الزراعي الذي قبل ثلاث سنوات.

ويكسب تشوما حاليا 300 دولار خلال الموسم في المتوسط من بيع فائض المحاصيل، التي كانت بالكاد تكفي لإطعام أسرته في الماضي.

ويقول إنه «يجب على المزارعين بذل المزيد من الجهد ليكفوا حياتهم... إنه ليس ضربا من السحر».

أربعة أطنان من الدخن ونحو 2.5 طن من الذرة البيضاء على الرغم من موسم الجفاف الذي الحق الضرر بمحاصيل جيرانه.

وقال تشوما «هذا العام... كان حظي من المحاصيل أوفر من بعض جيرانى... يقول البعض إنني أستعين بالجن والسحر لكن هذا ليس صحيحا».

ويحظى البرنامج بتمويل قدره 30 ألف دولار من المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق شبه القاحلة لنشر أساليب مساعدة المزارعين على تحسين محاصيلهم مع خفض التكلفة واتباع سبل منها تغطية المحاصيل بالبقش لتجنب الفاقد في مياه الري وتوفيراً لموارد المياه. ويهدف البرنامج أيضا إلى زراعة محاصيل في أحواض خاصة مخصصة بالاسمدة الطبيعية مع تحمّل الحقل الواحد بعدة أنواع مختلفة من المحاصيل واستخدام الحد الأمثل من المخصبات.

ومن بين أهداف البرنامج أيضا إقناع المزارعين بالاستغناء عن محاصيلهم التقليدية وزراعة سلالات أخرى مقاومة للجفاف، وهي مقترحات ليست بالمجدية في منطقة تزرع الذرة كمحصول أساسي للغذاء.

وقال ديفيد بيرجنسون المدير العام للمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق

وتشوما واحد من آلاف صغار المزارعين في جنوب زيمبابوي من المستفيدين من برنامج المناخ الزراعي الذي ومكافحة ظاهرة النينيو.

وانطلق البرنامج عام 2013 في منطقة جامبيزي، ضمن خطة الحكومة لمجابهة مخاطر منها موجات الجفاف من خلال تقوية شبكات الإنذار المبكر من الخطر الذي يواجه قطاع الزراعة جراء تغير المناخ والمشاكل الأخرى المتعلقة بالطقس.

وتشارك في البرنامج الإدارة الفنية للتوسع الزراعي بوزارة الزراعة والمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق شبه القاحلة وشركة إيكونت المحلية للاتصالات في البلاد.

وتشارك كل تلك الجهات في توعية المزارعين بكيفية استخدام تقنيات رصد الطقس والممارسات الزراعية الذكية التي تستعين بمعلومات الطقس تحقيقا للأمن الغذائي في المناطق شبه المحرومة من الأمطار في زيمبابوي.

وفي الموسم الماضي حصد تشوما وزوجته سيمناي 1.5 طن من محصول الدخن وطنا من الذرة البيضاء وربع طن من الفول السوداني، فيما يتوقع هذا العام أن يحصد

بوساني بالفانا



يُنظر إلى فيليب تشوما من قبل جيرانه على أنه ساحر بمقدوره أن يتحكم في سقوط الأمطار بالاستعانة بالجن... وإلا فكيف يتسنى له أن يزرع محصولا وفيرا تام النضج من الذرة البيضاء أو الدخن أو الفول السوداني في غير موسم، في وقت يكون فيه الكثير من المزارعين قد انتهوا تماما من جمع محاصيلهم؟

في واقع الأمر ليس بمقدور تشوما، وهو مجرد مزارع من قرية جافو القاحلة في جنوب زيمبابوي، التحكم في الطقس، لكن بوسعه أن يتنبأ به بدرجة عالية من الدقة. إنه يستعين بكتيب مهترئ ومقياس بلاستيكي أخضر للمطر وهاتف محمول يتلقى عليه معلومات عن المناخ عن طريق الرسائل النصية القصيرة.

ويتخذ تشوما قراراته الزراعية بناء على نماذج الطقس بمنطقته، بما في ذلك مواعيد الزراعة وكيفية القيام بالعمليات الزراعية الحقلية المختلفة وكميات السماد اللازمة للزراعة.



«حملة الترويج في الصين تهدف إلى تشجيع الزوار الصينيين على اختبار المزيد من عروضنا ومنتجاتنا السياحية المتنامية، وحثهم على الإقامة لفترات أطول في أبوظبي».

مبارك النعيمي
مدير الترويج في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة

«قرار الحكومة الاتحادية، بوقف صادرات النفط من حقول شركة نفط الشمال أنبوب إقليم كردستان إلى الموالي التركية، لا يخدم مدينة كركوك».

نجم الدين كريم
محافظ كركوك العراقية



اقتصاد

أسعار النفط تقاوم وفرة المعروض بانتظار اجتماع المنتجين

● تزايد التأييد لاقتراح تجميد الإنتاج في اجتماع الدوحة ● زيادة إنتاج إيران يمكن أن تبعد مفعول تثبيت الإنتاج



حسابات معقدة

قاومت أسعار النفط جميع العوامل التي تؤكد استمرار تخمة المعروض وزيادة المخزونات، إضافة إلى توقعات عودة إنتاج النفط الصخري للارتفاع في ظل بقاء الأسعار فوق حاجز 40 دولارا للبرميل.

ألكسندر نوفاك:

النقاش في الدوحة لن يتجاوز تثبيت الإنتاج ولا يتعلق بالصادرات



ويبدو أن مسقط ستؤيد أي قرار بتجميد الإنتاج بسبب معاناتها من تداعيات انخفاض الأسعار، خاصة أنها ذهبت إلى أبعد من ذلك في العام الماضي بالدعوة إلى خفض عالمي لإنتاج النفط الخام بنسبة 5 بالمئة. وكان الرمحي قد أثار جدلا واسعا في الأسبوع الماضي، حين طالب بإعفاء إيران من نظام الحصص في أوبك، رغم أن بلاده ليست عضوا في منظمة أوبك. وقال خلال كلمة القاها في مؤتمر للطاقة في هيوستون بولاية تكساس الأميركية، إن إيران قد تطلب إعفاءها من نظام الحصص في أوبك لأنها عانت من العقوبات الدولية. ودافع وزير النفط في سلطنة عمان، البلد غير العضو في منظمة أوبك، عن سياسة إيران العضو في أوبك، والسماح بإعادة الاندماج مرة أخرى ورفع حصتها في السوق بعد رفع العقوبات الاقتصادية عنها.

وكان إنتاج النفط الأميركي قد سجل تراجعاً متتالياً منذ شهر أكتوبر الماضي بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، التي توقعت في وقت سابق من هذا الشهر بأن يسجل إنتاج النفط الصخري الأميركي في أبريل ثاني أكبر تراجع شهري على الإطلاق.

لكن الكثير من شركات النفط الصخري قالت في الشهر الماضي، إنها قد تعود لزيادة الإنتاج إذا ما استقرت الأسعار فوق حاجز 40 دولارا للبرميل بعد أن مكنتها تطوير التكنولوجيا من خفض تكاليف الإنتاج. ويشكك محللون في جدوى التوصل إلى اتفاق لتثبيت الإنتاج، في ظل ارتفاع صادرات النفط الروسية، وقدرة بعض البلدان على التحكم بالصادرات دون زيادة الإنتاج. وأظهرت بيانات أن صادرات روسيا من

نيل أتكينسون:
السعودية هي الوحيدة القادرة على زيادة الإنتاج من بين الدول المشاركة



على زيادة إنتاجها». لكن الوكالة رجحت في تقريرها الشهري أن تكون الأسعار قد ارتدت من القاع وبدأت في التعافي. وذكرت أن الأسعار المتدنية بدأت تؤثر على إنتاج الخام خارج منظمة أوبك. وأضافت أن هناك «علامات واضحة على أن قوى السوق، بدأت بتحقيق نتائج إيجابية وأن المنتجين ذوي التكلفة العالية يخفصون الإنتاج».

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك للصحافيين، عندما سئل عن مضمون الاتفاق المقرر مناقشته في الدوحة إن «النقاش لن يتجاوز تثبيت الإنتاج ولا يتعلق بالصادرات». وكانت وكالة الطاقة الدولية قد شككت هذا الأسبوع في جدوى الاتفاق قائلة إنه قد يكون بلا معنى، في وقت قالت فيه إيران وليبيا إنهما لن تشاركا في الاجتماع في الوقت الحالي على الأقل، بل وتعتزمان زيادة الإنتاج. وقال نيل أتكينسون مدير قسم صناعة وأسواق النفط في الوكالة إن «تثبيت الإنتاج قد لا يمثل إيماءة صغيرة تهدف فقط إلى بناء الثقة في أن استقرار أسعار النفط قائم». وأضاف أن «من بين مجموعة الدول المشاركة في الاجتماع التي نعرفها، فإن السعودية هي الوحيدة التي تتمتع بقدرة

النفط إلى أوروبا ستصل في شهر أبريل المقبل إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2013، رغم إعلان موسكو عزمها التوقيع على اتفاق عالمي لتثبيت الإنتاج في مسعى لدعم أسعار سعر الخام. وتسلط زيادة الصادرات الروسية الضوء على مدى صعوبة تنفيذ تجميد الإنتاج، كما تظهر إمكانية أن تفلت الدول من تنفيذ الاتفاق من خلال ثغرات مواصلة تصدير الخام، مما يضعف التأثير المستهدف على الأسعار. ويرى محللون أن بوسع روسيا زيادة الصادرات مع إبقاء الإنتاج مستقرا، عن طريق تحويل وجهة بعض كميات النفط من مصافي التكرير إلى أسواق التصدير. وتقول موسكو إن التجميد يغطي الإنتاج لا المبيعات الخارجية.

لندن - سجلت أسعار النفط ارتفاعا طفيفا أمس في تعاملات هزيلة بسبب عطلة رسمية في معظم الأسواق، لتواصل بذلك مكاسبها، حيث واصل الخام المكاسب التي حققها في الأسابيع الأخيرة مع استمرار التفاؤل بإمكانية تنفيذ اتفاق بين كبار المنتجين لتثبيت الإنتاج.

واستقر سعر مزيج برنت القياسي أمس فوق حاجز 40 دولارا للبرميل رغم ارتفاع كبير في مخزونات النفط الأميركية في الأسبوع الماضي وعودة الدولار إلى الارتفاع، والذي يجعل سعر النفط أعلى بالنسبة إلى حائزي العملات الأخرى. وبلغت مكاسب أسعار النفط نحو 50 بالمئة منذ اندحارها في يناير الماضي إلى أدنى مستوياتها في 12 عاما، حين بلغ سعر خام برنت نحو 27 دولارا للبرميل. وتلقت الأسعار دعما من تعطل بعض الإمدادات في نيجيريا والعراق، بالإضافة إلى تزايد التأييد لخطط كبار المنتجين من داخل أوبك وخارجها لتجميد الإنتاج عند مستويات يناير. ووجهت قطر الدعوة إلى المنتجين لحضور اجتماع في الدوحة في 17 أبريل المقبل. وقالت إنها تلقت موافقة 15 دولة على الأقل على حضور الاجتماع.

ويقول مراقبون إن إصرار إيران على زيادة الإنتاج يعد العقبة الأكبر أمام أي اتفاق لدعم الأسعار. ويخشى منتجو النفط من أن تؤدي زيادة إنتاج النفط الإيراني إلى عرقلة المقترح الذي توصلت إليه السعودية وروسيا لتجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي، إن بلاده تعزز حضور اجتماع منتجي النفط في الدوحة في 17 أبريل، لمناقشة إبرام اتفاق عالمي واسع لتجميد سقف الإنتاج.

وزير النفط العماني محمد الرمحي كان قد طالب بإعفاء إيران من نظام الحصص في منظمة أوبك



افتتاح مصنع قذائف وطائرات دون طيار في السعودية

باختصار

حقت مجموعة دودسال الإماراتية كشفا كبيرا للغاز في تنزانيا تصل احتياطياته إلى 2.7 تريليون قدم مكعبة، وقالت إنها ستستثمر 300 مليون دولار إضافية خلال عامين لتعزيز التنقيب والإنتاج.

أعلنت شركتان كورياتان جنوبيتان عن ثقتهما بأن مشروع بناء مدينة جديدة قرب العاصمة السعودية، والتي تبلغ قيمته 20 مليار دولار، رغم تأثير تراجع أسعار النفط على موازنة السعودية.

طلب الأردن من الحكومة الروسية تزويده بإمدادات من الغاز الطبيعي المسال الذي تنتجه شركة غازبروم المملوكة للدولة بأسعار تفضيلية خلال اجتماع للجنة وزارية مشتركة بين البلدين.

قالت وزارة الطاقة الإماراتية أمس إنها سترفع الأسعار المحلية للبنزين ووقود الديزل في أبريل بنسبة تبلغ نحو 11 بالمئة، في انعكاس مباشر لارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ارتفعت حركة المسافرين في مطارات المغرب في شهر فبراير بنسبة 4.7 بالمئة بمقارنة سنويا ليصل عددها إلى أكثر من مليون و74 ألف مسافر، بحسب بيانات المكتب الوطني للمطارات.

هبطت أسعار الذهب إلى أدنى مستوى في شهر، أمس، بسبب صعود الدولار بعد تصريحات من البنك المركزي الأميركي زادت التكهات باحتمال رفع أسعار الفائدة خلال الشهر المقبل.

محمد بن حمد الماضي:
المصنع تم إنشاؤه بالتعاون مع شركة «راينميثال دينيل» الجنوب أفريقية



وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي بين البلدين. وأكد العاهل السعودي خلال اللقاء «على أهمية استمرار التعاون والتشاور تجاه القضايا الدولية والإقليمية لا سيما الإصلاحات في منظمة الأمم المتحدة، ومكافحة الإرهاب والتطرف الذي طالت شروره معظم دول العالم».

«راينميثال دينيل» الجنوب أفريقية وبكلفة بلغت نحو 240 مليون دولار، وسيتم ما يصل إلى 600 قذيفة يوميا. وذكر أن المصنع سوف يدار من قبل 130 مهندسا وعاملا وأنه مهيا لإنتاج منتجات أخرى من المقذوفات والقنابل الموجهة بحسب طلب الجهات المستفيدة.

وأشار رئيس المؤسسة إلى أن المصنع بطاقته الإنتاجية العالية «سيكون رافدا لدعم احتياجات قواتنا العسكرية في مجال القذائف العسكرية بأنواعها». وياتي افتتاح المصنع بعد عقد مباحثات رسمية بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ورئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما، تناولت مختلف القضايا السياسية

عيار (105 و155 ملمترا) وصولا إلى القذائف الثقيلة مثل قنابل الطائرات التي تتراوح أوزانها بين 500 إلى ألفي رطل. وقال رئيس المؤسسة للصناعات العسكرية محمد بن حمد الماضي خلال الاحتفال إن المؤسسة تمكنت من إنتاج العديد من المنتجات المتنوعة، ومن أهمها صناعة الأسلحة الخفيفة والذخيرة والعربات المدرعة وأجهزة الاتصال العسكرية. وأضاف أنها تمكنت أيضا من إنتاج الطائرات الاستطلاعية بدون طيار والملابس والتجهيزات العسكرية، وأنها تدشن اليوم أحدث مصانعها.

وأوضح الماضي أن المصنع تم إنشاؤه بترخيص ومساعدة في الإنشاء من شركة

الرياض - افتتحت السعودية أمس مصنعا تابعا للمؤسسة العامة للصناعات العسكرية، لإنتاج القذائف والطائرات بدون طيار شمال غرب العاصمة الرياض. وجرى الافتتاح بحضور رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما وولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المجمع يشمل تسعة مبانٍ صناعية خصص كل مبنى لعملية إنتاجية محددة مثل التجهيز والتعبئة والتجميع والتغليف والمعالجات الحرارية. وأضافت أن المجمع الصناعي ينتج القذائف العسكرية بدءا من القذائف ذات العيار المتوسط مثل قذائف مدافع الهاون عيار (60 و81 و120 ملمترا) وقذائف المدفعية

لوك أويل تتعهد بزيادة إنتاج النفط العراقي

بغداد - تعهد رئيس شركة لوك أويل الروسية وحيد الكبيروف، بزيادة إنتاج حقل غربي القرنة في جنوب العراق إلى 1.2 مليون برميل يوميا واستثمار الغاز المصاحب بدلا من حرقه.

وعقد الكبيروف اجتماعا مع رئيس الوزراء حيدر العبادي لبحث آلية تطوير الحقل الواقع في محافظة البصرة.

وأكد العبادي ضرورة زيادة إنتاج وتصدير النفط بكميات تتناسب مع مكانة العراق كبلد منتج رئيسي، فضلا عن إنهاء ظاهرة حرق الغاز الطبيعي الذي كان يعني هدرا في تلك الثروة. ودعا إلى ضرورة حسم القضايا العالقة مع شركة لوك أويل وإعادة النظر في الاتفاقيات النفطية مع الشركات في ضوء مستجدات الوضع العالمي والانخفاض الكبير في أسعار النفط.

ويرزح العراق تحت وطأة عقود نفطية مجحفة، أبرمها حسين الشهرستاني الرئيس السابق للجنة الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي تلك العقود لشركات النفط الأجنبية ما يصل إلى 20 دولارا مقابل إنتاج كل برميل، إضافة إلى دفع مصروفات الشركات، دون تحديد سقف واضح، وهي تلتهم جميع عوائد صادرات النفط تقريبا.



أحد كبار مسؤولي شركة نيسان يقدم السيارة الجديدة «جي.تي. آر 2017» في معرض نيويورك الدولي للسيارات



«في حال بدأ الاتحاد الأوروبي بالتفكك، فإن ذلك كفيل بأن يؤثر سلبيا على حلف الناتو وعلى عدة أحلاف وتوازنات استراتيجية في العالم أيضا».

فريدريك هودجز
قائد القوات البرية للناتو في أوروبا

«على الجميع التأكد من أن المنظومات الأمنية الخاصة في الدول الأوروبية لن تكون أقوى في ممارسة الإرهاب عندما يتفكك الاتحاد الأوروبي».

جاك نيكوف
باحث بمركز الدراسات الأوروبية



أضداد

الاتحاد الأوروبي: فرقة عازفي تيتانيك أم قارب نجاة أعضائه

سيف الدين العامري

لا يثير استطلاع للرأي تقوم به صحيفة "لوفينغارو" الفرنسية الانتباه إلى النقاش في مسألة الاتحاد الأوروبي والتكهّن حول بقائه أو زواله تحت وقع الهجمات الإرهابية التي تهب عواصمه ومدنه بين الحين والآخر. فقد كان موضوع الاستطلاع يدور حول ضرورة إعادة المنظومات الأمنية بين فرنسا وبلجيكا بشكل يعطل اتفاقية التنقل الحر بين البلدين في إطار "شغن". وخلال أربعة أيام من بداية هذا الاستطلاع، وصلت الآراء الموافقة على إعادة المنظومات الأمنية إلى الشكل الذي كانت عليه قبل شغن إلى مستوى يفوق رافضي هذا المقترح.

ولا يعكس تساؤل الصحيفة الفرنسية عن ضرورة اتخاذ إجراءات أمنية تحد من الحريات المنصوص عليها في اتفاقيات الاتحاد الأوروبي اتجاهها سياسيا أننا في اتخاذ هذا الإجراء، بقدر ما يعكس مخاوف

حقيقية للأوروبيين من أن يكون الإطار الأوروبي الموحد عاملا لتسهيل تخطيط وتنفيذ عمليات إرهابية وفتح الطرق أمام تواصل الخلايا الإرهابية في ما بينها في الدول الأوروبية. ولكن في الوجه المقابل لهذه المخاوف التي يعبر عنها قطاع واسع من الرأي العام الأوروبي، تقف العديد من القوى والتيارات السياسية (منها من في السلطة أو في المعارضة) في صف المتشبهثين بالإبقاء على الوحدة الأوروبية، بل وتطويرها في سياق ضمان دخول بريطانيا إلى الاتحاد.

ليست فقط صحيفة "لوفينغارو" الفرنسية هي التي تطرح ضمن أسئلتها الجدوى من الاتحاد الأوروبي في الظرف الأمني الصعب الذي يمر به العالم جراء الإرهاب، إذ سبق وأن صرح رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي قائلا "الاتحاد الأوروبي مثل الأوكسترا الذي كان يعزف في تيتانيك" وطلب المسؤولين الأوروبيين بإعادة التركيز على تعزيز النمو والوظائف "بدلا من هذا النهج

يجب إعادة النظر في الاتحاد الأوروبي لدواع أمنية

الأحزاب اليسارية واليسارية الراديكالية وبعض الأحزاب اليمينية التي تميل إلى الانفتاح هي فقط القوى التي تريد البقاء في الاتحاد الأوروبي اليوم، في حين تسعى قوى سياسية أخرى إلى الخروج من هذا الاتحاد بشكل عاجل لإعادة بناء الداخل بشكل مختلف، وهذا ما عبر عنه حزب استقلال المملكة المتحدة الذي تأسس سنة 1993، وقد بدأ نجمه في الصعود في السنوات الأخيرة بعد إحرازه تقدما لافتا في الانتخابات البريطانية التي أجريت في مايو 2013، حيث فاز بنسبة 23 بالمئة من الأصوات.

حزب استقلال المملكة المتحدة أو "بريكسيت" التي تعني خروج بريطانيا كما يسميه البعض، لم يتمكن من نسبة أصوات مرتفعة ومفاجئة فقط في الانتخابات، بل إن انتصاره السياسي ذاك ضاعف من الضغوط على الحكومة البريطانية وعلى المحافظين في التفكير الجدي في الخروج من الاتحاد الأوروبي لأسباب تخص الأمن وحماية الحدود وغيرهما، حتى أن رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون وعد بأن يقوم بتنظيم استفتاء عام حول بقاء بريطانيا أو خروجها من الاتحاد الأوروبي في حال انتخابه، وقد أجرى الاستفتاء في يناير 2013 وكانت نتائجه لصالح الخروج بنسبة 40 بالمئة مقابل 37 بالمئة مع البقاء و23 بالمئة من المترددين. ورغم أن ردود ديفيد كاميرون عن محاولات عدد من الأحزاب والشخصيات والبرلمانيين الترويج لفكرة ترك الاتحاد الأوروبي مقنعة، إلا أن الفكرة أصبحت مزروعة أكثر في المؤسسات البريطانية، خاصة خطاب الملكة إليزابيث الثانية أمام البرلمان الذي اقترحت فيه مشروع قانون لتنظيم استفتاء آخر سنة 2017 لمعرفة ما إذا كان البريطانيون سيقبلون أم سينسحبون.

ويعتبر الهاجس الأمني والتخوف من تسرب إرهابيين إلى بريطانيا عبر اتفاقية شغن، في صورة ما التحقت بريطانيا بالاتحاد، السبب الأول والرئيسي لتردد بريطانيا اليوم في اتخاذ موقف واضح من الانضمام أو عدم الانضمام إلى الإطار الأوروبي الموحد، ويأتي ذلك تحت ضغوط

أميركية متزايدة على كاميرون للبقاء في الاتحاد وتعزيز الاتفاقيات الوحدوية معه نظرا لحرص بريطانيا على رعاية مصالح أميركا في الاتحاد. وفي سياق الدعوات لإعادة النظر في اتفاقيات الاتحاد الأوروبي، تأخذ الأحزاب اليمينية، في فرنسا المدة الأخيرة، منحى جديدا أكثر حدة وكثافة في الدعاية لفكرة الخروج من الاتحاد. فقد قام باحثون ينتمون إلى الحزب الشعبي الجمهوري الفرنسي ببحث كامل حول نسبة رضا الفرنسيين على بقاء بلادهم ضمن المجال الأوروبي.

وقد كانت نتائج البحث في صالح خروج فرنسا من هذا الاتحاد للحفاظ على أمن الدول والتركيز على الإرهابيين الموجودين في الدول دون أن تكون لهم فرصة الخروج من دولة إلى أخرى فضضيع التحقيقات وتتسبب الخلايا الإرهابية أكثر. وقد أكد 67 بالمئة من المستجوبين في هذه الدراسة أن الاتحاد الأوروبي أضعف فرنسا ماليا واقتصاديا وهو الآن يضعفها أمنيا.

وفي تساؤل يحمل العديد من المعاني، قالت مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الفرنسية اليميني "هل سيبقى الفرنسيون بعد كل هذا متشبهثين بفكرة الاتحاد الأوروبي؟"، مضيفة أنها تعمل الآن ضمن فريق كبير لبحث سبل تحالفات كبرى مع أحزاب تتبنى فكرتها للدفع إلى إعادة النظر في اتفاقيات الاتحاد الأوروبي واتفاقيات التنقل الحر في منطقة شغن "لما تمثله تلك القوانين من تسهيلات للإرهابيين تسمح لهم بالمرور والاجتماع والتخطيط وتنفيذ العمليات".

مارين لوبان لا تتكلم لوحدها ضد بقاء دولتها في الاتحاد الأوروبي، فحزب رابطة الشمال الإيطالي وهو حزب يميني يسيطر على أغلب المدن الصناعية في الشمال يسعى إلى فك ارتباط إيطاليا بهذا الاتحاد نظرا للمشاكل الذي يمثله المهاجرون غير الشرعيين والإرهابيون اليوم لأوروبا، وتجد دعوات حزب رابطة الشمال أصداء في الشارع الإيطالي الذي ينادي بدوره بإصلاحات عميقة من بينها الخروج من عملة اليورو.

اجتماعية) تحكّم في دول محورية داخل الاتحاد، فبعد أن أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في أكثر من مناسبة أن "الاتحاد الأوروبي خط أحمر"، فإن فرانسوا هولاند الرئيس الفرنسي يعتبر مجرد الحديث عن إنهاء الإطار الموحد لأوروبا "أمرا كارثيا". هذا إلى جانب وجود تيارات الخضر والأحزاب اليسارية الراديكالية وقسم واسع من المجتمع المدني وغيرهم.

وقد خلق هذا الجدل نوعا من الاصطافاف بين قسمين كبيرين في الرأي العام الأوروبي، فالقول بضرورة إعادة النظر في شكل الاتحاد الأوروبي القائم ومراجعة الاتفاقيات المتعلقة بالتجارة الحرة وحرية تنقل الأفراد ورؤوس الأموال وغيرها، يعد نتيجة لفكرة أن "مقاومة الإرهاب يجب أن تكون ضمن دوائر ضيقة كي تتمكن الدول من حصر الإرهاب داخل مجال جغرافي بعينه"، خاصة بعد أن أثبتت التحقيقات وجود علاقات متينة بين هجمات باريس نوفمبر الماضي وهجمات بروكسل

البيروقراطي الخطأ". كما تساءلت العديد من القوى السياسية في بريطانيا عن مصلحة بريطانيا في البقاء في هذا الاتحاد في سياق التهديد الذي يمثله ذلك على المستوى الأمني والاجتماعي الداخلي في بريطانيا.

وقد أكد الباحث في مركز الدراسات الأوروبية التابع لجامعة باريس جاك نيكوف، أن الأمر المتعلق ببريطانيا والاتحاد الأوروبي أشبه بما كانت عليه الوضعية أيام الرئيس الفرنسي شارل دي غول، حيث كانت بريطانيا في أواخر الستينات متحمسة لتطوير ما كان يسمى السوق الأوروبية المشتركة بينما كان دي غول مترددا خوفا من الاضطرابات الأمنية والاجتماعية في فرنسا التي كانت تعاني أزمة اجتماعية حادة في تلك الفترة.

وفي الطرف المقابل، يوجد الرأي النقيض لوجهة النظر القائلة إن الاتحاد الأوروبي يجب أن ينتهي لكي تكون هناك محاربة أفضل للإرهاب، وهو الرأي الذي تقوده تيارات سياسية هامة (خاصة يسارية أو ديمقراطية

الشكل الاتحادي لأوروبا يحميها من الإرهاب والانهايار



المدافعون عن الاتحاد الأوروبي الأحزاب اليمينية الوسطية واليسار بمختلف توجهاته وكذلك المحافظون البريطانيون والولايات المتحدة الأميركية يدافعون عن فكرة التنسيق الأوروبي لمكافحة الإرهاب.

تحذر من تداعيات تفكك الاتحاد على المستوى الأمني والحماية من الإرهاب، فالولايات المتحدة الأميركية أيضا لها موقف من المسألة، إذ قال ديفيد بتريوس القائد العسكري الأميركي السابق والمدير السابق لوكالة المخابرات الأميركية إن خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي سيضعف بشدة أمن التكتل، وحث البريطانيين على عدم التصويت لصالح الانسحاب في استفتاء في يونيو القادم، ويأتي هذا التصريح في ظل تناقص الخوف من التفكك الفعلي للاتحاد الأوروبي بعد صعود أصوات في عدد من الدول تطالب بذلك. وتدعم هذه التصريحات التي تأتي بعد أيام من تفجيرات انتحارية أودت بحياة 31 شخصا في بروكسل إحدى الحجج الرئيسية للحكومة البريطانية في حملتها للفرز بأصوات الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم بعد والتي تقوم على أن بريطانيا أكثر أمنا داخل الاتحاد الذي يضم 28 دولة. وكتب القائد العسكري الأميركي ديفيد بتريوس في صحيفة صنداي تلغراف "اشجع أصدقائي البريطانيين على أن يفكروا مرتين قبل الانسحاب من واحدة من أهم المؤسسات التي تعزز القوة الغربية، الاتحاد الأوروبي".

وتظهر الاستطلاعات أن الرأي العام منقسم بالتساوي بشأن البقاء في الاتحاد، وسيصوت البريطانيون يوم 23 يونيو في استفتاء بشأن عضوية البلاد في الاتحاد. وقال بتريوس إنه بينما يعد الانكفاء على الذات استنادا إلى فكرة أن "العزلة توفر السلامة" أمرا مغريا، فقد أثبت التاريخ أن مثل هذه القرارات هي أخطاء استراتيجية، وكتب بتريوس قائلا "لا شك لدي في أن خروج بريطانيا سيوجه ضربة كبيرة لقوة الاتحاد الأوروبي وقدرته في الوقت الذي يواجه فيه الغرب هجوما من عدة اتجاهات".

ويعد رأي ديفيد بتريوس الرأي الأكثر تداولاً لدى المدافعين عن ضرورة بقاء الاتحاد الأوروبي وتدعيمه بريطانيا، فالأمن لن يتحقق بشكل تام في سياق حرب عالمية على الإرهاب، كما أن التعامل الأمني المشترك سوف يساعد على القضاء على تلك الآفة.

حذر وزير خارجية لوكسمبورغ يان أسلبورن من إمكانية حدوث تفكك للاتحاد الأوروبي في ظل أزمة اللجوء والإرهاب اللتين تواجههما أوروبا حاليا. وأوضح أسلبورن أنه "إذا سقطت اتفاقية شغن، فسيسقط أيضا الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي". ويكشف هذا التصريح مدى التناقض بين الرأي الداعي إلى الانفصال عن الاتحاد الأوروبي والرأي الذي يتشبث بالاتحاد. فقد ربط أسلبورن تفكك الاتحاد الأوروبي بسقوط أكبر إنجاز قامت به الدول الأعضاء طيلة أكثر من ستين عاما.

وذهب وزير خارجية لوكسمبورغ إلى أبعد من التنبيه لخطورة سقوط تجربة الاتحاد بين الدول الأوروبية، فقد سعى في كلمة القاها بمناسبة اجتماع البرلمان الأوروبي إلى الفصل المنهجي بين الاتحاد الأوروبي كمؤسسات واتفاقيات واليات تكامل بين الدول الأعضاء، وبين أزمات الإرهاب واللاجئين وغيرها من الإشكالات المطروحة على أوروبا اليوم. وفسر ذلك بأن المؤسسات الأمنية المشتركة الأوروبية تقوم بدورها كما هو بل باكثر قوة واتحاد من ذي قبل "لأن التحديات تزداد تعقيدا". وحذر في السياق من تفكك المنظومات الأمنية المشتركة، خاصة في هذه المرحلة التي تتميز بالخطورة والدقة، حسب تصريحه.

وفي إطار الدفاع عن بقاء الاتحاد الأوروبي وبقاء مؤسساته قيد العمل، لم تخل تصريحات فرانسوا هولاند الرئيس الفرنسي من نبرة التحذير من فقدان هذا الاتحاد فجأة في هذه الفترة، تحت وقع حملات اليمين الأوروبي في كل الدول الأعضاء والتي تطالب بالتخلي عن الاتحاد والعودة إلى شكل الدولة المستقلة تماما من ناحية الحماية الذاتية الأمنية والعملة المالية والبرلمان والتشريعات وغيرها. كما لم تتردد الحليفة الاستراتيجية لهولاند المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في توجيه رسائل شديدة إلى التيارات السياسية الألمانية الراضة لتواصل انضمام ألمانيا، الاقتصاد الأهم في المنظومة الأوروبية، للاتحاد الأوروبي.

ليست القوى الداخلية الأوروبية فقط من

الشكل الاتحادي لأوروبا يحميها من الإرهاب والانهايار

يجب إعادة النظر في الاتحاد الأوروبي لدواع أمنية

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي

العديد من القادة الأوروبيين ينهون إلى أنه إذا سقطت اتفاقية شغن فسيسقط الإنجاز الأكبر للاتحاد الأوروبي



«أغلب المعاشات لا تضمن لأصحابها حياة كريمة، فضلا عن أنها لا تتحرك بنفس معدلات تحرك أسعار السلع والخدمات».

خالد علي
مدير المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية



لا وقت للتقاعد.. اعمل حتى تسقط من الإعياء

● نظام المعاشات الحالية لا يتوافق مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ● التقاعد لن يعني التوقف تماما عن العمل، بل تقليل ساعاته



يؤكد خبراء أن العديد من نظم المعاشات الحالية لا تتوافق بصورة جيدة مع متطلبات الاقتصاد العالمي ولن يتأتى توفيرها على المدى الطويل، ومن ثمة يتوجب على الحكومات أن تتحرك للتوصل إلى إيجاد الطريقة المثلى لتكييف أنظمة معاشاتها التقاعدية مع احتياجات المستقبل.

لندن - مستقبل قاتم للمتقاعدين في بريطانيا وعموم العالم، رسمه تقرير عن المعاشات التقاعدية، قام به حزب العمال في المملكة المتحدة، وصدرت نتائجه مؤخرا. ويخلص هذه النتائج ما يكل سكاينكر، المحلل في صحيفة فاينانشال تايمز، عبر جملة بدت أقرب إلى الشعار، وهي "البديل للادخار من أجل التقاعد هو تأخير التقاعد، ربما إلى أجل غير مسمى".

هذه الصورة غير المتفائلة للتقرير البريطاني سبق ونقلتها تقارير عديدة دأبت على إصدارها منذ سنوات، تشير إلى أن التغيرات العميقة التي اعترت المجتمعات إلى جانب الطريقة التي يعمل بها الأشخاص في ظل المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية وحتى السياسية، تشير إلى أن جمع بلدان العالم تواجه أزمة في المعاشات التقاعدية. ويحذر المحللون من أن معاشات التقاعد الحكومية تواجه نقصا حادا في التمويل. وهذه الأزمة تطال الدول المتقدمة والنامية، والعربية والغربية، على حد السواء، وإن كان بتفاوت، تحدده طبيعة البلد وسياسته ومشاكله.

وفي مصر مثلا، دعا المحامي خالد علي، مدير المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أصحاب المعاشات إلى الاستمرار في الضغط بقوة على الحكومة لإجبارها على إعادة أموالهم إلى الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي وإعطاء الحق لأصحاب المعاشات في إدارتها بأنفسهم.

ودعت تقارير البنك الدولي مختلف الحكومات العربية إلى ضرورة إصلاح أنظمتها الخاصة بالمعاشات التقاعدية، محذرة من أن الضغوط المتزايدة، في هذا الملف، تعني أزمة جديدة تضاف إلى سلسلة أزمات المجتمعات العربية، خاصة تلك التي تعاني من نمو ديموگرافي كبير وبطالة وضعف في النمو الاقتصادي، والأخطر من ذلك أن عدم الاهتمام بهذا الملف في الوقت المناسب، يعني نقل أعبائه إلى الأجيال القادمة.

وفي الصين يواجه صندوق معاشات التقاعد ضغوطا، تقول الحكومة إنها ستواجهها بوضع خطة في 2017 لرفع سن التقاعد الرسمي. ونقلت وكالة تشاينا نيوز سرفيس، عن جين وي فانج، رئيس البحوث في وزارة الموارد البشرية والأمن الاجتماعي قوله إن تغيير السياسة سيستغرق نحو 5 أعوام.

وفي الوقت الحالي يبلغ سن التقاعد الرسمي للرجال 60 عاما وللنساء في الحكومة والشركات الحكومية 55 عاما ولفئات أخرى 50 عاما، ولم يذكر التقرير تفاصيل بشأن التغييرات المزمعة. وقال جين، إن سياسة التقاعد يجب أن تتسم بالمرونة وتأخذ في الاعتبار احتياجات الفئات المختلفة من العاملين ولا تهتم فقط بإيرادات ونفقات صندوق التقاعد.

البديل للادخار من أجل التقاعد هو تأخير التقاعد، ربما إلى أجل غير مسمى

بدورها، تخطط فرنسا لرفع سن التقاعد لمواطنيها من 60 عاما إلى 62 عاما في 2018 في محاولة للسيطرة على العجز المتزايد. ووفقا لمجلس توجيهه نظام التقاعد، يتعين على فرنسا تدبير 32.2 مليار يورو (38.9 مليار دولار أميركي) لدفع معاشات المتقاعدين وستحتاج 70.3 مليار يورو (85.1 مليار دولار أميركي) في 2030. وبحلول عام 2020، يمكن أن يشهد نظام التقاعد عجزا قيمته 102 مليار يورو (133.2 مليار دولار أميركي).

وهذه الخطوات التي وصفها الحكومة الفرنسية بالإصلاحية، طرقتها دول أوروبية أخرى مماثلة، حيث أعلنت ألمانيا عن رفع سن التقاعد من 65 عاما إلى 67 عاما في غضون 2029، وحددت إيطاليا سن التقاعد عند 65 عاما، والسويد عند 61 عاما.

ويحذر تقرير حزب العمال البريطاني من خطر الإفلاس الذي يواجهه الآن المعاش التقاعدي محدد المنافع، الذي يقدم تقاعدا مقبولا بالنسبة إلى الأجيال السابقة، مشيرة إلى أنه يتعين على المجموعة الحالية من العاملين العمل لسنوات أطول حتى يتجنبوا الوقوع في براثن الفقر عند الوصول إلى سن التقاعد أو يصحبون عاجزين عن العمل. هذا يعني، وفق ما يكل

رغيف الخبز.. القتال إلى آخر نفس

سنا قادرين على تحمل تكاليف التخفيض في ساعات العمل. ويستطيع العمال الأكبر سنا، الذين يعملون لأسابيع أقصر، التراجع عن تولى مناصب عليا. ويمكنهم أيضا أداء وظائف مختلفة للشركة. من ذلك، أوردت فاينانشال تايمز، في تقرير سابق لها أن مديرا سابقا بشركة نيسان في سنرلاندا، في الشمال الشرقي لإنجلترا، يبلغ من العمر 67 عاما، ينظم جولات في المصنع التابع للشركة هناك، بعدما تقاعد وانتقل للعمل لدى وكالة خارجية تشرف على إدارة هذه الجولات، وهذا يقودنا إلى السيناريو الأخير.

كارلوس سليم:

بدلا من التقاعد ينبغي على العمال الأكبر سنا أخذ إجازة لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع



يشق العمال الأكبر سنا طريقهم في هذا العالم: هذا يتبع الخيار الأول، حيث ترفض الشركات التكيف مع العالم الجديد خاصة داخل هذه المجتمعات، إذ يعيش قرابة 60 بالمائة تقريبا من كبار السن في البلدان النامية، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى 80 بالمائة بحلول العام 2050. وتختلف أزمة الشيخوخة في المجتمعات النامية مقارنة بالمجتمعات المتقدمة وفق إيفون سين، وهي متخصصة في مجال الحماية الاجتماعية بشبكة التنمية البشرية، في كون البلدان النامية يرتفع سن سكانها قبل أن تزداد مواردها وتصبح غنية، على عكس ما يحدث في البلدان المتقدمة، حيث تصبح غنية أولا ثم ترتفع أعمار سكانها.

لأن النساء تنجب الأطفال والرجال يستمرون في السيطرة على مناصب تنفيذية. إذا استمر الناس في العمل حتى يتقدم بهم العمر، ينبغي أن يتم منح الأمهات المزيد من الفرص للعودة مرة أخرى إلى العمل بدوام كامل إلى حين يكبر أبنائهن ويقل احتياجهم لهن. كما ينبغي أن يتم منحهن عقدين من الزمن للفوز بمناصب عليا هن محرومات منها الآن.

ويعلق مايكل سكاينكر بخصوص هذا السيناريو "المشكلة هي أنه عندما تكتب حول هذا السيناريو التفاؤلي من قبل، أخبرني بعض النساء بأنهن حاولن تجربته، لكنه لم يكن ناجحا. إن العودة إلى العمل بدوام كامل بعد العمل بدوام جزئي، أو بعد إنهاء إجازة وظيفية تعتبر أمرا صعبا. من الصعب العودة إلى استخدام السلالم المتحركة".

قد يكون هذا صحيحا، لكن أرباب العمل من المصممين على ذلك فعلا يمكنهم إيجاد سبل تتعلق بهذا الأمر مثلا، عن طريق توفير مرشدين لمساعدة النساء في العودة مرة أخرى إلى مسار الترقية.

الشركات تلجأ إلى خيار كارلوس سليم: في العام 2014، قال قطب الاتصالات المكسيكي، إنه بدلا من التقاعد ينبغي على العمال الأكبر سنا أخذ إجازة لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع. الجميع سيستفيد من ذلك؛ حيث تحتفظ الشركة بمهارات العمال الأكبر سنا في الوقت الذي تخفف فيه تكلفة توظيفهم لديها. ويكون لدى العمال المزيد من وقت الفراغ.

ويطبق سليم بالفعل منهجا شبيها باقتراحه، حيث يمنح الحق للعاملين بشركة "تلميكس" للاتصالات، التي جعلت منه ثاني أغنى رجل في العالم، بحسب تقديرات التقاعد في سن الخمسين في بعض الحالات، بحسب الصحيفة البريطانية التي أشارت إلى أن المؤهلين للتقاعد المبكر يمنحون خيار العمل لمدة أربعة أيام في الأسبوع باجر كامل، لدى بلوغهم سن العاش.

بيدو هذا السيناريو الأكثر احتمالا، ويوصي به مايكل سكاينكر دون غيره، على الرغم من أنه يعتمد بالتأكيد على كون العمال الأكبر



● يتقبل كل من أرباب العمل والموظفين فكرة أن الناس سيعملون لفترة أطول وكل شيء يتعلق بحياتهم الوظيفية سيحدث في وقت لاحق: سيحصلون على مرتبة أعلى في التسلسل الهرمي ببطة أكبر مما هو موجود الآن، ما يؤدي إلى حصولهم على تلك الترقية التي تبلغ بهم الذروة في أواخر الخمسينات. ومن المرجح حدوث شيء من هذا القبيل. فالوظائف غير القادرين على تحمل تكاليف التقاعد سيقاومون المحاولات الرامية إلى إجبارهم على الخروج وترك العمل. والقوى العاملة، في المتوسط، ستصبح أكبر سنا. مواصلة العمل لفترة أطول ستكون أسهل بالنسبة إلى العاملين في وظائف مستقرة من العاملين في الوظائف التي تتطلب جهدا بدنيا. لكن حتى أولئك العاملين في وظائف مستقرة سيبدأون في النهاية بالتباطؤ، وسيصاب العمال الأصغر سنا بالملل كونهم يخضعون لإدارة أشخاص يعتبرونهم طعنوا في السن ولم تعد لهم جدوى.

● تأخير سن التقاعد يقدم عصرا ذهبيا للنساء العاملات: في المملكة المتحدة، اختفت تقريبا فجوة الأجور بين النساء والرجال لمن هم تحت سن 30 عاما. وتوسع هذه الفجوة





نظمت مكتبة كنوز بالقاهرة، حفلا لتوقيع ومناقشة كتاب «المشروع الأسود» للباحثة المصرية سارة شريف. الكتاب سياسي يتناول العلاقات العلنية والخفية بين إسرائيل وإيران على كافة المستويات.

عن دار العين في القاهرة صدر كتاب قصصي جديد للكاتب المغربي إسماعيل غزالي بعنوان «غراب، غراب، غراب»، يضم الكتاب 17 قصة قصيرة، تطوف في مدار فلكي متاهي وفانتازي حول شمس الغراب.



ديوان عن الحرب السرية في لاوس يفوز بجائزة وولت ويتمان الشعرية

● **الديوان الأول للشاعرة ماي در فانغ شعر لا يعرف الخوف ● شاعرة حولت الخراب إلى قصائد للأحياء**



شاعرة أسرة

يعتبر وولت ويتمان من أبرز القامات الشعرية الأميركية والعالمية منذ القرن 19 الذي عاش فيه وإلى غاية اليوم، حتى أنه لقب بأبي الشعر الحر. وقد تأسست باسمه جائزة وولت ويتمان في الشعر، تمنحها سنويا أكاديمية الشعراء الأميركيين منذ العام 1975 لتعزيز أعمال الشعراء الناشئين وتمكينهم من نشر مجموعاتهم الشعرية الأولى.

تحسين الخطيب

◀ **ماي در فانغ تكتبت قصائد بلغة أسرة ومعاصرة، وروحانية على نحو عميق. تجابه الحرب السرية في لاوس**

قيمة الجائزة خمسة آلاف دولار، وإقامة مدفوعة التكاليف لستة أسابيع في مركز سيفيتيلا رانيري باومبريا في إيطاليا، إضافة إلى نشر الكتاب في السنة اللاحقة من طرف دار «غراي وولف برس»، وقيام الأكاديمية بتوزيع نسخ من الكتاب على آلاف من أعضائها المنتسبين.

ولدت ماي در فانغ في العام 1981 بفريسنو في وادي كاليفورنيا. ترجع أصولها إلى شعب المونغ الذي يقطن جبال لاوس. تتناول في كتابها، هذا، صدمة الحرب الأهلية التي جرت بين الشيوعيين والجيش الأميركي وحلفائه في فيتنام الجنوبية ومملكة لاوس بين 1953-1975، وهي الحرب التي خلفت وراءها أكثر من سبعين ألف قتيل.

□ «لقد تملكتني مخطوط 'أرض آخرة' للشاعرة ماي در فانغ. عكفت على عودة متواصلة لقراءة تلك القصائد بصوت عال، مصغية إليها في لغة أسرة ومعاصرة، وروحانية على نحو عميق. تجابه ماي در فانغ الحرب السرية في لاوس، وهروب شعب المونغ، وبقاؤهم على قيد الحياة كلاجئين. وتمكنت الشاعرة من نشر ب هذه التجارب وتحويلها في جيل واحد - ناقشة صفحاتها بعبارة شخصية وجماعية للأحياء والأموات على حد سواء، بصورتيّة نورانية ومعجم مدهش يحول الكاتدرائية والأرملة إلى فعليين، عارضة الأرض والجسد كبقعة قطعت فيها النباتات واحترقت- هو شيء لا يفترق إلى الدهشة. ثمة انتباه عميق وحذق منشوريّ وحقيقة لا تعرف الخوف».

هذا ما كتبه الشاعرة المرموقة كارولين فورشييه في مديح الديوان الأول للشاعرة ماي در فانغ، والذي اختارته ليفوز بجائزة وولت ويتمان في الشعر للعام 2016، والممنوحة من طرف أكاديمية الشعراء الأميركيين. وتبلغ

وفي أنفاس السنونو أنت في ليل جسدي

لا تنكت عهدك.
فكل طبق سيكون وافراً
طالما يلهج بذكرك الأطفال.
يا مبدل الأحوال،
أنت لا تأتي إلا لتروح.
كالوحوش القطبية
تطرح فرائها الشتويّ،
يسكن الطقس في لبدتك.
خطوط حمم في باطن يدك.
وبردك الحلقي من صلصال
دائم التحول
في العين اليابسة.

أخر حليب الفوانيس.
كل الهمس يخرج من طبل.
وإمبراطورية تنفصل في داخل النوتي.
وعلى سرير يطفو في الحوض،
نهوي نائمين في ضباب القدماء.
وعند انبلاج الضبح، نتقاطر
عبر أناسيد الكهوف،
ونزلق نعالنا
صوب شفق الفجر التالي،
ننصت إلى أصابعنا
جياشة كمرميّة بيضاء.
ثم تصبح كل غيمة مهذاً،
وكل ندفة ثلج مدينة صغيرة
تسقط على الرموش.
ثم تكون قد تربّيت يا طفلي،
وجديراً بأن تخضع
إلى الشرفات التي في داخلك.
أنت الآن حرّ لتطارد فريستك.

يصبح الموتى المحتشون
ملاءة سرير
الأرض المنشورة.
ننجرف قرب ضفاف،
مخلوقات من الميكونغ،
برؤوس تتمايل
كاشباح بلا أجساد،
نحو الشاطئ الأقصى.
ومع كل وطء
مغموس في الماء، الساق المخوّضة،
ننوسل إلى أنفسنا نعيش،
لنعوم هذا الغضروف
المقصوف بالهاون والأكفان
في باحة هذا النهر
الذي من قلوب مبتورة.

● **في فريسنو**

لا متسع للهيامين
ولا مكان للباحثين عن الروح على أسلاك
الكهرباء
وفوق أسطح البيوت المهجورة
أو المستودعات الفارغة المضاعة
بالجداريات،
أو الرصيف الذي تتناثر فوقه المهملات
وبفضي إلى خمارة،
أو سكة القطار الذاهبة إلى مكان قصي.
إننا نعيش، في فريسنو، مع برد شتائها
الناشف
مزلوجاً بظاهر أدينا،
براعمها تهمس عن حصاد آخر،
وحقولها تشق خنادق الثرى في منتصف
تتموز،
شوارعها من جَمِين وقيقب وجنكة
تعيش لتطرح خريفاً آخر.
وفي فصل القلة، ما زالت الريح تهبّ
لتحملنا عبر الليالي الأطول.
إنه هذا النسيم الذي ينادي علينا
في منتصف قاع المدينة حين ننظر خلفنا
فلا نجد إلا أنفسنا وحيدة ومخطوفة
الأنفاس.

● أعطيت كتاباً عند الولادة

لقد سمعتُ السنة اللهب
تقنص في فهرسك.
زرزور يصرخ
من نافذتي المطوية.
لن أكبر أكثر من حجر السنة القادمة.
تحت سلاسل جبالك،
معرض شرايين يانعة،
أخذ رضعتي، وأشرب
خيط طفولتي.
لا أجد أي طوابع
في بحيرتك الحمراء،
ليس إلا رائحة ورق يحترق.
يخرج النفس الأخير
حين تَرى الكلمة الأخيرة.
أنت خفق
البرد القرمزي
وهو يحرق نفسه
من صُلب
الماء.

* (ترجمة: ت. خ.)

● أغنية مشفرة

إنها على هاته الشاكلة. نخبي الحكايات
فوق أكماننا، خليطاً من تعريقات قطنية.
ننقشها على حمالات من أجل الأطفال
النائمين، ونحوك أناشيدنا على الأوشحة.
نصنع من مازنا ورقاً، فتصبح
أجسادنا كتباً. نتعلم لغة
الأغلفة: مثلما تامر طيبة
سطرًا، ومثلما تفتح الياقات صفحةً،
نوقّع أسماءنا في الخيوط. أثر قدم
فيل. صدفة حلزون. وقرن كبش.
وحين تحترق الكلمات، لا يظل
سوى الرماد.

● **قبر الماء**

نعب تحت
درع منتصف الليل
فنعرف بأن الرصاص
يستطيع أن يلعن الهواء.
حلقة
نجوم مهددة بالخطر
تخلي نفسها
إلى الماء. وموكب
آخر يبتعد عن التهور.

الاغتراب ومغامرة الوعي

الشعور بالاغتراب إلى فيض أدبي وفكري لا يبلى غالباً، حتى ليتمكن القول إن كل الإنجازات الأدبية والفنية والفلسفية ليست إلا ثمرة الشعور بهذا الاغتراب والعيش فيه. غير أن هناك أمراً في غاية الأهمية هو دور المبدع في خلق الوعي لدى المغتربين باغترابهم. فكيف لعبد أن يفور على عبوديته إذا لم يكن شاعراً بعبوديته؟ كيف يمكن لشخص لا يشعر بفقدان الحرية أن يتمرد على الاستبداد؟ كيف لجماعات نكوصية أن تعمل على الدخول إلى روح العصر وتعمل من وحي معقولته إذا لم تكن واعية لاغترابها ونكوصها.

وبالتالي فإذا كان المبدع يعيش اغترابه ويحوّله إلى أثر فإن عليه أيضاً أن يقدم الخطاب القادر على إنجاب الوعي لدى الجماعات المغتربة بعالمها، أن يسهم في خلق وعيها الجديد بالعالم، كيف تدخل معركة الحياة بناءً وليست سلبية أو مدمرة للحياة.

أرقي أشكال تعينه الراهن.
"إن هناك نمطا من الاغتراب ذو ثمار جمالية وفكرية إبداعية وعظيمة الا وهو اغتراب الشاعر والروائي والفنان والفيلسوف".

وليس الاغتراب السياسي لسلطة ذات وعي مستبد وممارسة دكتاتورية وذات عصبية فاشية باقل خطورة مما سبقه، لأن ممارسة العنف، هنا نتيجة عملية ومباشرة للاغتراب عن روح العصر وعن العقل المتعبد الذي أشرت إليه. واغتراب الجماعات، في كل أحوالها، ذات نتائج كارثية إذا ما حاولت أن تفرض اغترابها على المجتمع والحياة.

غير أن هناك نمطا من الاغتراب ذو ثمار جمالية وفكرية إبداعية وعظيمة، ألا وهو اغتراب الشاعر والروائي والفنان والفيلسوف الذين يعانون من التناقض بين الواقع الكائن وبين وعيهم بعالم جديد، حيث يشعرون باغترابهم عن العالم فيتجاوزون اغترابهم عبر إبداعاتهم. ها هنا يتحول

الحديث عن اغترابي الشخصي، بل عن الظاهرة كما تبدو لي في عالم العرب. دعوني أعلن أولاً أن الاغتراب واقعة موضوعية قد لا تكون معيشة وهذا هو وجه الخطورة في البعض من جوانب الأمر. تماما كالمريض الذي لا يعلم أنه مريض ولا يشعر بالمرض. والحالات البسيطة من الاغتراب عن المكان والتي يشعر بها أغلب من غادروا مكان عيشهم في عمر ما بعد الطفولة ليست ذات شأن معرفي، فاغتراب كهذا خليط من الحنين للمكان والذكريات الجميلة، وقد تأتي عليه عادة العيش في المكان الجديد ويضعف الحنين وتبهت الذكريات.

ولكن تخيل معي حال الاغتراب في وعي قديم وصل حدود المعرفة المطلقة ويمد صاحبه بقوة معنوية ومادية تصل حد نفي المختلف عنه قتلا. ها نحن نقول عن شخص غارق في قديمه إنه مغترب ولكنه لا يشعر به، بل ويحمل على التضحية من أجله. ها هو يقع في تناقض مع روح العصر، مع العقل في



أحمد برقابي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ لو انطلقنا من أن الاغتراب شعور ناتج عن تجربة معيشة، سواء كان الاغتراب اغترابا عن المكان أو اغترابا عن العصر أو اغترابا في الأشياء أو اغترابا في الوعي، وراينا شخصا مغتربا، من زاوية رؤيتنا في أحد هذه الوجوه لكنه ليس شاعرا بالاغتراب فهل يكون هذا الشخص مغتربا؟

هل من حقنا أن نقول عن شخص ما إنه مغترب أو ليس بمغترب دون أن يعيش تجربة حياتية موعى بها؛ متى يكون الاغتراب عاملا إيجابيا في حياة الفرد أو عاملا سلبيا في حياته؟

لقد قفزت هذه الأسئلة إلى ذهني وأنا أتأمل حالات الاغتراب التي أعيشها وظني بأن الآخرين يعيشونها، وأنا أتأمل الاغتراب غير المعيش للعديد من الناس. ولست بصد

باختصار

◀ نظمت جماعة الإبداع في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في أبوظبي، في مقر الاتحاد، أمسية أدبية مفتوحة للترحيب بالنصوص الجديدة، بحضور الشاعر سالم بوجمهور.

◀ أصدرت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعبر برنامجها "أنت يا وطني أنا" الكتاب الوثائقي الشامل عن الأعمال الإدارية والعلمية والإعلامية للمؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز الذي نظّمته الجامعة في العام الماضي.

◀ صدرت مجلة "المشروع" المغربية في عددها الحادي عشر (مارس 2016) في حلّة جديدة، شكلا ومضمونا وتبويبا.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk



بحث وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو، مع القنصل الفرنسي العام في القدس هيرفيه ماغرو، ومستشار التعاون في القنصلية أوغستن فافرو، سبل تعزيز التبادل الثقافي بين البلدين.



صدر كتاب جديد ضمن إصدارات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بعنوان «عبقرية اللغة العربية»، لمؤلفه الباحث المصري محمد عبدالشافي القوصي.

ماريو فارغاس يوسا: ليس على الكاتب أن يستسلم للأوهام

● إذا ما كتب على الأدب أن يموت فإنه يتوجب على الكاتب ألا يساهموا في قتله



الإرهاب كان دائما وأبدا يلاحق الحضارات مثل شيخ مخيف

◀ مواضيع روايات يوسا غالبا ما تكون ثمرة تجارب مهمة، وجميع أعماله اقتضت منه مجهودات جبارة وأبحاثا مضيئة وعملا مجهدا

عن كتب. والعديد من التجارب التي عاشها من خلال الصحافة، كانت سادة للبعض من أعماله الروائية إذ أن خياله لا يتغذى فقط من قراءة الكتب، بل من الواقع المعيش، ومن حياة الناس من مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية.

الإرهاب الكوني

وعن الإرهاب الذي يروع العالم راهنا، يقول يوسا "الإرهاب ليس جديدا، بل كان دائما موجودا، غير أنه أصبح مختلفا عن أشكاله في الماضي، فقد سمحت الأسلحة المتطورة للإرهابيين بارتكاب مجازر مروعة وريعية. غير أن الخير السعيد هو أن الإرهابيين الإسلاميين لن ينتصروا أبدا في حربهم، ذلك أنهم سيظلون دائما أقلية من المتزمتين، محبوسين في حصن ثقافة بدائية ترفض عليهم أن يظلوا دائما وأبدا مهمشين. إلا أن الخبر السيء هو أنه ليس باستطاعتنا أن نقهروهم بصفة نهائية، وبالتالي فإن العالم المتحضر سيجد نفسه حاملا دائما لمثل هذه الظواهر التي تقود إلى مأس و كوارث ناتجة عن التزمست الذي كان دائما وأبدا يلاحق الحضارات مثل شيخ مخيف".

خاصة بالروايات البوليسية. وهو يعتقد أن الشخصيات والمواضيع هي التي تحدد شكل العمل الروائي. إذ يقول "إن من أرفع الأخطاء التي يرتكبها بعض الكتاب هي اعتقادهم أن اللجوء إلى الغموض هو الوسيلة الأرقى لإقناع القراء بعمقها وعظمتها".

ويرى يوسا أن بارت كان محقا في الحديث عن "لذة النص". فقراءة مقالة لمونتاني، أو فصل من "مدام بوفاري"، أو قصيدة "المركب النشوان" لرامبو، يمكن أن تغذي القارئ والمبدع روحيا، تماما مثلما هو الحال بالنسبة إلى علاقة حب أو صداقة عميقة تتيح لنا استكشاف ثانيا الحياة، وتضاريسها الداخلية، ولا يخفي الكاتب إعجابها بآثريه مالرو.

وعن ذلك يقول "مالرو هو واحد من عظماء الكتاب في القرن العشرين، لكنه لم يحظ بالشهرة التي يستحقها بسبب خلفيات سياسية. ومن جانبي، أنا أضع روايته "الوضع البشري" في مصاف الروايات العظيمة التي ظهرت في القرن الماضي. فالإناقة والصفاء اللذان كتب بهما أعماله حول الفن والسياسة والأدب جعلتا منه "كلاسيكيا"، وهو على قيد الحياة".

ويرى فارغاس يوسا أن مسيرته الأدبية ارتبطت منذ البداية بالصحافة ذلك أنه لا يمكن للكاتب أن ينغلق على نفسه مستسلما لأوهامه وكوابيسه. ومنذ سنوات المراهقة، كانت الصحافة بالنسبة إليه وسيلة لملامسة الواقع، والالتحام بالتاريخ، ومتابعة الأحداث

في ما بينهم، ويشعرون بانهم متفوقون على القارئ العادي. صحيح أن أعمالا مثل «البحث عن الزمن المفقود» لمارسيل بروست، و«أوليسيس» لجيمس جويس، لم تتمكن من غزو عدد واسع من القراء إلا ببطء شديد، غير أننا نعيش زمنا استثنائيا صعبا ومعقدا للغاية حيث يجد الأدب نفسه مبعدا

من قبل التلفزيون وحيث يفرض على الكاتب أن يشنوا معارك لكي لا تقوم الشاشة بدفن الكتب. وأنا أرى أن كل هذا يجبر الكتاب إلى ضرورة كسب القارئ العادي وذلك باستعمال تقنيات وأساليب لغوية تقتصر نصوصا سهلة من دون التخلي عن العمق الفكري ومن دون التخلي عن الابتكارات الشكلية التي يقتضيها العمل الأدبي. وهذا ما قام به المعلمون الكبار منذ هوميروس، وحتى فلوبير، ومن دانتلي حتى كافكا، ومن مونتاني، حتى فوكس. وإذا ما كتب على الأدب أن يموت، فإنه يتوجب على الكاتب ألا يساهموا في قتله".

لذة النص

متحدثا عن مضامين مجمل رواياته، يشير ماريو فارغاس يوسا إلى أن مواضيعها غالبا ما تكون ثمرة تجارب مهمة، أو لعلاها ناتجة عن أسباب قد تكون غامضة، وغير محددة الملامح. وجميع أعماله اقتضت منه مجهودات جبارة، وأبحاثا مضيئة، وعملا مجهدا طويل المدى. وفي بعض الأحيان، وجد نفسه منساقا إلى اتباع أساليب

كتابة الأدب عمل حر إذ لا قيود على الإبداع ولا شيء يحد حركته وطاقته الخلاقة، لكن للكتابة معاييرها وشروطها كشرط اللغة والوعي والمعرفة والجهد، وهذه شروط ساهم التطور الإعلامي وزخم الحياة المتسارع في خفوتها ما أنتج نمطا من الكتاب والأدب التجاري الخفيف، بات يمثل خطرا على الأدب وحتى على العقل البشري.

حسونة المصباحي

□ يعتبر الروائي والصحافي البيروفي ماريو فارغاس يوسا الحاصل على جائزة نوبل في الآداب عام 2010، من أبرز القاصات الأدبية، لتجربته المثيرة التي تعد مرجعا في عالم الأدب الذي انطلق فيه بقوة منذ روايته الأولى "المدينة والكلاب"، التي نال عنها عدة جوائز منها جائزة "ببليوتيكيا بريفي" عام 1963 وجائزة "النقد" عام 1998. وقد ترجمت إلى أكثر من عشرين لغة أجنبية. وتنازلت أعماله الروائية، وتعددت الجوائز التي حصل عليها، وقد كان من أشهرها حصوله على جائزة ثيرفانتس للآداب عام 1994، والتي تعد أهم جائزة للآداب الناطقة بالاسبانية.

مطلع العام الحالي، أصدرت دار "غاليمار" ضمن سلسلة "البلياد" الشهيرة المخصصة لعظماء الأدب والشعر والفلسفة من مختلف العصور، ومن جميع الثقافات واللغات، الروايات المعروفة للكاتب الأمريكي الجنوبي ماريو فارغاس يوسا مثل "المدينة والكلاب"، و"البليت الأخضر"، و"حرب نهاية العالم"، و"من قتل بالامينو مولير"، و"عرس التيس". وقد علق هو على هذا الحدث الكبير قائلا إنه شعر بسعادة لم يشعر بها حتى عندما حصل على جائزة نوبل للآداب.

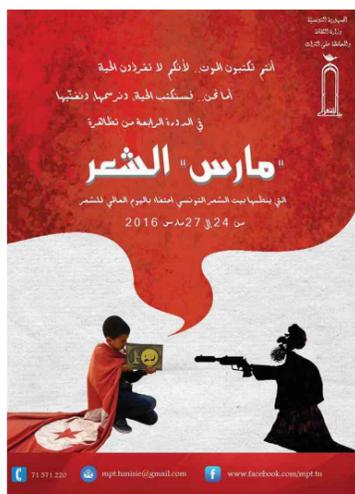
وكان ماريو فارغاس يوسا قد تعرف على سلسلة "البلياد" في سنوات شبابه، حيث كان يكثر من التردد على المكتبة التي كانت تديرها سيدة فرنسية في ليما، عاصمة البيرو. وباللغة الفرنسية التي تعلمها في نفس هذه الفترة، قرأ من السلسلة المذكورة أعمال كبار الكتاب والشعراء الفرنسيين أمثال فيكتور هوغو وبالزاك وستاندال وجيل فارنر والكسندر دوما وفلوبير وبروست وغيرهم.

غزو القراء

يعتقد يوسا أن الأدب لا بد أن يلفت انتباه أوسع عدد من القراء، لكن من دون أن يتخلى الكاتب عن مهارته الفنية واللغوية والأسلوبية. ويضيف قائلا "غير أنني لا أعتقد أنه على الأدب أن يتخلص إلى ناد خاص بالمهويين الذين يتفقون

◀ العالم المتحضر سيجد نفسه حاملا دائما لظواهر كالإرهاب، قد تقود إلى مأس وكوارث ناتجة عن التزمست

«مارس» الشعر.. الشعر ليس وحيدا



مجموعات شعرية لسنة شعراء تونسيين اختارتهم لجان قراءة ليصدروا كتبهم لأول مرة.

واقسم حفل الاختتام إلى فقرتين، احتفت الأولى بإصدارات بيت الشعر لسنة 2013 وتضمنت كلمة للشاعر محمد الخالدي مدير بيت الشعر، الذي قدم لمحة عن نشاطات بيت الشعر التي تهدف إلى تشريك الشباب ومد يد العون لهم بتوفير الإطار الملائم للكتابة والإبداع عموما، إضافة إلى الاهتمام بالشعراء وتقريب المبدعين من بعضهم البعض في كافة المجالات إضافة إلى المساهمة في التعريف بالشعر التونسي.

تلت ذلك مداخلة نقدية للشاعر والناقد أشرف القرقي حول المجموعات الشعرية "الحدايق المسيجة" للشاعر سفيان رجب، و"هواء سيء السمعة" للشاعر يوسف خديم، و"مثل كل شيء تنتهي" للشاعر محمد ناصر المولهي.

وتلت هذه القراءة النقدية أمسية شعرية أثنىها هؤلاء الشعراء المحترفي بكتبهم، لتنتقل الفقرة الثانية بقراءة نقدية للشاعر والناقد شفيق الطارقي الذي تناول بالبحث المجموعات الشعرية التي أصدرها بيت الشعر سنة 2014، وهي "مياه مؤجلة" للشاعر أنور اليازيدي، و"حتى لا يجرحك العطر" للشاعر محمد العربي، و"رماد الماء" للشاعر سالم الشرفي. تلتها الأمسية الشعرية الثانية التي أثنىها الشاعر سالم الشرفي.

فني حر، شهد قراءات حرة من شعر فصيح وعامى، إضافة إلى مداخلات موسيقية وفن تشكيلي وجرافيتي، وقد التامت إثرها أمسية شعرية ثانية أثنىها الشعراء، هذة محمد ومعز المحطى ومينير العلمي وعبدالعزیز الهاشمي. وتجدد في اليوم الثالث للقاء الأدبي مع الكاتب والناقد العراقي ماجد صالح السامرائي، اختتم بنقاش مع الكاتب، لتنتقل إثره ثالث الأمسيات الشعرية بحضور الشعراء، سعاد الشايب وعبدالحاميد بريك ومحمد الهادي جاء بالله وجمال قصودة ومليلة العمراني ورضوان العجروبي ومحمد صديق الرحموني وفتحى مهذب، تخللتها مداخلات موسيقية لعازف الساكسفون محمد علي القبلاوي.

ختم "مارس" الشعر كان خارج فضاء مؤسسة بيت الشعر بالعاصمة التونسية، حيث نظم حفل الاختتام بمعرض الكتاب بعنوان "يوم بيت الشعر في معرض الكتاب الدولي بتونس"، وقع فيه الاحتفاء بإصدارات البيت، وكان بيت الشعر قصد أصدر ست

◀ تظاهرة سنوية يدأب بيت الشعر على ترسيخها في إطار من الانفتاح بين مختلف الأجيال والفنون

محمد ناصر المولهي

□ أقامت مؤسسة بيت الشعر بتونس العاصمة، احتفاء باليوم العالمي للشعر، الدورة الرابعة من تظاهرة "مارس" الشعر، والتي امتدت من 24 إلى 27 من مارس الجاري.

وبانت هذه التظاهرة عادة سنوية يدأب بيت الشعر على ترسيخها في إطار من الانفتاح بين مختلف الأجيال والفنون، حيث تشمل النشاطات كل الأشكال الفنية من تشكيل وموسيقى وشعر، وإلى جانب الانفتاح على جميع الفنون تسعى هذه التظاهرة إلى تشريك الشباب والناشئة.

وأقيمت ضمن فعاليات هذه التظاهرة أمسيات شعرية وعروض فنية وموسيقية متنوعة، بإشراف محمد الخالدي وبرمجة كل من نجية الهامي وأحمد شاكر بن ضبة. وافتتحت التظاهرة بأمسية شعرية أولى أثنىها الشعراء الزيا رمضان وسامي الزيني والمولدي الشعباني ومحمد ناجح الطرابلسي ومعز الحمادي ومحمد الهادي الوسلاطي وكامل حمدي، وتخللتها مداخلات موسيقية لمجموعة "سراب" غناء رانية الجديدي. أما ثاني أيام فعاليات "مارس" الشعر، فكان بالتنسيق مع نادي الأدب بالمعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتونس، حيث أشرف بيت الشعر التونسي أبوابه للطاقات الشبابية المبدعة لتأثيث يوم

خطاب الكراهية

مفيد نجم

كاتب من سوريا



□ السؤال المزوج الذي يفرض نفسه علينا وعليهم بعد تصاعد حدة الخطاب الديني المتطرف والمعادى للأخر المختلف، هو لماذا يريد أصحاب هذا الخطاب أن نكرهم وأن يكرهونا. في هذا السؤال ثمة معضلة قديمة- جديدة، على مستوى العلاقة بيننا وبينهم، كنا نعتقد أن الإنجازات المذهلة والمتسارعة، التي حققتها وسائط التواصل الاجتماعي الحديثة سوف تلغي الفوارق والحدود بين الثقافات والمجتمعات الإنسانية، وتزيد من فرص الانفتاح والتمازج في ما بينها، بصورة تتحقق معها حالة من التفاعل الإنساني البناء.

لكن الذي حدث كان عكس ذلك تماما، فقد زادت حالة العداوة والكراهية والانغلاق على الذات، وتحول الأخر المختلف إلى خطر يهدد الوجود، وكاننا أمام نزعة عنصرية جديدة، تسعى إلى خلق جينوات ثقافية وسياسية، في محاولة لإعادة رسم خارطة العالم والعلاقات البشرية، على الرغم من استحالة تحقق ذلك، في عالم لم يعد ممكنا فيه العيش داخل أسوار عالية.

في الحقبة الباردة كان العالم يعيش حالة صراع بين قوتين كبيرتين على أساس أيديولوجي وسياسي، لكن الخطاب الديني المتطرف الآن يحاول أن يكسر صورة أخرى جديدة لهذا الصراع، على أساس ديني متطرف، وكان العالم لا يمكنه أن يعيش خارج دائرة الاستقطاب والصراع والثنائيات المتقابلة، التي تفترض وجود الأخر العدو، وليس الشريك في ميراث هذا العالم.

قد يرى البعض في ما يحدث على هذا المستوى أنه صراع هويات قاتلة، يشترك الجميع في تغذيته عبر تسعير خطاب الكراهية والعداء للأخر المختلف، لكن الحقيقة أن هذه الموجة بدأت مع توظيف أميركا وحلفائها في المنطقة للدين أثناء محاربة الغزو السوفياتي لأفغانستان، وهو ما ساهم في ظهور تنظيم القاعدة، الذي انقلب عليها، في حين أن الغزو الأميركي للعراق قد أدى لظهور الجماعات الإسلامية المتطرفة، التي هيأت لظهور تنظيم داعش الإرهابي. كما أن تخلي العالم عن مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية تجاه جرائم نظام الأسد قد ساهم في تشجيع التطرف، واستقطاب الحركات الجهادية المتطرفة في المنطقة والعالم.

إن الحديث عن مسؤولية الغرب لا يعني تغيب مسؤولية بيتنا عن هذه الظاهرة، فقد كان للاستبداد السياسي وفشل مشروع الحداثة السياسية والثقافية عربيا، والوفرة المالية التي أمهنتها الطفرة النفطية لبعض الجماعات الخليجية، والتوظيف السياسي للدين من قبل السلطات العربية دوره في نشوء هذه الظاهرة.

إن غياب العدالة والندية في العلاقات الدولية، واحترام ثقافات الشعوب وحقوقها في الحرية وتقدير مصيرها، هما في صلب المشكلة، ما يتطلب إعادة صياغة جديدة للعلاقات الدولية على أساس متوازن، تنتفي فيه نزعة الهيمنة، والبحث عن وكلاء محليين من الحكام المستبدين لهم في المنطقة.

باختصار

◀ نظمت مؤخرا ولاية بسكرة (400 كم جنوب شرق الجزائر) الأيام الوطنية السابعة للخط العربي، برعاية الجمعية الثقافية لمواهب الشباب والرابطة الولائية للنشاطات الثقافية.

◀ صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب بعنوان "العصبية العائلية والمشاركة السياسية.. دراسة في حالة قرية مصرية" للكاتبة وفاء سمير نعيم.

◀ نظمت وزارة الثقافة الفلسطينية مؤخرا معرضا لـ14 فنانا شابا في مركز بلدنا الثقافي في مدينة البيرة بـفلسطين.

◀ تنظم جامعة عبدالمالك السعدي والجامعة الدولية الأندلسية، يومي 30 و31 مارس الجاري برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتل وملحقة كلية الحقوق بطنجة، فعاليات للقاءات الدولية المغربية الأسبانية الجامعية.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

دراما



صارت النجمة المصرية في عز الدين مؤخرًا إلى تايلاند لتصوير عدد من المشاهد الخارجية لمسلسلها الجديد «وعد» للمخرج إبراهيم فخر، حيث يستمر التصوير هناك لمدة عشرة أيام قبل العودة إلى القاهرة.

تستعد الفنانة السورية رانيا ملاح حاليًا لتصوير أكثر من دور في مسلسلاتها الرمانجية الجديدة التي لم تعلن عن أسمائها حتى الآن، وإن كانت قد بدأت مؤخرًا تصوير دورها في المسلسل المصري «الكيف».

أحمد زاهر: مشاركة العرب في الدراما المصرية تعزز قيمتها

● لا أجمال في قبول الأدوار عدا في المقابل المادي ● انتمائي الفني لمدرستي الخاصة فقط



فنان لا ينتمي إلانفسه

▲ زاهر يبحث دائما عن الشخصيات الصعبة والمختلفة التي تستفز قدراته الفنية، وهو ما ساعده على التنوع

ويقول عن السينما "الفترة الماضية شهدت العديد من القضايا الجديبة المحيطة بعملية الإنتاج السينمائي، وتطلع البعض للنهوض بهذا الفن ليعود قوة ناعمة لمصر كما كان". أحمد زاهر وضع وصفة طبية لعلاج المشاكل واستعادة العافية، تمثلت في إعطاء الفرص للشباب من الممثلين والمخرجين الممتازين، والإنتاج الجيد، والتركيز على القضايا المهمة والحياتية، وعودة المخرج إلى دوره مرة أخرى باختيار الفنانين المناسبين لاداء الشخصيات، وليس أن يقوم الفنان باختيار المخرج وتحويل العمل إلى سلعة تجارية مجردة، كل هذه الحلول كغاية من وجهة نظره بعودة مصر مجددا لتكون هوليوود الشرق.

ويرى زاهر أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت ذات أهمية كبيرة في انتشار الفنان، بالتالي الترويج لمعظم لقاءاته، حيث تختلف المتابعة اليوم عما كانت في السابق، "فمن فاتته مشاهدتي اليوم يستطيع مشاهدتي غدا، ولا يقتصر ذلك على المحيط الإقليمي فقط، بل يشمل مختلف دول العالم".

وأضاف أن الوسط لم يفقد القدوة الفنية بعكس ما يتم ترويجه، كما أنه ليس صحيحا ما يقال عن انتشار ظاهرة عدم الالتزام بالعمل أو المواعيد، قائلا "أنا أرى أن أي شخص يحترم عمله يؤدي كل ما يجب عليه من مهام". وأوضح زاهر لـ"العرب" أنه فنان لا ينتمي إلى أي مدرسة فنية سوى مدرسة أحمد زاهر، لافتا إلى أنه مهتم جدا بقراءة الروايات والمسرحيات، وأخر ما قرأ كانت رواية "عمارة يعقوبيان" للأديب علاء الأسواني و"الفيل الأزرق" للكاتب أحمد مراد، مؤكدا أنه لا يعرف المحاملة في الفن، لكن قد يجامل في المقابل المادي الذي يتقاضاه فقط.

وختم حوارہ باعترافه بأنه يعيش حياته بعيدا عن الشاشة بشكل طبيعي جدا، خاصة داخل منزله، حيث يعيش كأي أب عادي، لكنه سرعان ما يعود إليها عند احتكاكه بالجمهور الذي يلتف حوله، حينها فقط يتذكر أنه فنان.

أكد الفنان المصري أحمد زاهر في حوارہ لـ"العرب" على أن الفن لا وطن له ولا دين، في إشارة إلى رفضه للدعوات التي تتصاعد من وقت لآخر داخل الأوساط الفنية المصرية، منادية بضرورة أن يقتصر الاشتراك في الدراما ببلده على الممثلين المصريين فقط، بينما أبدى هو ترحيبه بمشاركة فنانين من مختلف الجنسيات العربية في الأعمال الفنية المصرية.

هشام السيد

□ يقول الفنان المصري أحمد زاهر (40 عاما) الملقب بـ"أبو البنات" نسبة إلى بناته الثلاث، في حوارہ مع "العرب"، إن قبوله لأي دور يتوقف على مدى تأثيره به شخصيا، لهذا فإن كل الأدوار التي جسدها كانت بقناعة كاملة منه.

ويضيف "اعتقد أن رد الفعل الجماهيري لما أقدمه هو أبرز مثال على ذلك، كما اعترف بأن دور فرج في مسلسل "كلام على ورق" مع كل من غادة عبدالرازق وماجد المصري والراحل حسين الإمام غير الكثير في حياتي".

إعادة اكتشاف

أوضح أحمد زاهر أنه يبحث دائما عن الشخصيات الصعبة والمختلفة التي تستفز قدراته الفنية، وهو ما ساعده على التنوع وتقديم أدوار جيدة على مدى مشواره الفني، لكن شخصية فرج مثلت نقلة جديدة في مشواره الفني لدرجة تدفعه إلى الاعتقاد بأنها أعادت اكتشافه دراميا.

وعن قصته مع الشخصية قال زاهر "عندما عرض علي المخرج محمد سامي السيناريو وقرأت تفاصيل الشخصية، لم أترد لحظة في قبولها، لأنها من الشخصيات الصعبة وفيها تحد مع الذات، وفكرت كثيرا فيها حتى خرجت بهذه الصورة التي لاقت إعجاب عدد كبير من المشاهدين".

وحول اقتصار تعاونہ في الفترة الأخيرة على المخرج محمد سامي، أكد أنه مخرج متميز لديه مشروع جديد نجح في تطبيقه حتى الآن، فكانت بدايته مع الكليبات الغنائية التي عرفه

▲ زاهر يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت ذات أهمية كبيرة في انتشار الفنان اليوم، والترويج بالتالي لمعظم لقاءاته

الدراما المغربية تعاني موسمية العرض ونمطية الطرح

يجمع الكثير من نقاد الأعمال التلفزيونية بالمغرب على التراجع الذي عرفته الدراما المغربية، منتقدين صناع الدراما لعدم التفاتهم إلى التعدد الثقافي وتغييب الجانب التوعوي في أعمالهم، والترويج للصور النمطية الهدامة دون محاكاة الواقع المعيش للمشاهد المغربي.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ يتفق جل المهتمين بالشأن الدرامي في المغرب على التراجع الكمي والنوعي لهذا القطاع في السنوات القليلة الماضية، وابتعاد المنجز الدرامي الموسمي، على قلته، عن محاكاة الواقع اليومي المعيش للمواطن المغربي.

ويقول الناقد الفني المغربي مبارك الحسني لـ"العرب" في هذا الخصوص "صحيح أن الدراما التلفزيونية تتناول كل ما هو مجتمعي وتعالج تقلبات المجتمع المغربي بكل أشكاله، إلا أننا اليوم في حاجة ماسة إلى دراما تعتمد على سياق ثقافي متطور من أجل الوصول إلى جمهور أوسع، كما لا يمكن للأعمال الدرامية أن تغفل الهم الثقافي ويجب تعميق كتابة السيناريوهات الثقافية خاصة أننا في فترة ما بعد دستور 2011، الذي ينص على ضرورة الاهتمام بالتعدد الثقافي في المغرب".

وأضاف الحسني أن "الخلل الذي تعرفه الدراما المغربية يكمن في الإنتاج الدرامي، ومن أجل الخروج من هذا المازق الحاد، يجب الاهتمام بالعنصر البشري المدير لعملية الإنتاج، والاعتماد على العناصر التي تتوفر فيها الخبرة والاحترافية، وضرورة الاهتمام بكتاب السيناريو، لسد النقص الحاصل في الأعمال الدرامية، ثم سد الأبواب بوجبه الفاشلين إبداعيا والمتاجرين باسم الفن".

▲ الدراما المغربية قادرة بشكل كبير على منافسة نظيراتها المصرية والسورية، رغم عائق اللهجة

قليلة وغير موفقة، ويقول موضحا "أعتقد أن ادعاء ضعف الإمكانات المادية لم يعد مطروحا، ويكفي أن نطلع على المبالغ المالية التي تخصص للإنتاج الدرامي خلال شهر رمضان، أو المبالغ التي يصرح بها المركز السينمائي المغربي لكي نعرف أن الأمر لم يعد رهين هذه الحجة، بقدر ما يرتبط بالحاجة إلى تنمية الحس الإبداعي وتقوية ثقافته لدى من يشتغلون في هذا المجال".

ودعا جمال بن دحمان صناع الدراما المغربية، إلى ضرورة الالتفات إلى أسئلة الوعي والتنوير ومحاكاة الواقع وتبسيط القضايا الشائكة مثل قضايا التطرف والتعاطي بجدية مع الرهانات المستقبلية.

ووفقا للأرقام التي أعلنت عنها مؤسسة "ماروك ميترى" المتخصصة في قياس نسب المشاهدة في المغرب، تم الكشف عن أنه تم تسجيل تراجع في الإقبال

على متابعة الدراما التلفزيونية في رمضان 2015، بنسبة 15 بالمائة مقارنة مع السنة الماضية، ويرجع بعض المراقبين سبب هذا التراجع إلى أن أهل صناعة الدراما في المغرب لم يقدموا أعمالا جديدة ومميزة، بل هي أعمال درامية مكررة ونمطية، جاءت فقط من أجل تسويق الكثير من الإعلانات التي شتت إنباه المشاهد.

واستمرارية، فإذا أخذنا الدراما التلفزيونية مثلا، وجدناها موسمية لأنها تركز على شهر رمضان، ونمطية تكرر نفسها مادامت تشغل على المواضيع ذاتها والقضايا نفسها، وغير إبداعية لأنها تصر على تغطية أطول مدة زمنية ممكنة، دون أن يكون هناك دافع لذلك".

وأضاف بن دحمان "المشكل الحاصل هو أن الدراما بشكل عام همها الأول تجاري رغم ما تحصل عليه من دعم رسمي، كما أنها بدأت تتوجه مؤخرا إلى قضايا ثانوية لا تهم المواطنين، لأن هدف أصحابها تجاري واستغزالي للذوق العام وتشويهي بصورة المجتمع مع غياب الحس الإبداعي والجمالي". ويرى بن دحمان أن عدم الانفتاح على الروائيين والأدباء يجعل الخيال ضعيفا، "حيث إذا استغنيينا بعض الصالات التي تم فيها التعاون مع هؤلاء أو الاشتغال على نصوصهم، فإننا نجد أن أغلبية ما ينتج يرتبط اسمها بما أسماه الفنان الخارق الذي يعتبر أن قدراته تسمح له بأن يكون كاتباً للسيناريو ومخرجا وممثلا".

وأشار الأستاذ الجامعي إلى أن صناع الدراما المغربية لم يفتحووا على الغنى والتعدد الثقافي المغربي، ولم يستحضروا تاريخ المغرب بشكل إبداعي إلا في حالات



ضرورة الانفتاح على الأعمال الأدبية

الجامعات الإيرانية تسابق السياسيين للخروج من الركن البارد

● الدراسات العليا أبرز نقاط ضعف التعليم العالي في إيران ● إكساب الطلبة تجارب أجنبية يهدف إلى الحد من خسارة الكفاءات



التغلب على تعقيدات الواقع

الجامعات تهيكّل اتفاقاتها حتى يتمكن الطلاب من إكمال جزء من برامجها في الخارج، بدلاً من دراسة درجة بالكامل

وغيرها من التجهيزات اللازمة، وهو ما يجعلنا نتيح لطلابنا فرصة للعمل في الخارج لمدة قصيرة لتنفيذ جزء من مشاريعهم في إحدى الجامعات في الخارج".
أكد أن الطلبة الإيرانيين الراغبين في إتمام مرحلتهم الماجستير والدكتوراه اللتين لا تتوفر الجامعات الإيرانية على الكفاءات والقدرة لتغطية واستيعاب الطلب عليهما يمثلون سوقاً ناشئة تتنافس على استقطابها الجهات التعليمية العالمية والجامعات الدولية.

من دراسة درجة بالكامل. وقال الأستاذ أمير غولرو من جامعة أمير كبير للتكنولوجيا في الآونة الأخيرة لترند نيوز "إننا نريد اكتساب المزيد من الإدماغة وبدلاً من أن يحصل الطلاب الإيرانيون على شهاداتهم من الخارج من خلال برامج كاملة، نقدم لهم نحن فرصة الحصول على خبرة تعليمية دولية". ويذكر الأستاذ غولرو الطريقة المسماة التفضيل "2+" المعتمدة في برامج الدكتوراه التي درسها المرشحون الإيرانيون للدكتوراه منذ سنتين في إيران، ومن ثم استكملوا بحثهم في الخارج، موضحاً أنه يبدو أن هناك نهجاً مماثلاً لتطبيق هذه الطريقة في برامج الاستاذية والماجستير، حيث يبدأ الطلاب جزءاً من دراستهم في إيران، ثم يستكملون مدة عام في مؤسسة تعليم عال شريكة في الخارج. ويشير غولرو إلى أنه "ليس هناك قلق بشأن جودة التعليم داخل إيران بل إن المشكلة الأكبر تتمثل في نقص معدات المختبرات

ما يخص الدراسات العليا على مدى العقد الماضي (فقط المملكة العربية السعودية تشهد نمواً أسرع)، ومن المتوقع أن يزيد هذا النمو خلال السنوات القليلة القادمة، بشكل أحسن. ولأن الحكومة الإيرانية والجهات الرسمية المسؤولة على قطاع التعليم العالي تدرك جيداً أنها تواجه تحدياً بالنسبة إلى الدراسات العليا خاصة في ما يخص الفضاءات التعليمية المخصصة لها والكفاءات التي تتطلبها هيئات التدريس، فإنها تعمل على تحريك الروابط الجديدة في مجال التعليم العالي في الخارج، وهو ما يقدم مؤشرات على أن العدد الإجمالي للطلاب الإيرانيين في الخارج، خاصة بالنسبة إلى برامج الدراسات العليا، سوف يستمر في النمو مع الوضع الجديد بعد العقوبات.

وتتخذ أفضل الجامعات في البلاد خطوات لهيكلتها اتفاقاتها حتى يتمكن الطلاب من إكمال جزء من برامجها في الخارج، بدلاً

تعمل الجامعات الإيرانية على إقامة علاقات تعاون مع الجامعات في جميع أنحاء أوروبا بعد ما عايشته من عزلة لأسباب سياسية في السنوات الماضية. وأبرمت مؤسسات للتعليم العالي الإيرانية مجموعة واسعة من الاتفاقات على مدى الشهرين الماضيين سعياً منها إلى دعم الدراسات العليا التي تشكو نقائص عديدة وإلى تمكين الطلاب الإيرانيين من متابعة تعليمهم في الخارج لإفادة بلادهم بعد العودة والحصول على وظيفة.

مشارك. وفي المقابل، سوف يكون الطلاب الفرنسيون قادرين على إجراء التدريبات والبحوث في إيران".

وفي فبراير الماضي، صادق وفد سويسري مع إيران على ست اتفاقيات جديدة بين المؤسسات السويسرية والإيرانية، وفي وقت سابق من هذا الشهر، فتح اتفاق ثنائي مع سلوفاكيا الباب أمام تعاون جديد بين جامعات العلوم والتكنولوجيا في البلدين. وفي الأسابيع الماضية، تم أمضاء اتفاقات مع الأكاديمية الوطنية للعلوم في أرمينيا.

ويعد الارتفاع المطرد في أعداد الطلبة المسجلين بالجامعات الإيرانية من أهم مشاكلها خاصة مرحلة الدراسات العليا، وبحسب إحصائيات رسمية فإن عدد الطلبة الملحقين بالجامعات ازداد بسرعة على مدى العقد الماضي، ففي عام 2014، كان مجموع الملحقين بالتعليم العالي 4.367.901 طالب، ما لا يقل عن 60 بالمئة منهم من الإناث. كما تشير أحدث بيانات اليونسكو إلى أن نسبة التسجيل الإجمالي بمؤسسات التعليم العالي الإيرانية بلغت 57.94 بالمئة عام 2013، في حين كان الهدف الرسمي بلوغ نسبة الـ60 بالمئة بحلول عام 2025.

وفي الطرف المقابل للزيادة المتسارعة في أعداد المسجلين في مؤسسات التعليم العالي نلاحظ أن الكفاءات العليا من داخل البلد محدودة، وهو ما يجعل غالبية مطالب إتمام المرحلة الثالثة تقابل بالرفض. وقد ذكرت صحيفة واشنطن بوست أنه "من بين حوالي 900 ألف طالب من الذين تقدموا في عام 2011 للحصول على درجة الماجستير، تم قبول 60 ألفاً فقط، أي نحو 6 بالمئة. وكانت الأرقام بالنسبة إلى نيل درجة الدكتوراه أسوأ؛ حيث بلغت نسبة القبول 4 بالمئة فقط، من أولئك الذين يسعون إلى الحصول على درجة الدكتوراه، أي 6 آلاف طالب من أصل 127 ألفاً المتقدمين".

لذلك فإنه ليست مستغربة ملاحظة المجلس الثقافي البريطاني أن إيران تعد واحدة من الأسواق الناشئة سريعة النمو في

مصر تحلم بتعليم ياباني

● صعوبة القفز فوق المعوقات تعطل استنساخ تجارب التعليم المتطورة



استيراد «تكنولوجيا العقول» اليابانية

فصول يدرس فيها 120 طالباً والمتر الواحد يجلس فيه 4 طلاب، رغم تأكيد وزارة التربية أنها تسعى حالياً لبناء المزيد من المدارس قبيل نقل التجربة اليابانية، لكن البعض يرى أن ذلك سيأخذ وقتاً طويلاً، والحل أن تبدأ التجربة في مدارس ذات كثافة طلابية قليلة، للحكم على نجاحها قبل تعميمها.

وقال تامر النادي عضو المجلس الاستشاري للتعليم التابع لرئاسة الجمهورية لـ"العرب"، "إن مصر قادرة على إزالة التحديات، وهناك رؤية شاملة سيتم تطبيقها لتطوير التعليم، لأنه لا نهضة حقيقية من دون تعليم، وهناك توجه رئاسي نحو ذلك". وأشار إلى أن الرئيس السيسي طالب أعضاء المجلس عقب عودته من اليابان، بالنظر في إمكانية تطبيق النموذج الياباني، لكن المتعارف عليه عالمياً أنه لا يمكن استنساخ أي نموذج بحذافيره، والحاصل أنه سيتم تطبيق ما ينسجم مع البيئة والثقافة المصريتين.

إلى إشكاليات أخرى، تتمثل في ضرورة توفير البيئة المناسبة، وقال لـ"العرب" إنه لا يمكن التطبيق العملي للتجربة دون الأخذ في الاعتبار العادات والتقاليد المصرية واختلاف الثقافات، فهناك البيئات البدوية والشعبية والريفية والحضرية والصعيدية، فضلاً عن حتمية اختيار أفضل العناصر البشرية التي تمتلك رؤية واضحة تتفق مع سياسات الدولة أثناء التطبيق.

وأضاف "هناك أمور يراها البعض غير مهمة، لكنها في النظام الياباني أساسية، مثل نشر الوعي بين الطلاب بالحفاظ على المدرسة نفسها، ومعرفة أهمية أن يقوم كل طالب بتنظيف المدرسة بنفسه، خاصة وأن هذه الثقافة مرفوضة في مصر من أولياء الأمور، ما يوجد حالة من عدم الانتماء إلى المدرسة، وكذلك اعتبار الكذب جريمة في حق المجتمع. وتمثل كثافة الفصول العالية في مصر أكبر عائق استنساخ التجربة اليابانية، فهناك

بحثاً عن طوق النجاة للتعليم في مصر بعدما بلغ مستوى متدنياً في التصنيفات الدولية، وبعد فشل الخطط لإحداث تطوير في المنظومة التعليمية بشكل عام والتي وضعت منذ ثورة يناير 2011، تبني الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رؤية جديدة تعتمد على نقل نموذج التعليم الياباني لتطبيقه، واعتبار التعليم المشروع القومي للبلاد، لتحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية تنقلها إلى مصاف الدول المتقدمة.

أحمد حافظ

أشار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عقب زيارته لليابان مطلع الشهر الجاري إلى أنه في نقل نموذج التعليم الياباني إلى مصر، وهو ما بدأ العمل عليه فعلياً، غير أن ثمة تحديات قد تعرقل تحقيق الحلم المصري، خاصة البيئة الثقافية والاجتماعية، والتمويل والمشكلات التي تثار من حين إلى آخر في آلية ضبط العمل في المنظومة التعليمية بشكل عام، فضلاً عن غياب الرؤية الواضحة لخطة العمل في المستقبل بخصوص عملية التطوير. هذا إلى جانب المشاكل الكثيرة التي يعاني منها التعليم المصري منذ سنوات وهي تحديات تمثل عائقاً كبيراً أمام نقل النموذج الياباني بحذافيره، بحسب بعض الخبراء، خاصة مع إعلان وزارة التربية والتعليم أن عملية النقل تستهدف مرحلة التعليم الأساسي (من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الإعدادي)، وهي المرحلة التي تسجل النسبة الأكبر من المشاكل خاصة في ما يتعلق بتفشي "الأمية" بين الطلاب، وعدم وجود معلمين مؤهلين، فضلاً عن أن المدارس نفسها غير مجهزة إلكترونياً لاستقبال نموذج تعليم متقدم بهذا الشكل.

محب الرفاعي، وزير التربية والتعليم السابق، قال لـ"العرب"، "إن التجربة اليابانية

محب الرفاعي:

مصر تحتاج إلى أن تكون لديها كوادر بشرية لمواكبة النظام التعليمي الياباني



باختصار

أعلنت وزارة التربية والتعليم الإماراتية أن معرض "أبتكر 2016"، سوف ينطلق يوم 3 أبريل المقبل ويستمر حتى 9 أبريل، ويسلط الضوء على مشاريع المعلمين والطلاب الابتكارية، لنشر ثقافة الابتكار وتنمية مهارات الطلاب في مختلف المجالات.

أعلنت وزارة التربية والتعليم الإماراتية أن معرض "أبتكر 2016"، سوف ينطلق يوم 3 أبريل المقبل ويستمر حتى 9 أبريل، ويسلط الضوء على مشاريع المعلمين والطلاب الابتكارية، لنشر ثقافة الابتكار وتنمية مهارات الطلاب في مختلف المجالات.

تم السبت الماضي منح شهادات تخرج الدفعة الثالثة 2015 من طلبة شعبة التقنيات المتقدمة بالمدرسة الوطنية للمهندسين بتونس. وأشار مدير المدرسة إلى أن هذه الشعبة تمثل ثمرة شراكة بين مؤسسته الجامعية والمدرسة الوطنية العليا للتقنيات المتقدمة بباريس.

يستعد طلبة جامعة الخليج العربي هذه الأيام لعقد المؤتمر الطلابي الرابع لطلبة الطب بعنوان "الطب الرياضي" المزمعة إقامته في الفترة من 7 إلى غاية 9 أبريل القادم، ويشارك في هذه الدورة أكثر من 30 بحثاً طلابياً من البحرين والخليج.

تحتل مصر حالياً المرتبة 37 في مؤشرات النشر الدولي من إجمالي 229 دولة، حيث تم نشر 5727 بحثاً، وأعلن مؤشر البحث العلمي لشهر مارس أن عدد المجلات المصرية الدولية بلغ 76 مجلة في الفترة بين 2014 و2015.



«الإعلام مطالب بإبراز النجاح والتقدم إن وجد دون مديح، كما أنه مطالب بإعطاء روح إيجابية للمواطنين على الإنجاز والتقدم وإظهار السلبيات، الإعلام هدفه إطلاع الرأي العام».

هند الصبيح
وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية

«الرقمنة هي مرادف للتطور الاقتصادي ولابد لوسائل الإعلام من استنباط طرق جديدة لتحديث العمل الإعلامي واستغلال التكنولوجيا العصرية من أجل الرواية الصحافية».

النوري الجمي
رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في تونس



ميديا

لا حساب ولا عقاب لمنتھكي حرية الصحافيين اليمنيين

● الإعلام اليمني يفتقر إلى التركيز على المعلومات الإنسانية ● نقابة الصحافيين تطلق «حملة عدم الإفلات من العقاب»



تأثير الإعلام أقوى من السلاح

وحسب المسح فإن 59 بالمئة من المستهدفين لا يعتقدون أن هناك حيادية وموضوعية في نقل المعلومة في اليمن، بينما 35 بالمئة من المستهدفين أقرروا بوجود مستوى بسيط من الحيادية والموضوعية في نقل المعلومة و6 بالمئة يعتقدون أن هناك حيادية وموضوعية في نقل المعلومة في اليمن.

وقد أشارت الدراسة إلى اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي كأحد الوسائل الرئيسية المتاحة حالياً للحصول على المعلومة حيث احتل فيسبوك المرتبة الأولى بنسبة 68 بالمئة من عدد المستهدفين، تلتها في المرتبة الثانية المواقع الإخبارية بنسبة 63 بالمئة ثم منصات واتساب بنسبة 35 بالمئة.

التفاعلية بنسبة 16 بالمئة ثم المعلومات الترفيحية بأقل من 10 بالمئة. واحتل الإنترنت المرتبة الأولى كأحد مصادر الحصول على المعلومة من بين أربع وسائل أخرى وبنسبة 84 بالمئة ثم التلفاز في المرتبة الثانية وبنسبه 54 بالمئة، تلتها الصحف والمجلات بنسبة 21 بالمئة، ثم المذياع (الراديو) بنسبه 11 بالمئة.

تعاني الصحافة في اليمن من مشكلتين أساسيتين الأولى تتعلق بملاحقة الصحافيين ومنعهم من أداء عملهم وإيصال الحقائق والمعلومات إلى الجمهور، والأخرى تتمثل في ضعف أداء الإعلام وتقصيره في تغطية عدة جوانب وأهمها الإنساني.

وتورط الحوثيون بنسبة 47 بالمئة، من إجمالي عدد الانتهاكات، فيما تورطت جهات مجهولة بـ10 حالات بنسبة 26 بالمئة، ثم تنظيم القاعدة بنسبة 8 بالمئة، تلاها الرئيس السابق علي عبدالله صالح بنسبة 5 بالمئة، وجهات رسمية حالة واحدة بنسبة 3 بالمئة، وناقدون 3 بالمئة، وجهات سياسية أيضاً. وأوضحت النقابة في ورقة العمل، أن الانتهاكات المرتكبة بحق حرية الصحافة، على مر العقود والأنظمة السابقة لا تضاهي شيئاً أمام إصرار جماعة الحوثي في انتهاك وقمع الحريات الصحافية والتعبير عن الرأي، منذ أن رجحت كفة القوة لصالحها إبان اجتياحها للعاصمة صنعاء في سبتمبر الماضي.

وإلى جانب ذلك تقوم المراكز والمنظمات اليمنية المعنية بالحريات الصحافية بمتابعة أداء وسائل الإعلام، والبحث عن طرق لتفعيل دورها وتلبية حاجة الجمهور للمعلومات عن الأحداث الجارية، ورصد نقاط ضعف التغطية الصحافية ومدى تقصير الصحافيين في الجوانب التي تهم الجمهور.

وأظهر استطلاع للرأي أجراه مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي حاجة الجمهور للتركيز على المعلومات الإنسانية بنسبة 47 بالمئة فقد كانت غائبة عن اهتمام وسائل الإعلام، ويعتقد 59 بالمئة من المستهدفين أنه لا توجد حيادية في تناول الأحداث، فيما 27 بالمئة لا يتقنون بآداء وسائل الإعلام.

وأكد رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي مصطفى نصر، أن الإنترنت أصبح الوسيلة الأهم للحصول على المعلومة بالنسبة لليمنيين، مشيراً إلى أن الهدف من المسح تقييم دور الإعلام في اليمن ومدى فاعليته في تقديم المعلومات، لا سيما في الجانب الإنساني ومدى ثقة الجمهور اليمني بالوسائل الإعلامية المتاحة.

ووفقاً لنتائج الدراسة فإن أغلب الجمهور أبدى اهتماماً أكبر بالمعلومات الإنسانية حيث بلغت 47 بالمئة، ثم اهتمام الجمهور بالأخبار العاجلة بنسبة 46 بالمئة، ثم التحليلات السياسية بنسبة 44 بالمئة، ثم البرامج

صنعاء - أطلقت نقابة الصحافيين اليمنيين «حملة عدم الإفلات من العقاب»، ضد مرتكبي الانتهاكات ضد الصحافيين في اليمن، معلنة أنها ستسعى بكافة الطرق والوسائل القانونية لمتابعة الجناة والتأكد من محاسبتهم.

وأكد رئيس لجنة التدريب والتأهيل في نقابة الصحافيين اليمنيين نبيل الأسدي أن الحملة ستطال كل من ارتكب جرائم بحق الصحافيين، وأضاف أن من أكرم بحق الصحافة ستتم محاسبته عبر الآليات التابعة للمجتمع الدولي عاجلاً أو آجلاً. وكانت جماعة الحوثي قد شنّت أكبر عملية هجومية ضد حرية الصحافة والإعلام في اليمن خلال العام الماضي، وظهر زعيم الجماعة في أحد خطباته يصف الصحافيين بـ«المنافقين».

59

بالمئة من الجمهور لا يثق بحيادية الإعلام في تناول الأحداث في اليمن

ووصف الأسدي خلال تقديمه ورقة عمل في ندوة الإعلام وحقوق الإنسان التي نظمتها الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان في مقر مجلس حقوق الإنسان بجنيف مؤخراً، أن ما يحدث للصحافيين في اليمن هو «تسونامي عدائي ضد الصحافة والصحافيين».

وقال «إنه عداء ممنهج من قبل الميليشيات الانقلابية الهدف منه إسكات أصوات الحقيقة من أجل إخفاء الجرائم البشعة التي ترتكبها في حق المدنيين بشكل عام والصحافيين بشكل خاص».

وأضاف «لقد كان العداء ضد الصحافيين واضحاً من خلال توجيهات زعيمهم عبدالملك الحوثي وهو يقول في خطاب متلفز في 19 سبتمبر الماضي إن الإعلاميين والناشطين أخطر من المقاتلين». وأشار إلى أن ذلك هو توجيه واضح لاتباعه بقتل الصحافيين.

وأفادت إحصاءات نقابة الصحافة أن الانتهاكات لم تقتصر على المؤسسات الإعلامية، بل طالت عدد تصفية الصحافيين والإعلاميين، حيث سجلت حتى الآن ما يقارب 13 صحافياً قتل منذ العام 2015 وحتى اليوم أحرهم مقتل المصور محمد اليميني في مدينة تعز برصاص قناص حوثي الأسبوع الماضي.

قراء الإندبندنت البريطانية يحتفظون بذكرى النسخة الورقية



المحتوى الجيد يبقى راسخاً

مليون في المتصفحات المتفردة، بنسبة زيادة سنوية تبلغ 22 في المئة، وفقاً لمكتب مراقبة التحقق من التوزيع البريطاني. ووعد مالك الصحيفة، الروسي يفجيني ليبيديف بالحفاظ على نسق وجودة النسخة الورقية في أشكال جديدة.

وقال ليبيديف، إن تحرك الصحيفة إلى الصيغة الرقمية وحدها يظهر «التكيف مع التقنيات والعتاد التي لم يكن يمكن لمؤسسي الصحيفة الشجعان إلا أن يتوقعوها». وذكر ليبيديف أن ارتفاع أعداد القراء على الإنترنت يعكس استثمار الصحيفة القوي في منتجاتها الرقمية.

كما كتب مضيفاً «مثل مؤسسي الصحيفة، أؤمن بالتقارير الصحافية عالية الجودة، والكتابة والتحليل، والتوقعات العالمية، والنهج الذي يرفع الحقيقة والنزاهة فوق النميمة والكتب والتعدي على الخصوصية».

إغلاق فصل، يفتح آخر، وستواصل روحية ذي إندبندنت الأزهراء». وتأسست صحيفة «ذي إندبندنت» في أكتوبر العام 1986، وكانت الأقل توزيعاً في المملكة المتحدة، خلف صحف عدة مثل «صن» أو «دايلي مايل» و«تايمز» و«ذا غارديان» أو «دايلي تلغراف».

وفي أوجها في العام 1989، بلغت مبيعات الصحيفة التي تمثل اليسار الوسطي واشتهرت بإيلاء أهمية للصورة، أكثر من 420 ألف نسخة في اليوم، في حين لم تعد قادرة على بيع أكثر من 40 ألف نسخة اليوم وهو ما جعلها تفكر جدداً بالاستثمار الرقمي وإلغاء النسخة المطبوعة.

وبحلول فبراير الماضي، انخفضت مبيعات الطبعة الورقية من «الإندبندنت» إلى 54 ألف نسخة، ولكن متوسط حجم المرور اليومي لطبعتها على الإنترنت ارتفع إلى 9.2

لندن - لقي العدد الأخير من صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، إقبالاً استثنائياً من الجمهور، الذي اعتبره بمثابة ذكرى ورقية يتم الاحتفاظ به مع الكتب كعدد نادر، وليس كما جرت العادة حيث ترمى الصحف مباشرة بعد الانتهاء من قراءتها.

ونشرت الصحيفة الورقية، السبت، النسخة الأخيرة من طبعتها بعد 30 عاماً، فيما نشر صحافيون صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر العاملين يقرعون على الطاولات، وهو تقليد يستخدم لتوجيه التحية عند رحيل أحد الزملاء.

وفي افتتاحيتها الأخيرة، أكدت الصحيفة «أننا سنذكر هذا التحول الجريء» نحو الصحافة الرقمية بشكل كامل «كنموذج تحثي به صحف أخرى في العالم».

وأضافت «اليوم توقفت المطابع، وجف الحبر، وقرباً لن يصدر الورق حفيفاً، لكن مع

باختصار

وافق الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، على عودة الإعلامي المصري طارق عبدالجابر، المقيم في اليونان حالياً والمصاب بالسرطان، إلى مصر دون أي ملاحظات أمنية أو قضائية، خاصة أنه كان يعمل في فضاءات الإخوان في الخارج.

صادر جهاز الأمن والمخابرات السوداني النسخ المعدة للتوزيع من صحيفتي الأيام والمستقلة، الأحد، وقال رئيس تحرير «الأيام» محبوب محمد صالح إن أسباب المصادرة غير معلومة، ولم يستبعد أن تكون المصادرة نتيجة لمادة نشرت سابقاً.

أعلن صحافيون في مدينة الديوانية العراقية، عن تشكيل لجنة خاصة لرقابة الأداء وتفعيل مدونة السلوك المهني الإعلامي، لرصد «الانتهاكات» التي يتعرض لها الصحافيون في المحافظة.

قررت محكمة القضاء الإداري المصري تأجيل الدعوى المقامة من الممثل القانوني لقناة «الجزيرة مباشر مصر»، لاستعادة ترخيصها، بعد أن سحبته الهيئة العامة للاستثمار، لجلسة 26 يونيو المقبل للمستندات. وقالت القناة إن رئيس المنظمة الحرة للاستثمار الغي الترخيص الصادر لبث قناة الجزيرة مباشر مصر بالمخالفة للقانون.

أعربت الخارجية التركية، عن استيائها من منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، نشرها أعضاء بعثة دبلوماسية، حضروا جلسة محاكمة رئيس تحرير صحيفة «جمهوريت»، جان دوندار، ومدير مكتبها في أنقرة، أردم غول.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

إرهابيون على الهواء مباشرة

بروكسل إنهم من بيلاروسيا، ثم ما لبثت وسائل إعلام أخرى أن أعلنت أنهم من أرباب السوابق الذين يعيشون في بلجيكا بأوراق إثبات شخصية مزورة، وهذا أيضاً استكمال لدائرة الجدل التي تنتهجها تلك الكائنات الإرهابية التي تتسبب في كل مرة بشلل مؤقت في الوعي، ما يشبه الصدمة الإعلامية والعاطفية تجاه ما يجري، وتجاه فداحة الجريمة وضحاياها الأبرياء، على الجهة الأخرى ستستضيف فضائية عراقية - وعلى الهواء مباشرة - أيضاً إرهابيين بثياب صفراء فاقعة، مكبلين بالأصفاد وهم يروون قصص جرائمهم وكانهم يروون فصلاً شائقة من سيرة حياة حافلة بالإنجاز. التسلسل في رواية الوقائع يثير أحاسيس متضاربة بسبب ذلك الانهماك بمهمة إبادة الجنس البشري التي مارسها أولئك الإرهابيون وهم يقدمون فصولها على الهواء مباشرة

سواهم من المجرمين. القصة نفسها ستتكرر ولكن بوجه آخر عند استضافة بعض الفضائيات الأوروبية للمعلقين والمحللين، كل شيء سيجري على خلفية ذلك البث الحي، أفعال الإرهابيين تدل عليهم وكانهم هم أنفسهم على الهواء مباشرة من خلال النقل الحي، القصة ستتكرر أيضاً من خلال معلقين ينقض بعضهم بعضاً وكل ينحي باللائمة على جهة أو طرف وعلى قصور في الإجراءات الأمنية وما إلى ذلك.

الإرهابيون على الهواء لن يقتصر تأثيرهم فقط على التسبب في كل ذلك الانتظام في الرأي الذي تلحظه في التدوينات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلى الشاشات، بل في خلق بلبلية إعلامية من أولى علاماتها التكهّن جنسنيات الإرهابيين الفاعلين. بالأمس قيل عن منفذي هجمات

المشاهدين في أي بقعة من العالم يعيشون في قلب الحدث المروع. هي حقا دراما قطع أنفاس، ولحظات فارقة توجج في الإنسان مشاعر سخط وإدانة لا تنتهي يرافقتها سؤال وما الحل؟ ويسبب ذلك سيرك بعض سيئي النوايا الفرصة، العنصريون خاصة، لا تستغرب ذلك، سيصنعون العديد من الهاشتاغ العنصري الذي ينضج بالإسلاموفوبيا كمثل ذاك الذي انتشر بعد دقائق مما جرى في بروكسل تحت عنوان «أوقفوا الإسلام» وعرضته صحيفة «واشنطن بوست» بلغة تهكمية وعرضت أيضاً نماذج متعارضة من التعليقات بين من هم أكثر تشدداً وتطرفاً وعنصرية، وبين نقيضهم من المعتدلين لختي التعليقات بما يدونه شخص أميركي وهو يزج التحية لأصدقائه وجيرانه من المسلمين الذين لا شأن لهم بما يجري ولا يتحملون أوزار



طاهر علوان

صور يتم بثها مباشرة من موقع الحدث لأحداث وجرائم إرهابية، مازال الدم ساخناً ومشاهد الجرحى والقتلى تملأ الشاشات، ثم فجأة تشاهد جمهوراً مذعوراً خارجاً من موقع الكارثة ناشداً النجاة، لا شيء غيرها. مشاهد كهذه جاءتنا من العديد من المدن الأوروبية، من لندن إلى باريس وانتهاء ببروكسل وكلها تنقل على الهواء مباشرة ما أقره الإرهابيون بحق أناس عزل. هي حقا لحظة مشحونة بكثافة وجدانية وعاطفية ونفسية فضلا عن وقع إعلامي مؤثر، يتم التصوير أحيانا بكاميرات الهواتف أو تتم الاستفادة من صور كاميرات المراقبة، لكن المهم هو جعل

قدم موقع فيسبوك اعتذارا، عن عطل طرأ على تطبيق التحقق من السلامة الذي يستخدم في حالة الكوارث، بعدما أرسل إخطارا إلى المستخدمين في جميع أنحاء العالم إثر الهجوم الدامي في باكستان، ومن بلجيكا إلى هاواي مروراً بمصر وهونغ كونغ، تلقى مستخدمو فيسبوك إخطارا من هذا التطبيق الذي يتيح لهم تأكيد سلامتهم لأصدقائهم بعد حدوث كارثة طبيعية أو اعتداء إرهابي في مكان قريب.



@alarabonline

حذاء البرغوث الأرجنتيني إهانة للمصريين

القاهرة - أثار البرغوث الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم فريق برشلونة الأسباني، موجة غضب عارمة على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعد إعلان اعتزازه التبرع بـ"حذاءه" لصالح فقراء مصر، في واقعة اعتبرها مصريون "إهانة في حقهم". خلال استضافته من مدينة برشلونة الأسبانية، السبت، في برنامج مذاع عبر فضائية مصرية، تبرع اللاعب الأرجنتيني، بحذاءه الخاص، لمصر من أجل عرضه بمزاد علني، والتبرع بقيمته للفقراء في البلاد. "الحذاء مرصع بالذهب والبلاتين"، كشفت عنه في شهر يناير الماضي، شركة شهيرة عالمية تعمل في مجال تصنيع الملابس الرياضية، عقب تتويج ميسي بجائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة في تاريخه، نهاية العام الماضي.

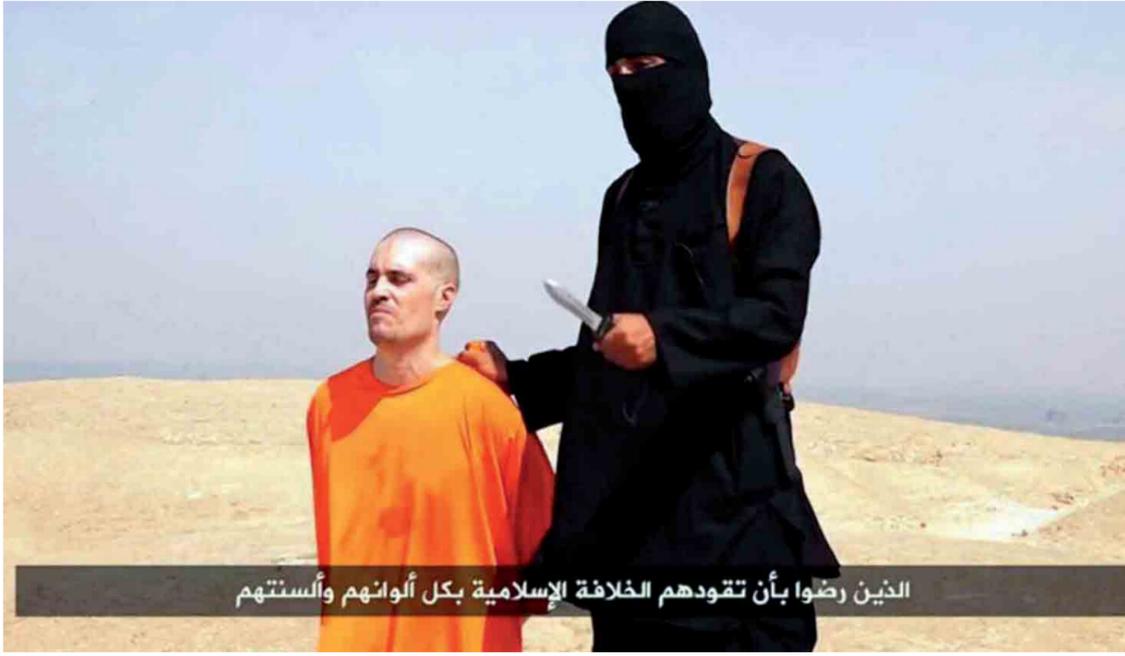
وامتدت أزمة الحذاء، لتصبح هجوما إلكترونيا على الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ومؤيديه، حيث دشّن ناشطون عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغا، باسم "حذاء ميسي لشعب السيسي". إلى ذلك انتقد لاعب المنتخب المصري السابق "أحمد حسن"، قبول مذبة البرنامج الذي استضاف ميسي، حذاء الأخير، ليتم بيعه في مزاد علني يذهب ثمنه إلى فقراء مصر.

بدوره قال حازم إمام لاعب نادي الزمالك المصري السابق، إن "تبرع ميسي لفقراء مصر، أمر عادي جدا لأن لاعبي كرة القدم في جميع أنحاء العالم يميلون إلى العطاء". بينما تنوعت تغريدات مستخدمي تويتر بين إدانة الواقعة والترحيب بها. وشن مغردون هجوما كاسحا على مقدمة البرنامج بسبب طبيعة الأسئلة التي وجهت لقائد التانغو و"مسطحياتها" والأهتتام بأشياء "عتيبة" ما عرضها لسخرية وتهكم غير مسبوقين.

وكانت الجماهير الرياضية تُمني النفس بطرح أسئلة أكثر جرأة حول النجم الأرجنتيني. ويعتقد المصريون على نطاق واسع على تويتر بأن الموضوع لا يتعلق بحذاء أو غيره إنما بـ"الدولة المصرية" التي أهينت. من جانب آخر غرد أحمد حسام "ميدو" المدير الفني السابق لنادي الزمالك المصري، على حسابه الرسمي على تويتر، "أغلى ما يملك الكاتب قلمه، وأغلى ما يملك الرسام ريشته، وأغلى ما يملك لاعب الكرة حذاءه.. نفسي نبطل من زيادة على خلق الله". فيما علق الممثل المصري نبيل الحلفاوي على نفس الواقعة، على تويتر "تابعت بكثير من الدهشة الهبة العنصرية ضد تبرع ميسي بحذاء الكرة للأعمال الخيرية والغضبية لأجل كرامة مصر، فيه إيه؟! تضحكوا العالم علينا ليه؟!".

كتاب «إدارة التوحش» دستور داعش المقدس على الإنترنت

● «التوحش» في فكر داعش له إدارة ومؤلف وقراء



الذين رضوا بأن تقودهم الخلافة الإسلامية بكل أوانهم وأسننتهم

الجهاد ما هو إلا شدة وغلظة وإرهاب وتشريد وإثخان

وعلى تويتر استعرض مغردون آراءهم حول الكتاب. فاعتبر أحدهم "مبدأ إدارة التوحش الذي ينتهجه داعش مأخوذ من أدبيات ومؤلفات القاعدة وليس من سماحة الدين". وقال آخر "بالضبط، ومن قرأ كتاب (إدارة التوحش) لتنظيم القاعدة يدرك تماما خطر فكرهم فهم يعملون وفق خطط ومراحل معينة". وقال طارق الهاشمي "من يقرأ كتاب (إدارة التوحش) يصل إلى قناعة مفادها أن التطرف إنما يعتاش على إلام الناس وهو يحرر الآخرين على إقراراف المزيد من الظلم". وأضاف رمزي تقي الدين "إدارة التوحش تشرف على تطور الجريمة وأساليبها الهولوبودية المقتبسة مكتملة الأقسام في تلك الغرف المظلمة".

يذكر أن الكاتب السياسي الأميركي ديفيد إجناسيوس، في مقال له نشرته صحيفة "واشنطن بوست"، قال "ربما لا يكون الكتاب كاشفا بالقدر الذي يضاهاه (كفاحي) أو (بيان الحزب الشيوعي)، لكن لا بأس أن يبدأ الباحثون عن نظرة ثاقبة على الاستراتيجية المتطرفة التي تلهب مقاتلي داعش بكتاب يحمل عنوانا مخيفاً".



ويبرز الكتاب في شرحه للخطوات اللازمة لإدارة التوحش ضرورة "الترقي حتى تتحقق إمكانية التوسع والقدرة على الإغارة على الأعداء لردعهم وغنم أموالهم وإبقائهم في توجس دائم وحاجة للمواذعة". ويمضي الكاتب في شرحه لمفهوم الجهاد في الفصل الرابع الذي اختير له عنوان "اعتماد الشدة" إلى أن "الجهاد ما هو إلا شدة وغلظة وإرهاب وتشريد وإثخان".

ومنع الكتاب من التداول في دول عربية، لكنه موجود في العديد من الروابط على الإنترنت. وتحتوي آراء قراء اطلعوا على هذا الكتاب نقدا لاذعا على الفكر التكفيري. وقد وصل الأمر بأحد القراء إلى وصف الكتاب بأنه "دستور داعش".

وقال أحدهم "أسوأ ما في الكتاب هو الفكر المتطرف والتكفير بلا هوادة وعدم إنكار المفاسد والآثار الجانبية السيئة، التي قامت بها هذه الجماعات". واعتبر آخرون أنه كتاب ينبغي أن يقرأه كل من ينتمي إلى بلاد تعاني من إجرام الإرهابيين، كي يفهم تفكيرهم ومشروعهم وكى يجد تفسيرات لأفعالهم غير العشوائية كما تبدو للوهلة الأولى.

وشكله بـ"البيان الشيوعي" لكارل ماركس، وفريدريك أنجلز الذي كتبه في مطلع قيام الفكر الماركسي وتطبيقاته الشيوعية. ويتخيل الكاتب واقع الدول الإسلامية بعد انهيار الأنظمة التي تحكمها حاليا. ويتوقع أن تسود المناطق التي تشهد سقوط أنظمة، فوضى كبيرة تتجاوز حالة الفوضى العادية لتصل إلى مرحلة من التوحش.

وحسب رأي الكاتب فإن "التوحش" حالة ضرورية والامبراطوريات سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية". وهو الوضع الذي يرى الكاتب أنه يجب على القاعدة التعامل معه وإدارته على اعتبار أنها القوة التي ستحل محل الأنظمة القائمة.

وتقوم تلك الإدارة على تلبية حاجيات الناس من الغذاء والأمن والدواء، قبل المرور إلى مرحلة "إقامة القضاء الشرعي بين الناس الذين يعيشون في مناطق التوحش".

ولاحقا ينظر الكتاب إلى الشروع في تدريب الجميع على القتال لتشكيل "المجتمع المقاتل"، وضمان أمن "منطقة التوحش"، بل وتوسيعها والسيطرة على مناطق جديدة.

كتاب "إدارة التوحش"، الذي يوصف بأنه دستور الحركات المتطرفة التي تمارس الإرهاب باسم الإسلام بات حديث الشبكات الاجتماعية بعد الأحداث الدامية التي تسبب فيها داعش في العالم خاصة أنه متاح على روابط على الإنترنت للأنصار وغيرهم.

لسان - "إدارة التوحش هي المرحلة القادمة التي ستمر بها الأمة، وتعد أخطر مرحلة فإذا نجحنا في إدارة هذا التوحش ستكون تلك المرحلة هي المعبر إلى دولة الإسلام المنتظرة منذ سقوط الخلافة، وإذا أخفقنا، فلا يعني ذلك انتهاء الأمر ولكن هذا الإخفاق سيؤدي إلى المزيد من التوحش"، هكذا يصف الكاتب أبو بكر ناجي (اسم حركي) في كتابه "إدارة التوحش" المرحلة التي يمر بها تنظيم داعش. ورغم أن الكتاب قديم إلا أن أنصار الدولة يتناولونه بشيء من "القدسية".

وقالت مصادر إن ما يزيد عن عشرة ملايين نسخة وزعت على الإنترنت. وكان ظهوره الأول عبارة عن مجموعة من المقالات نشرت على مواقع الإنترنت، ولم تلقت الكثير من الناس في حينه إلى ما يمكن أن يبشه من فكر تفجيري لا يقل خطورة عن أسلحة الدمار المستخدمة ضد الأمنيين.

ولكن اليوم يعتبر كثير من الخبراء كتاب "إدارة التوحش"، الذي عُثر عليه في عام 2008، دستور الحركات المتطرفة التي تمارس الإرهاب باسم الإسلام. ويشرح كتاب "إدارة التوحش" الفكر الأيديولوجي لتنظيم القاعدة، ويصفه البعض على أنه "دستور" تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، الذي ينهل منه جوانب عديدة من معتقداته المشددة.

رغم منع الكتاب من التداول في دول عربية، فهو موجود في العديد من الروابط على الإنترنت

ويقع الكتاب في 113 صفحة ضمنها الكاتب ستة مباحث و10 فصول ومجموعة من المقالات قدمت بالشرح والتفصيل رؤية القاعدة في كيفية إدارة المناطق التي يسيطر عليها التنظيم وما يرى أنه "واقع الأمة الإسلامية".

وتؤكد آراء بعض القراء التي تركوها على موقع "goodreads"، بأن هذا الكتاب ثمرة لجهد جماعي وليس من تأليف شخص واحد، ويرجعون أن يكون أبو بكر ناجي مجرد اسم مستعار وضع على الكتاب ليبقى مؤلفوه مجهولين. فيما يشبه بعضهم الكتاب في وظيفته

هاشتاغ اليوم

معركة حامية بين أعلام ونجوم لبنان

وقالت أيضا:

@Ahlam_Alshamsi

❖ "هؤلاء سواء نضال أو أشكالها ما تمثل لبنان ولا أهل لبنان ولا هممتي أبدا ولا راح التفت لها لأنها بالنسبة لي نكرة بس انت تهمني".

وكانت نضال الأحمدية غردت:

@NidalAlAhmadieh

❖ "تطالب المعنيين في لبنان بمنع أحلام من دخول لبنان تعيرنا بالفلال بالبارحة والزبالة اليوم وتضع نفسها تاجا على رؤوسنا ولا تكل ولا تمل".

وانخرط الفنان اللبناني وائل كفوري في الجدل مغردا:

@kfurywael

❖ "شو يعني موناليزا/ أو جزيرة إبيزا/ أنت أجمل يا لبنان/ ولازم تا يزورك إنسان يحلم تا ياخذ فيزا".

وأعدت النجمة اللبنانية نانسي عجرم نشر تغريدة وائل كفوري. وكتب الممثل اللبناني وسام حنا:

@WissamRHanna

❖ "صحيح عم نمرق بأزمة. بس يبقى لبنان منارة للعالم بفنو وحضارتو. نسوي لما وقفو على بوابو طالبين الشهرة. منع أحلام من دخول لبنان".

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها أحلام الجدل بتغريداتها، فقد بات الأمر معتادا و"مقصودا لإثارة الحديث عنها".

بيروت - معركة حامية الوطيس على تويتر بين الفنانة الإماراتية أحلام ومشاهير لبنان بعد "إهانة" أحلام للشعب اللبناني، عقب تهكم الفنان اللبناني عادل كرم عليها في برنامج "هيدا حكي"، بسبب وقف برنامجها "ذا كوين" بعد عرض حلقة واحدة فقط منه.

وردت أحلام على سخريته قائلة على حسابها الرسمي على تويتر:

@Ahlam_Alshamsi

❖ "أقول للشحاتين بدل ما يتكلموا عن رأسهم الملكة خليم يلموا الزبالة اللي بالشوارع كنوع من الوطنية".

ورد اللبنانيون على تويتر بهاشتاغ "منع أحلام من دخول لبنان"، وتصدر مراتب متقدمة منذ بدايته.

وفي معرض ردها على تغريدة مقدمة البرامج اللبنانية رانيا برغوث، قالت فيها:

@raniabarghout

❖ "فضلت ساكتة لأنني بحبك بس يا ملكة" لحد إهانة بلدي ما بقدر. مضبوط عنا مشاكل بس طول عمرنا منكرم ضيفنا وبالأخص أنت. ❖ منع أحلام من دخول لبنان.

أجابت أحلام:

@Ahlam_Alshamsi

❖ "أنا الوحيدة اللي كنت أجي لبنان وأشجع ع الهواء زيارة لبنان ومحبي لبنان الكل بيعرفها وإذا نضال (الأحمدية) أنا مشييه شعرها خلفا تنبج".

أبرز تغريدات العرب

@najeebhallab

الحوثية تقدر الحكم وتتعدب في محرابه، أيولوجية سلطوية، مشروع لص يقدر الغنيمه، بإمكانها ان تذب حليفها كيف بالعدو.. خيانة مركبة باسم الله.

@alomah_alwasat

ما يجري على العراقيين بصورة عامة ومدن السنة بصورة خاصة وعلى الفلوجة والموصل وهيت بصورة أخص هو إبادة وتجويع وانتقام طائفي.

@Arabia4Ever

المستعرب يتم شحنه من صغره بأوهام تفوق ثقافي وحضاري، يكبر فيصدم بواقع ثقافي مريب. يشتم العربي وثقافته مستخدما لغة العربي في كوميديا سوداء صرفة.

تابعوا

@algassabinasser

ناصر القصبي ممثل سعودي.

Judge_ALhitar

حينما يفقد السياسي القيم يصبح وحشا مفترسا.

MhmdAbdelRahman

ضحايا تفجير باكستان ضعف ضحايا هجمات بروكسل.. لكنكم تحبون "الكفار".

nouraaljizawi

عند صراع طرفين مجرمين لست مطالبا بدعم أو تأييد طرف على حساب الآخر، عداؤه لعدوك ليس سببا كافيا لأن يكون صديقك تدمر "داعش" جيش "الأسد"

2004Noor

مسألة المجاهرة بالذهب لا تختلف عن الرياء بالتدين إلى حد ما، فعالمية المجاهرين يدعون إلى ارتداء ثوب الفضيلة لكن حقيقتهم مبتذلة ونفسياتهم مشوهة.

fmnsouli

يتعرض النسيج الاجتماعي والسياسي اللبناني لتحد غير مسبوقة ويبرز معه تساؤل حول إن كان لبنان أمام حالة سياسية جديدة بعيدة جدا عن 8 و14 آذار.

M_ARahman

لا أمل إلا الإعجاب بالسيد مقتدى الصدر، الذي دخل يعتمد في المنطقة الخضراء الحصينة، وترك أتباعه يعتمدون في العراق خارجها!

rabihi

يقول أحدهم: لماذا على المقيمين اللبنانيين الموالين ليليشيا حزب الله دفع الثمن بترحيلهم فقط وهناك أكثر من 600 ألف إيراني يعملون في الخليج؟

a_m_alkalifa

إياك أن تنسى ثلاثة أنواع من البشر في حياتك: 1- من ساعدك في الأوقات الصعبة. 2- من تركك في الأوقات الصعبة. 3- من سبب لك الأوقات الصعبة!!

تحقيق

ساهم تحذير منظمة الصحة العالمية منذ أشهر من المخاطر الصحية الناجمة عن استهلاك بعض أنواع اللحوم في إقبال الناس على لحم الالاما نظرا لفوائده الصحية العديدة.

يلاقي مشروع «بنت الصحراء» الذي تديره بدوية فلسطينية نجاحا لافتا بعد أن استخدمت طريقة جدتها في تصنيع منتجات علاجية ومستحضرات تجميل من حليب الإبل.



لحم صحي يعود استهلاكه إلى ما قبل حقبة الأنكا



لحم الالاما يهدد عرش لحوم الضأن والماشية

● لحم الالاما شبيه بلحم الخراف ويطعم أقرب إلى الغزال ● لحم كان حكرا على الفقراء يغزو المطابخ الفاخرة

لحم الالاما هو لحم أحمر، إلا أنه غني بالبروتين ويحتوي نسبة قليلة من الكولسترول، الأمر الذي يجعله أكثر ملاءمة للصحة، حسب ما يقول البوليفيون.

وفي العام 2013، نشرت وزارة التنمية الريفية البوليفية تقريرا أكدت فيه أن لحم الالاما «يحتوي على نسبة عالية من البروتين منخفض الدهون، ويساهم في تخفيض مستوى الكولسترول، ويهضمه الجسم البشري مع نسبة منخفضة من حمض اليوريك (حمض البول)». وفي توركو، يعيش معظم السكان البالغ عددهم خمسة آلاف و200 نسمة، من تربية الالاما.

وبوليفيا التي تضم وحدها 60 بالمئة من هذه الحيوانات في أميركا الجنوبية. ويقول ديمتريو لونا من وزارة التنمية الريفية إن أكل لحم الالاما يعود إلى ما قبل حقبة الأنكا، ويضيف «أجداننا كانوا ياكلون لحم الالاما ويستخدمونه كسلعة للتبادل، لمقاوضته بالقمح والشعير والذرة». وبحسب خبراء، يتعين على بوليفيا أن تعمل على تحسين كل شبكة الإنتاج، إن كانت ترغب فعلا في النجاح بتصدير هذه اللحوم إلى العالم من حسن إدارة رؤوس الماشية إلى الاهتمام بصحة هذه الحيوانات وتحسينها وراثيا.

الإصابة بالسرطان، أما اللحوم الحمراء فقد وضعت في خانة «المسببات المحتملة للسرطان». ومع أن لحم الالاما لحم أحمر، إلا أنه



يشهد لحم الالاما وهو حيوان من الفصيلة الإبلية يستخدم لنقل البضائع، رواجاً منذ عشر سنوات في المطاعم الراقية، بفضل احتوائه كمية كبيرة من البروتين ونسبة قليلة من الدهون. أما فن الطبخ التقليدي عند الشعوب الأصلية في البلاد، فهو يركز منذ قرون على لحم هذا الحيوان لمنافعه الكبيرة بالمقارنة مع اللحوم الحمراء.

ويربي شوركي 150 رأسا من الالاما في منطقة توركو غرب بوليفيا على ارتفاع ثلاثة آلاف و800 متر عن سطح البحر. وعادة ما يربي حيوان الالاما، وهو من فصيلة الجمليات، للارتفاع بصوفه ولاستخدامه في النقل، إلا أنه يحقق نجاحا في المطابخ الفاخرة أيضا.

وهذا النجاح ليس بالأمر الجديد، فقبل عشر سنوات بدأ لحم الالاما يسجل حضوره في المطاعم الفخمة في المنطقة. لكن شهر أكتوبر الماضي حمل تطورا جديدا، إذ أن تحذير منظمة الصحة العالمية من المخاطر الصحية الناجمة عن استهلاك بعض أنواع اللحوم جعل الكثيرين يتحولون إلى لحم الالاما.

واستنادا إلى أكثر من 800 دراسة، قرر المركز الدولي للأبحاث حول السرطان التابع لمنظمة الصحة العالمية إدراج اللحوم المصنعة ضمن العوامل المساعدة على

الاباز (بوليفيا) - في مطعم «غوستو» الفاخر في لاباز، تعد الطباخة الدنماركية كامبلا شيدلر بعناية طبقا بوليفيا قوامه لحم الالاما الذي ينظر إليه على أنه صحي ومغذ أكثر من لحم البقر.

وتروي هذه الطباخة البالغة من العمر 32 عاما كيف تغيرت النظرة مع الوقت إلى لحم هذا الحيوان الذي يعيش في جبال الأنديز، فتقول «كان يقال عنه إنه لحم الفقراء، أما الآن فهو اللحم الأعلى في البلد».

على بعد آلاف الكيلومترات من عاصمة بوليفيا لاباز، في أحد مراعي جبال الأنديز، يعرب جرمان شوركي عن سعادته إزاء الإقبال المستند على لحم الالاما الذي طالما كان جزءا من المطبخ التقليدي لسكان الأصليين. ويقول مربي الماشية البالغ من العمر 45 عاما «لحم الالاما جيد، لذا بحدونا الأمل بأن يرتفع ثمنه لأنه قادر بسهولة على منافسة اللحوم الحمراء الأخرى».

«بنت الصحراء» فلسطينية توظف لبن النوق في الاعتناء بالجمال



من جدتها، فبدأت في تصنيع منتجات علاجية وأدوية من النباتات. وهي تستخدم زيتا أساسية تعطي الصابون ومرطبات البشرة التي تنتجها نكهة عطرية.

وقالت مريم «كل الأشياء التي اصنعها بدأت باستخدامها لأغراض شخصية قبل حوالي أكثر من عشر سنوات، ولكن ما تعلمته من خبرة ومعرفة في هذا المجال كان الفضل فيه لجديتي، لقد توارثنا الخبرة في استخدام الأعشاب من العائلة. الأعشاب الصحراوية أو حليب النوق والمنتجات الطبيعية كلها مواد أولية تصنع منها الصابون أو الكريمات العلاجية». وأصبح المكان - الذي كان ذات يوم سقيفة لحماية الحيوانات من الشمس - مختبرا ومكانا لتخزين المواد الخام ومطبخا وواجهة لمتجر مريم وقاعة محاضرات ومنطقة ترحب فيها بزوارها الذين ياتون لمعرفة المزيد عن العلاج البدوي ومنتجاتها.

وتشغل مريم خمس نساء بدويات أخريات في مشروعها الذي تنظم من خلاله أيضا ندوات حول الأعشاب البدوية التقليدية. وتحصل مريم على حليب النوق من مربيين محليين وأصدقاء نظرا لصعوبة الحصول عليه، حيث يجب أن تشم الناقاة راحة صغيرها لكي تدر حليبها.

ولم تجد مريم أبورقيق الطريق لمشروعها مفروشا بالورود، حيث عانت كغيرها من عقبات اعترضت طريقها.

وعن ذلك قالت «واجهت الكثير من المشاكل في البداية خاصة في تصنيع منتجات حليب الإبل. طبعاً العديد من الناس لا يفكرون اليوم أنه بإمكان المرأة التفوق أو النجاح في مشروع ذاتي. يعتقدون أن أي

استغلت فلسطينية من البادية دراستها في بريطانيا لترويج مهاراتها في الكشف عن مزايا الطبيعة الصحراوية وذلك بتأسيس شركة لتصنيع أعشاب تجميل تعتمد أساسا على حليب الإبل.

وتُصنع منتجات مريم من مكونات طبيعية مثل البطيخ الصحراوي والكمون الأسود (حبة البركة) والحنظل. وعادة ما تكون الأعشاب التي تستخدمها من الإنتاج المحلي في قريتها تل السبع.

ومثل الكثيرات من بنات جيلها البدويات ولدت مريم أبورقيق في خيمة وترعرعت وفقا لأسلوب الحياة والتقاليد البدوية.

ودرست التسويق في لندن، حيث وقعت في غرام منتجات التجميل الشهيرة، لكن عندما جفت بشرتها وكونت قشورا لجأت إلى منتجات جدتها المصنوعة يدويا مثل الصابون المصنوع من حليب النوق فتعافت وعادت بشرتها لطبيعتها.

وتعلمت مريم أسرار منتجاتها التجارية

تل السبع (فلسطين) - تستخدم بدوية من عرب إسرائيل تدعى مريم أبورقيق، وتقيم في الصحراء جنوبي إسرائيل، حليب الإبل وأعشابا طبيعية صحراوية في صناعة مستحضرات تجميل.

وتحقق منتجات مشروعها المسمى «بنت الصحراء» رواجاً كبيرا مع زيادة الإقبال على استخدام حليب النوق.

وتقول مريم إن حليب النوق فيه فوائد عديدة. وتضيف «حليب الإبل يحافظ على جمال البشرة ويزيدها إشراقا، وله فوائد كثيرة طبعا إذ يعالج أيضا العديد من الأمراض المزمنة مثل السكري وأمراض جهاز المناعة. اليوم أصبح الأطباء ينصحون باستبدال الحليب العادي بحليب الإبل».



إقبال لافت للسياح على منتجات مريم الطبيعية

إفراط ماتشيكانيا وهي واحدة ممن يرافقون السياح لزيارة مشروع مريم أبورقيق «أعتقد أن ما تقوم به مريم في غاية الأهمية لأنه يربط التقاليد بالعصر الحديث. أتصور أننا جميعا نحث على التطور والتغير نحو حياة حديثة التي أتذكر أن فيها الكثير من الحكمة ومن التقاليد».

وتعتزم مريم توسيع مشروعها ليمتد إلى الخارج من خلال متجرها على الإنترنت.

مشروع تديره امرأة سيستم لسنه أو سنتين على أقصى تقدير ثم يفشل لأن الأغلبية ترى أن مكان المرأة الطبيعي هو البيت».

وتلقى منتجات مريم أبورقيق رواجاً لدى السياح.

وتقول إن الآلاف من السياح يزورونها سنويا للاطلاع على المنتجات اليدوية البدوية والطعام البدوي وكرم الضيافة لأهل الصحراء. وقالت المرشدة السياحية



أسرة

أشارت دراسة إلى أن العنب يحتوي على مكملات «ريسفيراترول» المسؤولة عن تحويل الدهون السنية البيضاء إلى أخرى بنية جيدة تعزز من حرق السعرات الحرارية الزائدة.



نصح خبراء بتخزين مستحضرات التجميل الذاتي بشكل سليم والانتباه إلى تاريخ صلاحيتها لأن مادة «ثنائي هيدروكسي الأسيتون» قد تتحلل، في حال التخزين لمدة طويلة جدا.

من يقرب الكتاب من الأطفال ومن يبعده عنهم

● الكتب المدرسية تساهم في قتل رغبة القراءة لدى الأطفال ● باحثون: القراءة بصوت عال تحفز التفكير الإيجابي لدى الصغار



الأطفال يتعلمون القراءة ولكنهم لا يتعلمون حب القراءة

على جائزة بريطانية في أدب الأطفال حذرت من مغبة استمرار خفض الإنفاق وما يسفر عنه من دفع البلاد إلى حالة من الأمية، التي بدورها تذكى مشكلات اجتماعية عديدة. وأظهر مسح أجراه موقع «أخبار المكتبات العامة» الإلكتروني أن نحو 250 مكتبة تواجه تهديدا بالإغلاق أو مكتبات أغلقت بالفعل أو تخضع لرقابة السلطة المحلية البريطانية. وعلقت دونالدسون على هذا الأمر قائلة «لدي اهتمام شديد بأثر خفض الإنفاق وإغلاق المكتبات على عادة القراءة لدى الأطفال، لقد حرمت اليوم مدن عديدة من المكتبات، وإن لم تتوافر مكتبات، لن يجد الأطفال ما يقرأونه». وأضافت «إنها مفاجأة أن نقرأ دوما إحصاءات مفرجة عن عدد المنازل التي تخلو من وجود مكتبات».

المتخصص في أدب الأطفال، بدور المكتبات، لا سيما المكتبات المدرسية في غرس عادة القراءة لدى الأطفال، لكن هناك هاجسا يساوره كلما سمع بمكتبة للإصدارات الرقمية، إذ يقول «علينا أن ندير هذا التغيير بذكاء، الخطر كل الخطر هو أن تتضاءل القراءة». وأكد على أن مساحة المكتبة وأمين المكتبة يعدان من العناصر بالغة الأهمية، فالكاتب يمكن استبدالها بأجهزة القراءة الإلكترونية، مشيرا إلى أن كثيرا من الأطفال على سبيل المثال يجذبهم استخدام الكمبيوتر اللوحي أكثر من زيارة المكتبات المكسدة بالكتب. وأضاف «القضية الوحيدة بالنسبة لي هي كيفية تشجيع القراء الجدد، ولا أعتقد أن ذلك يحدث في بيئة شبكات التواصل الاجتماعي». إلا أن الكاتبة جوليا دونالدسون الحائزة

وأشقاؤه يطالعون، لأنهم يمثلون قدوة له في جميع تصرفاته. وحذر من اعتماد الآباء على أسلوب الجوائز والهدايا من أجل تشجيع الأبناء على القراءة، لأن الأمر سينتهي إلى أن تصبح المكافآت هي الهدف الرئيسي للطفل وليست القراءة. ونبه الآباء إلى عدم التحكم الكلي في اختيار الكتب التي يقرأها أطفالهم، لأن ذلك سيولد لديهم شعورا بأن القراءة من الأمور المفروضة عليهم، ولهذا السبب لا بد من احترام خيارات الأطفال وترك الحرية لهم في انتقاء بعض الكتب التي تروق لهم. ولا تكمن المشكلة الأساسية فقط في غياب التشجيع الأسري على القراءة، بل في أن أغلب الأطفال ينشأون في بيئات اجتماعية خالية من المكتبات. ويؤمن آلان جيبوننس، الكاتب البريطاني

خبراء يربطون عزوف الشباب والأطفال عن المطالعة بغياب التعود على القراءة منذ الصغر وانعدام الأجواء العائلية والمدرسية التي تزرع فيهم حب الكتاب وتجعلهم قراء جيدين.

يمنية حمدي

مما يدفعه إلى الاهتمام بقراءة المزيد منها. وبما أن الأطفال يمثلون جزءا من المجتمعات التي تقرأ والتي لا تقرأ، فما يحدث حولهم يؤثر فيهم بشكل واضح، فهم يتأثرون بالأجواء التي تدور حولهم. ويؤكد الخبراء أن طبيعة علاقة الطفل بالكتاب في مراحل عمره الأولى تلعب دورا كبيرا في ارتباطه به أو نفوره منه عند الكبر. وبينت نتائج الأبحاث أن الأطفال في عمر ثلاث سنوات قادرين على التفريق بين الكلمات، وهو ما يدل على أنهم يستطيعون تعلم مبادئ القراءة في مراحل مبكرة. وتلعب الأسرة ومن بعدها المدرسة دورا كبيرا في تحبيب الكتب للأطفال قبل سن الحادية عشرة، لأنه بعد تجاوزهم هذه السن يصبح من الصعب إقناعهم بالاهتمام بالكتب. ونوه باحثون من جامعة ويسترن الأسترالية، باهمية قراءة الكتب للأطفال بصوت عال في تغذية عقولهم وتحفيز المهارات الإدراكية والتفكير الإيجابي لديهم، بالإضافة إلى أنها تولد علاقة حميمة بينهم وبين الكتاب، مما يجعلهم من المطالعين الجيدين مستقبلا. وفي هذا الصدد قال الكاتب الأمريكي جيم تريليس «إنها ليست الألعاب وحدها التي تصنع الفارق في حياة الأطفال، بل ما يراكمونه من مفردات في رؤوسهم». وأضاف «نحن نقرأ للأطفال لنففس

□ يهدد افتقار الأسر العربية إلى تقاليد قراءة الكتب للأطفال أثناء النهار أو قبل النوم، بتدني مستوى الوعي لدى الأجيال فضلا عن غياب أواصر مؤثرة داخل المحيط العائلي، تتمثل في عدم وجود المكتبة البيئية. وتعد قراءة الكتب للأطفال من العادات المعروفة في الأسر الغربية، ولكن هذا التقليد ليس مالوفا في الأسر العربية التي أصبح فيها الحرص على القراءة بشكل عام متدنيا. وتظهر الدراسات والإحصاءات تراجع الإقبال على المطالعة، بالمقارنة مع بقية الأنشطة التي يقضي فيها الأطفال والشباب أوقاتهم في الدول العربية. وتمثل الأمية سببا مباشرا في حرمان الكثيرين من متعة القراءة، إلا أنه في مقابل ذلك يوجد العديد من المعلمين لا تروق لهم قراءة الكتب. وكشفت دراسة حديثة لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (يونسكو) التابعة للأمم المتحدة أن نصيب كل مليون عربي لا يتجاوز ثلاثين كتابا، مقابل 854 كتابا لكل مليون أوروبي. ويصل معدل قراءة الشخص العربي ربع صفحة في السنة، مقابل معدل قراءة للفرد الأميركي يصل إلى 11 كتابا في العام الواحد، فيما أفادت دراسة لمنظمة اليونسكو أن 30 بالمئة من شعوب الوطن العربي محرومون من القراءة.

وسائل القراءة عبر الأجهزة الإلكترونية قلصت من تواجد الكتاب الورقي في حياة الناس

وقلصت وسائل القراءة عبر الإنترنت وأجهزة القراءة الإلكترونية من حجم تواجد الكتاب الورقي في حياة الناس اليومية بشكل ملحوظ، إلا أن بعض الخبراء يربطون ظاهرة العزوف عن المطالعة بغياب التعود على القراءة وانعدام الميول القوية منذ الصغر. وهناك من ألقى باللوم على الكتب المدرسية المقررة وصياغتها المملة التي ساهمت بدورها في قتل الرغبة في القراءة لدى الأطفال، ودعا إلى إدمان السلسلات القصصية في المناهج المدرسية التي تجعل الطفل مستأنسا بشخصياتها والبيئة المتشابهة التي تدور فيها الأحداث،

ولم تقتصر وسائل القراءة عبر الإنترنت وأجهزة القراءة الإلكترونية من حجم تواجد الكتاب الورقي في حياة الناس اليومية بشكل ملحوظ، إلا أن بعض الخبراء يربطون ظاهرة العزوف عن المطالعة بغياب التعود على القراءة وانعدام الميول القوية منذ الصغر. وهناك من ألقى باللوم على الكتب المدرسية المقررة وصياغتها المملة التي ساهمت بدورها في قتل الرغبة في القراءة لدى الأطفال، ودعا إلى إدمان السلسلات القصصية في المناهج المدرسية التي تجعل الطفل مستأنسا بشخصياتها والبيئة المتشابهة التي تدور فيها الأحداث،

باختصار

◀ قالت مبادرة راقب ماذا يفعل طفلك بالميديا الألمانية إن مدة مشاهدة الطفل للتلفاز تتحدد بناءً على عمره، موضحة أن الطفل حتى عمر 5 سنوات ينبغي ألا تزيد مدة مشاهدته للتلفاز على نصف ساعة يوميا.

◀ قال نشطاء حماية الحيوان إن دار أزياء أرماني الإيطالية ستنتوقف عن استخدام فراء الحيوانات في إبداعاتها. وقال مؤسس الدار جورجيو أرماني «التقدم التكنولوجي الذي تم تحقيقه خلال السنوات الماضية يسمح لنا بأن نكون لدينا بدائل صالحة تجعل استخدام أساليب قاسية غير ضروري في ما يتعلق بالحيوانات».

◀ تقدم بعض المسؤولين في ولاية نيوجيرزي الأميركية بمقترح لقانون جديد ينص على معاقبة الأشخاص الذين يستخدمون أجهزةهم النقالة أثناء المشي أو عبور الشارع، إما بالسجن أو الغرامة المالية، لأنها تشتت الانتباه أثناء السير.

◀ أثبتت نتائج دراستين أنه على الرغم من أن ولادة أطفال مبتسرين لم تعد تمثل خطر عليهم بالموت، كما كان الحال في الماضي، بيد أن الكثيرين منهم يتعرضون في دراستهم ويواجهون مشكلات جمة في مراحل البلوغ.

◀ كشفت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يحملون أسماء تقليدية يعيشون عمرا أطول بمعدل عام واحد، مقارنة بأقرانهم ممن يحملون أسماء حديثة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

التقاليد تكبل الفنانات اليمنيات



نساء يكسرن الحواجز

وبالإضافة إلى رفض دخول المرأة إلى المجال الفني، ترفض الأسرة والمجتمع بشكل قاطع سفر المرأة بمفردها. عادة الحداد، فنانة تشكيلية، تنتمي إلى أسرة محافظة من محافظة الحديدة، حيث لا تستطيع الفتيات عادة إكمال تعليمهن المدرسي بسبب انتشار زواج الصغيرات، لكنها رفضت تلك العادات وأنهت دراستها الجامعية في مجال الفنون الجميلة وأثبتت وجودها في مجال الرسم والمشاركة في عدة معارض داخل اليمن. أرادت السفر والمشاركة في معارض خارج اليمن لكنها واجهت رفضا شديدا من عائلتها. وجدت عادة 4 فنانات تشكيليات يدرسن في نفس الجامعة ويعانين من رفض أسرهن لسفرهن، واستطاعت الفتيات الخمس إنشاء رابطة «هالات كونية» وافتتحت أول معرض للوحاتهن الفنية باستخدام 17 لوحة تشكيلية. ومن هنا استطاعت عادة وزميلاتها إقناع أسرهن بالسفر للمشاركة في معارض فنية خارج اليمن. وتضيف عادة، أنه يجب على المرأة الإصرار على مواصلة طريق الفن الذي شقته منذ البداية، «كون الفن حكامة سلام ننقل عن طريقه ما يدور في مجتمعنا إلى العالم أجمع».

ومؤخرا، توقفت ريم عن الغناء بعد مقتل الفنان عوض أحمد على يد عناصر من تنظيم القاعدة كونه فنانا، والغناء بالنسبة لهم من المحرمات الدينية. وتواجه ناهد الجاوي، راقصة شعبية، العديد من الصعوبات بسبب ممارستها للرقص الشعبي. وتقول «أوقات كثيرة أسمع باب منزلي يترق في الليل، وأجد رسائل غير أخلاقية مكتوبة على الجدران من جيراني وأهل منطقتي في مديرية الشيخ عثمان بعدن». وتضيف «أصبحت أخرج والنقاب على وجهي كي لا أتعرض لأي مضايقات». ومنذ الصغر، ظلت إيمان مناوس، ممثلة يمنية، تحلم بالظهور كممثلة على شاشة التلفاز، تنتمي إيمان إلى محافظة حجة المعروفة بتمسكها الشديد بالعادات، وعلى الرغم من قلة استمرار الفتيات بالتعليم إلا أنها لم تكن تفوت أي فعالية مدرسية. بدأت إيمان العمل في مجال التمثيل عام 2004، وحصلت على دعم والديها وأشقائها إلا أن بقيقة أقاربها رفضوا ذلك رفضا قاطعا وقرروا قطع العلاقة بينهم وبين إيمان وأسرته. لم يتوقف الأمر عند ذلك الحد، بل وصل إلى تهديد إيمان بالخطف والقتل.

□ صنعاء - تواجه المرأة في العديد من المجتمعات العربية عوائق جمة عند دخولها أي مجال يخالف عادات وتقاليد المجتمع، الذي يعتبر العمل في بعض المجالات حكرا على الرجال دون النساء. وفي اليمن، تعض الأسرة والمجتمع بالنواجز على العادات والتقاليد، ويرفضان رفضا قاطعا مخالفتها، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالمرأة ودخولها إلى المجال الفني. وعلى الرغم من ذلك، استطاعت بعض النساء كسر تلك الحواجز وأثبتن وجودهن بقوة في المجال الفني. مثال محمد، عازفة يمنية شابة، بدأت العزف على «الكيبور» والهارمونكا منذ أن كانت في سن الثامنة، وكانت تحب سماع الموسيقى وعزفها بشغف، فقررت دخول المجال الفني وممارسة العزف. واجهت مثال العديد من التحديات نتيجة قرارها لأن دخول المرأة في مجال الموسيقى يخالف الصورة النمطية للمجالات التي اختارها المجتمع اليمني لها، مما جعلها تتوقف عن العزف لعدة سنوات، لكنها قررت مجددا تحدي المجتمع والعودة إلى الموسيقى. مثال ليست الوحيدة التي واجهت انتقادات بسبب دخولها المجال الفني، فهناك العديد من النساء اللاتي لم يتقبلهن المجتمع نتيجة تمردهن على عاداته. ريم الأغبري، فنانة يمنية، أحببت الغناء وقررت دخول هذا المجال وهي تعلم أنها ستواجه صعوبات كبيرة. وبالرغم من النجاح الذي حققته إلا أنها لا تزال تعاني بسبب عدم تقبل المجتمع لفكرة غناء امرأة أمام الرجال. التمييز المجتمعي ضد الفنانات يصف، لا سيما في المناطق الشمالية من اليمن، الأعمال والمهن ضمن تسلسل هرمي ويضع فئة الغناء ضمن الفئات المتدنية، حيث يطلق لقب «مُزِين» -الذي يعني ضمنا الشخص ذا الطبقة الاجتماعية المتدنية- على من يمتنون الجزارة والحلاقة والغناء. وتقول ريم إنها تجد معاملة سيئة عند إقامة حفلات ومناسبات في المحافظات الشمالية باعتبارها مزينة أي من الطبقة المتدنية من المجتمع.

موضة

العدسات المستديرة تهيمن على النظارات

□ تعد النظارة الشمسية قطعة إكسسوار لا غنى عنها خلال فصل الصيف، حيث أنها لا تحمي العين من أشعة الشمس الضارة فحسب، ولكنها تضيف أيضا لمسة أنيقة وجاذبية على المظهر. وأوردت مجلة «إن ستايل» الألمانية أن العدسات المستديرة تهيمن على موضة النظارات الشمسية في صيف 2016، لمنح المرأة إطلالة جذابة تحاكي العباقرة والجهابذة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن العدسات المستديرة تكتسي هذا الموسم بالوان داكنة بصفة خاصة، لتضفي على المظهر لمسة غموض على غرار النجمات، اللاتي يرغبن في التوازي عن أعين الكاميرات. وقال اختصاصي البصريات الألماني إنغو روتن إن موضة هذا العام تشهد عودة قوية للعدسات المستديرة، إلى جانب الأشكال الكلاسيكية مثل نظارة الطيارين ونظارة عين القط. كما تشهد الموضة هذا الموسم عودة قوية للعدسات الكلاسيكية مثل نظارة عين القط. كما تشهد الموضة هذا الموسم عودة قوية للعدسات الكلاسيكية مثل نظارة عين القط. كما تشهد الموضة هذا الموسم عودة قوية للعدسات الكلاسيكية مثل نظارة عين القط.



رياضة



«ما يهمنى هو أن نواصل بنفس التآلق وأن نحقق سلسلة انتصارات تؤمن وضعيتنا وتقوي فرصنا في المنافسة على اللقب، أرى أن تنويع الرجا ممكن».

رشيد الطاوسي
المدير الفني لنادي الرجاء البيضاوي



«أعترف أنني أخطأت في حق زملاني وفي حق المنتخب التونسي حين تحدثت عن تجاوزات حصلت في صلب المجموعة، ولذلك أقدم اعتذاري للجميع».

حمدي الحرابوي
محترف فريق لوكيرين البلجيكي

الإمارات تنشد الصدارة في تصفيات مونديال 2018

● مواجهة مصيرية للعراق ضد فيتنام والأردن يتوق إلى تكرار الإنجاز أمام أستراليا



معاركة قوية

تصفيات مونديال 2018 ونهائيات كأس آسيا 2019 كمتصدر للمجموعة الثانية في الجولة العاشرة الأخيرة من التصفيات. وتلعب طاجكستان مع قرغيزستان أيضا في المجموعة ذاتها. وتتصدر أستراليا ترتيب المجموعة برصيد 18 نقطة، بفارق نقطتين أمام الأردن، وتاتي قرغيزستان ثالثة ولها 11 نقطة، وطاجكستان رابعة بخمس نقاط، وبنغلادش في المرتبة الأخيرة بنقطة واحدة. وكشف مصدر في الاتحاد الدولي لكرة القدم أن نتائج منتخب الكويت منذ بداية التصفيات المشتركة لمونديال 2018 وكأس آسيا 2019 لن تتخطى، بل أنها ستعتبر خاسرة فقط في المباريات التي لم تخضعها بسبب الإيقاف الدولي. ويلتقي لبنان مع ميانمار في الجولة العاشرة الأخيرة. ويستضيف منتخب الصين نظيره القطري في جيان ضمن منافسات المجموعة الثالثة. وتلعب أيضا المالديف مع بوتان. ويدخل منتخب سوريا مباراته مع مضيفة اليابان ضمن منافسات المجموعة الخامسة للتصفيات دون أربعة من نجومه المحترفين بعد أن قرر الجهاز الفني معاقبتهم بسبب عدم انضباطهم وهم قلب الدفاع أحمد

الصالح والظهير الأيمن علاء الشبلي وساعد الدفاع فهد اليوسف وقلب الهجوم سنحاريب ملكي. يخوض منتخب إيران لكرة القدم مباراة قوية مع نظيره العماني في طهران يسعى من خلالها إلى تأكيد تأهله إلى الدور الثالث من تصفيات مونديال 2018 ونهائيات كأس آسيا 2019 بالإمارات. وتلعب الهند مع تركمانستان في المجموعة ذاتها. وتتصدر إيران ترتيب المجموعة برصيد 17 نقطة، وهي ضامنة تأهلها نظريا إذ تتباعد بفارق ثلاث نقاط عن عمان الثانية، وفارق الأهداف يصب في مصلحتها بفارق كبير (لها 24 هدفا وعليها 3 أهداف، ولعمان 11 هدفا وعليها 5 أهداف). وتحتاج عمان إلى الفوز بنتيجة كبيرة جدا (بفارق أكثر من 8 أهداف) لكي تتزعم بطاقة التأهل كمتصدرة للمجموعة من إيران. ويأمل منتخب أوزبكستان في اللحاق بالمتهالين إلى الدور القادم عندما يستضيف نظيره البحريني في طشقند في الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة. وتلعب أيضا الفلبين مع كوريا الشمالية.

بيرت فان ماركفيم مدرب السعودية على نفس التشكيلة التي خاضت لقاء ماليزيا الأخير الذي انتهى لصالح فريقه (0-2) مع استمرار استبعاد الثالثي سالم الدوسري ووليد باخشوين ونأيف هزاري لأسباب سلوكية. ويخوض المنتخب العراقي مهمة مصيرية عندما يلتقي نظيره الفيتنامي بطهران في المباراة الأخيرة من الدور الثاني لمنافسات المجموعة السادسة. ويدخل المنتخب العراقي الذي سيجد نفسه أمام ضرورة الفوز المشترك على فيتنام في حسابات معقدة وشائكة تتعلق بموقف المجموعات الباقية التي ارتفعت فيها حدة الصراع على حسم المركز الثاني حيث ستقام مواجهات حاسمة. وتعددت مهمة منتخب أسود الرافدين في الوصول إلى الدور الثالث الأخير من التصفيات بعد أن تلقى ضربة قوية أمام تايلاند بتعادلهما (2-2) في الجولة الماضية. وقد أطلحت هذه النتيجة برأس المدرب يحيى علوان الذي وجد نفسه مرغما على تقديم استقالته من منصبه. ويحل منتخب الأردن ضيفا على نظيره الأسترالي في سيدني ساعيا إلى تكرار فوزه عليه للتأهل إلى الدور النهائي من

تتطلع الإمارات إلى التغلب على أزمة الغيابات والفوز على السعودية لضمان التأهل إلى الدور الحاسم في تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2018 كما يبحث منتخبا سوريا والأردن عن تحقيق المفاجأة في ضيافة اليابان وأستراليا الثلاثاء.

دبي - يرفع منتخب الإمارات شعار الفوز وحده لضمان التأهل إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم 2018 بروسيا عندما يستضيف نظيره السعودي الثلاثاء بأبوظبي في الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى. وتلعب فلسطين الثالثة (9 نقاط) مع تيمور الشرقية الأخيرة (نقطتان) في الخليل ضمن المجموعة نفسها. وضمنت السعودية تأهلها إلى الدور النهائي من تصفيات المونديال وكأس آسيا 2019 في الإمارات بعدما رفعت رصيدها إلى 19 نقطة بفارق 3 نقاط عن الإمارات التي تحتاج إلى الفوز لمرافقة "الأخضر"، إما كمتصدر للمجموعة الأولى وإما ضمن أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني في المجموعات الثمانية.

وتتفوق السعودية على الإمارات بفارق الأهداف (+24 مقابل +21)، لذلك يلزم هذه الأخيرة الفوز بفارق هدفين أو أكثر لتجريد الأخضر من المركز الأول، وما عدا هذا الفارق فإن الفوز سيضمن لها التأهل لكن ضمن أفضل أربعة منتخبات تنال المركز الثاني. سيدخل منتخب الإمارات في حسابات معقدة في حال الخسارة أو التعادل، لذلك سيبحث على قوة إلى تحاشي هذا السيناريو والعمل على الفوز أولا ثم التفكير في فارق الأهداف. وكانت مباراة الذهاب في جدة قد انتهت لصالح السعودية بهدفين لمحمد السهلوي مقابل هدف سجله أحمد خليل، والمفارقة أن اللاعبين يتنافس على صدارة هدافي التصفيات حيث يملك الأول 14 هدفا مقابل 11 للثاني.

ويدخل المنتخب السعودي المباراة من دون ضغوط بعد ضمان تأهله إلى الدور الحاسم وكأس آسيا، لكنه في المقابل يملك حافز البقاء في صدارة المجموعة. واستقر الهولندي

منتخب إيران يخوض مباراة قوية مع نظيره العماني في طهران يسعى من خلالها إلى تأكيد تأهله إلى الدور الثالث

متفرقات

يواصل اللاعب التونسي مالك الجزيري المصنف 92 عالميا جولته المكسيكية، وذلك بعد تالقه في بطولة غوادالاخارا وفوزه بلقبها، حيث سيشارك في بطولة لايون. ووضعت القرعة الخاصة بهذه البطولة الجزيري في مواجهة اللاعب المكسيكي هانس هاش فاردوغو، المتحصل على بطاقة دعوة للدخول مباشرة في الجدول النهائي. ويمكن القول إن اللاعب التونسي سيكون في مهمة سهلة للمرور إلى الدور الثاني الذي سيواجه فيه المنتصر من اللقاء الذي سيجتمع بين المصري محمد صفوت والصربي نيكولا ميلوجيفتش المصنف 219 عالميا.

سجل كلاي طومسون 40 نقطة وأضاف ستيفن كيوري 20 نقطة ليقودا جولدن ستيت واريورز إلى الفوز على فيلادلفيا سيكسنتي سيكسرز (105-117) ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتجاوز طومسون حاجز الـ40 نقطة خلال مباراة واحدة للمرة الرابعة هذا الموسم كما رفع واريورز عدد انتصاراته المتتالية على ملعبه إلى 53، منها 35 انتصارا هذا الموسم. وسجل اللاعب البديل ماريس سبابتس 17 نقطة وأضاف درايموند جرين 13 نقطة مسجلا الثلاثية المزدوجة الثانية عشرة له هذا الموسم ليحقق واريورز الانتصار الـ66 له مقابل سبع هزائم.

فاز دروج الأوروغواياني نيبستور بايس بسباق أوروغواي للدراجات، وهي بطولة دولية تتألف من عشر مراحل وتختتم منافساتها بمدينة مونتفيدو. وتقدم بايس، من فريق الاس روخاس، إلى الصدارة في المرحلة السابعة من السباق بفارق 19 ثانية عن أقرب ملاقيه وحافظ على هذا الفارق حتى النهاية. وجاء في المركز الثاني الدراج الأرجنتيني لاوريانو روساس، فيما حل الأوروغواياني ريتشارد ماسكاراناياس في المركز الثالث. ويعتبر سباق أوروغواي للدراجات أحد السباقات الدولية الهامة، حيث شارك 136 دراجا في منافسات الدورة الحالية الـ73.

البرازيل في مهمة صعبة ضد البارغواي بتصفيات أميركا الجنوبية

بنتيجة جيدة، وفي تصريحاته الصحافية المحلية، أكمل مدرب المنتخب الإكوادوري قائلا "سيلعبون بطريقة جماعية كبيرة وسيحاولون خلق فرص للتهدف ونحن سنسعى إلى الشيء نفسه". وتامل تشيلي بطلا أميركا الجنوبية في استعادة توازنها بعد سقوطها على أرضها أمام الأرجنتين في الجولة السابقة، وذلك عندما تحل ضيفة على فنزويلا متذيلة الترتيب.

اختبار سهل

تخوض الأوروغواي الثانية اختبارا سهلا نسبيا عندما تستضيف البيرو الثامنة. وتامل الأوروغواي في استغلال عاملي الأرض والجمهور لتحقيق الفوز الرابع في التصفيات وتشديد الخناق على الإكوادور إن لم يكن للحاق بها إلى الصدارة في حال خسارة الأخيرة أمام كولومبيا. وتملك الأوروغواي 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل وخسارة مقابل 4 نقاط للبيرو من فوز وتعادل و3 هزائم. وقام المدير الفني أوسكار تاباريز بإدخال تعديلات على التشكيلة التي خاض بها الفريق مباراته أمام البرازيل.

وأفادت وسائل الإعلام المحلية أن اللاعب ماكسيميليانو بيريرا سيعود لشغل مركز الظهير الأيمن، بعد انتهاء عقوبة الإيقاف المسلطة عليه، والتي غاب على إثرها عن مباراة البرازيل، ومن ناحية أخرى، سيحل لاعب وسط الميدان المهاجم الفارو غونزالين، الذي شارك في الشوط الثاني من مباراة البرازيل وساهم في قلب مجريات اللقاء لصالح أوروغواي، بديلا عن زميله كريستيان رودريغيز في التشكيلة الأساسية.

ويأتي منتخب البيرو في المركز الثامن برصيد أربع نقاط، ليتعد كثيرا عن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للمونديال مباشرة. وتحمل المباراة الكثير من التطلعات لجماهير أوروغواي، أبرزها رؤية المهاجم لويس سورايز مرة أخرى على ملعب سينتيناريو، الذي يستضيف اللقاء، بعد عودته إلى صفوف المنتخب أمام البرازيل بعد عامين تقريبا من الإيقاف. وتتاهل المنتخبات التي تحتل المراكز الأربعة الأولى إلى نهائيات مونديال روسيا 2018 مباشرة، في حين يخوض صاحب المركز الخامس مباراة فاصلة ضد ممثل أوقيانيا.

المباراة مرشحا فوق العادة في مواجهة منتخب يحتل المركز التاسع قبل الأخير في الترتيب.

رحلة محفوفة بالمخاطر

وتخوض الإكوادور المتصدرة رحلة محفوفة بالمخاطر عندما تحل ضيفة على كولومبيا في بارنكيا. وقد توقفت البداية القوية للإكوادور أمام البارغواي وأهدرت أول نقطتين في التصفيات، وستكون مهمتها صعبة أمام كولومبيا التي استعادت توازنها بفوزها الثمين على مضيفتها بوليفيا (3-2). ويأمل غوستافو كوينتروس المدير الفني للإكوادور في تفادي الأخطاء التي وقع بها فريقه في المباراة التي تعادل فيها على ملعبه مع باراغواي في الأسبوع الماضي بنتيجة (2-2). وقال المدرب البوليفي صاحب الأصول الأرجنتينية "علينا أن نكون أكثر صلابة وتنظيما، لأننا سنلعب أمام مجموعة من اللاعبين المهمين للغاية".

وأضاف "كولومبيا تحسنت كثيرا في طريقة اللعب وستكون منافسا صعبا، علينا أن نلعب بأقصى طاقتنا إذا أردنا أن نخرج

هذه الفرصة". وتعتبر المباراة ثارية للمنتخب البرازيلي الذي خرج على يد البارغواي في ذات كأس الأمم الأمريكية الجنوبية (كوبا أميركا) الصيف الماضي في تشيلي بخسارته أمامها بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي، وفي الدورة التي سبقتها عام 2011 بالطريقة ذاتها وفي الدور ربع النهائي أيضا. في المقابل، كانت البارغواي في طريقها لتحقيق فوز مستحق على الإكوادور المتصدرة الخميس في كيتو لكن هذه الأخيرة نجحت في تسجيل هدف متأخر لتخرج بالتعادل (2-2). واعتبر مدرب البارغواي الأرجنتيني رامون ديباز أن العرض ضد الإكوادور يجعله يشعر بالتساؤل قبل مواجهة البرازيل، وقال "لقد أظهرنا قدرتنا على التنافس في مواجهة أي فريق. أمل أن يستمر هذا الفريق في عملية التطوير التي يعيشها في الفترة الحالية".

وتستضيف الأرجنتين بوليفيا في كوردوبا وهي تسعى إلى مواصلة صحتها من خلال تحقيق الفوز الثالث على التوالي بعد أن فشلت في ذلك خلال مبارياتها الثلاث الأولى (تصفيات خسارة وتعادلان).

ويدخل المنتخب الأرجنتيني، شريك البرازيل والبارغواي في المركز الثالث برصيد 8 نقاط،



محاصرة لصيقة

نيقوسيا - يدخل المنتخب البرازيلي في غياب نجم برشلونة الأسباني نيمار الموقوف، مباراة صعبة خارج ملعبه ضد البارغواي ضمن الجولة السادسة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018. وفرط المنتخب البرازيلي في فوز هام على أرضه ضد الأوروغواي الجمعة عندما تقدم بهدفين نظيفين لكن ضيفه نجح في إدراك التعادل عبر مهاجمه الخطيرين إديسون كافاني ولويس سواريز العائد إلى صفوف المنتخب للمرة الأولى منذ كأس العالم 2014 بعد إيقافه فترة طويلة.

وقدم المنتخب البرازيلي عرضا هجوميا رائعا في نصف الساعة الأول من المباراة لكنه كان الحلقة الأضعف في الشوط الثاني فاستغل ضيفه الموقوف ليخرج بالتعادل وكاد يفوز عليه لولا الفرصة الضائعة لسواريز في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وحصل نيمار على بطاقة صفراء ما يعني أنه سيغيب عن المباراة والأمر ينطبق على المدافع دافيد لويز الذي نال قسطه من الانتقادات في الصحف المحلية بسبب الأخطاء الكثيرة التي ارتكبها خلال المباراة. ويملك كل من منتخبي البارغواي والبرازيل 8 نقاط ويحتلان المركز الثاني في الترتيب الذي تتصدره الإكوادور برصيد 13 نقطة. ووجه

مدرب البرازيل كارلوس دونغا الدعوة لمهاجم سانتوس الشاب غابريال باربوسا أحد نجوم المنتخب الأولي للحلول بدلا من نيمار في حين انضم أيضا مدافع كورينثيانز فيلبي بدلا من دافيد لويز.

ويطلق على غابريال (19 عاما) لقب "غابغول" تيمنا بالهداف الأرجنتيني السابق غابريال باتيستوتا، وقال الشاب الذي سجل 6 أهداف في أربع مباريات خاضها في صفوف منتخب تحت 23 عاما ويعتبره كثيرون خليفة نيمار "إنه حلم يتحقق قبل الأوان. أنا سعيد لمنحي

الأرجنتين تستضيف بوليفيا في كوردوبا وهي تسعى إلى مواصلة صحتها من خلال تحقيق الفوز الثالث على التوالي

باختصار

أكمل منتخب الإمارات للشباب استعداداه لمباراته الودية التي تجمعها الثلاثاء بنظيره المصري في دبي. ويأتي اللقاء في إطار استعدادات المنتخب الإماراتي لنهائيات كأس آسيا للشباب 2016 التي تستضيفها البحرين في أكتوبر.

حدد مجلس إدارة النادي الأهلي المصري برئاسة محمود طاهر يوم 4 أبريل المقبل موعدا لعقد أول اجتماع بعد رفض الطعن ضد حل مجلس الإدارة وبطالان الانتخابات. واستقر المجلس على إجراء تغييرات إدارية شاملة في المرحلة القادمة.

أكد الاتحاد العام الليبي لكرة القدم أن يوم 15 أبريل المقبل هو موعد انطلاق الدوري الممتاز وكأس ليبيا. وتضطر الأندية والمنتخبات الليبية إلى خوض المسابقات القارية خارج قواعدها وتحديدًا في تونس.

انتظم الثنائي محمد عبدالشافي ومهند عسيري في التدريبات الجماعية للفريق الأول لكرة القدم بنادي أهلي جدة السعودي الأحد بعد أن تجاوزا البرنامج العلاجي.

تتاهب مدينة دبي الإماراتية لعشرة أيام حافلة بالمنافسة الشرسة على العديد من الألقاب خلال بطولة دبي الدولية للألعاب المائية والتي تتخللها البطولة العربية للسباحة. وتنتقل فعاليات النسخة الجديدة من بطولة دبي للسباحة الثلاثاء.

قال التونسي نبيل معلول مدرب المنتخب التونسي الأول لكرة القدم، أن 60% من اللاعبين الحاليين لن يستمروا في اللعب لاحقًا. ووجه معلول انتقاده للمدربين الأجانب الذين يعملون في الكويت.



«الأمم لا يموت، ونحن نؤمن بحظوظنا حتى النهاية. لقد كنت في نابولي منذ فترة طويلة، ولكني لم أر قط الفريق يلعب بهذا الشكل الجيد».

مارك هامسك
نجم فريق نابولي الإيطالي

«هناك الكثير من الأمور المثيرة التي تجعلك ترغب في البقاء بالبريميرليغ، كل الأندية لديها المال وتستطيع بناء مشروعه الخاص».

مانويل بيليجريني
المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي

يأس تشاد يربك حسابات مصر قبل مواجهة نيجيريا

● مهمة سهلة للجزائر والمغرب لتخطي إثيوبيا والرأس الأخضر ● رحلة شاقة لتونس في لقاء التوغو بتصفيات أمم أفريقيا



العرقلة صعبة

ووفقا للوائح الاتحاد الأفريقي، يتأهل إلى أمم أفريقيا 2017 المنتخبات التي تحتل المراكز الأولى في المجموعات الثلاثة عشر، بالإضافة للمنتخبين اللذين سيكونان أفضل الحاصلين على المركز الثاني، بالإضافة إلى البلد المنظم ليكون إجمالي الفرق المشاركة بالبطولة 16 منتخبا.

أول انتصار خارج أرضه، وانتظار مفاجأة من جيوتي التي تتذيل ترتيب المجموعة، في تحقيق الفوز على مضيفها المنتخب الليبيري. وبإمال ضعيفة، يخوض المنتخب السوداني، مباراته أمام ضيفه ساحل العاج، على ملعب المريخ، وقد لقي المنتخب السوداني الهزيمة في مباراة الجولة الثالثة بهدف دون رد.

◀ وفقا للمادة 62 من لائحة الاتحاد الأفريقي، تلغى جميع نتائج المباريات، التي كان منتخب تشاد أحد طرفيها في التصفيات

مستواه المعهود، وربما يتغير الأمر في لقاء اليوم، وطالب مدرب الزمالك ومنتخب مصر السابق، كوبر المدير الفني للراغنة بضرورة إشراك رمضان صبحي من بداية اللقاء، حيث أن اللاعب قادر على صناعة الفارق مع محمد صلاح، في حين صرح كوبر قبل يوم من المباراة أن تشكيل المنتخب المصري سيكون مفاجأة.

وفي باقي المباريات، يحل المنتخب الجزائري، الذي تأهل لكأس الأمم مبيرا، ضيفا على المنتخب الإثيوبي، في مباراة أشبه بالنزاهة، ضمن مباريات المجموعة العاشرة، حيث دك "تعالب الصحراء" شبك إتيوبيا المتواضع بسبعة أهداف مقابل هدف في مباراة الجولة السابقة. ويعد موقف منتخب الجزائر والمغرب، الأفضل في مباريات الثلاثة، حيث ينصرا المجموعتين السادسة والعاشرة على الترتيب، وبفارق كبير عن أقرب المنافسين.

مهمة المنتخب الجزائري في العودة من أديس أبابا بنقاط المباراة الثالثة، سهلة للغاية، كي يرفع رصيده إلى 12 نقطة، يضع بها قدميه في التصفيات، أما المنتخب المغربي، الذي يستضيف منتخب الرأس الأخضر على ملعب مراكش، فقد خاض المهمة الصعبة خارج ملعبه، وفاز بهدف دون رد في مباراة الجولة الثالثة.

ويتبقى أمام المنتخب المغربي المهمة الأسهل، واستغلال عامل الأرض والجمهور في الحاق الهزيمة بضيفه، ليرفع هو الآخر رصيده إلى 12 نقطة ضمن له التأهل من دون معاناة الحسابات. وعلى ملعب بابا غاماسا في توغو، يخوض المنتخب التونسي مباراة شاقة أمام مضيفه التوغولي، بعد أن أنعش أماله في التأهل، وحقق فوزا صعبا بهدف دون رد على ملعبه في مباراة الجولة الثالثة. لكن المجموعة الأولى ازدادت تعقيدا، حيث يتساوى ثلاثة منتخبات، هي: تونس، توغو، ليبيريا، في عدد النقاط ويمتلك كل منهم 6 نقاط، ويبحث المنتخب التونسي عن

تلعب المنتخبات العربية، الثلاثاء، منافسات الجولة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم 2017 بالغالبون. ولكن تبدو أربعة منها في مأمن، فإن منتخب مصر يلعب مواجهة مصيرية ضد العملاق النيجيري.

عماد أنور

أمام تشاد في المواجهات الثلاث السابقة، في المركز الثالث برصيد نقطة واحدة.

ما بين الفرحة المغلقة بالقلق، وأمل الصعود تدخل المنتخبات الثلاثة (مصر، نيجيريا، تشاد) مواجهات الجولة الرابعة، خاصة أنه بانسحاب تشاد، تحرم المجموعة من اختيار أفضل منتخب صاحب المركز الثاني، من بين منتخبتين يتم اختيارهما من كل المجموعات لإكمال الـ16 منتخبا، التي تخوض غمار النهائيات الأفريقية. المنتخب المصري عليه الفوز في مواجهة الثلاثاء أمام نيجيريا، كي يزيد رصيده إلى 7 نقاط ضمن له التأهل، حيث تتبقى له مباراة صعبة خارج ملعبه أمام المنتخب التنزاني، الذي لن يتخلى عن الأمل في الصعود، خاصة أنه كان خصما عنيدا أمام نيجيريا في مباراتهما ضمن الجولة الثانية، أيضا فإن تلك التصفيات لا تسير وفقا للمنطق في أغلب الأحيان، وإذا سارت وفقا للمنطق، فإن مصر يمكنها التغلب على منتخب نيجيريا وتنزانيا.

أما أضعف الحلول بالنسبة إلى المنتخب المصري، فهو التعادل أمام المنتخب النيجيري دون أهداف، والتعادل أمام تنزانيا بأي عدد من الأهداف، ليزيد الفراغ عن رصيدهم إلى 7 نقاط، وإذا فازت نيجيريا على تنزانيا، ورفعت رصيدها إلى 7 نقاط لتتساوى مع منتخب مصر، يلجا الطرفان إلى نتائج المواجهات المباشرة للمنتخبين، والتي تصب في صالح المنتخب المصري. لكن ربما يحقق المنتخب النيجيري المفاجأة، بالفوز على مصر وتنزانيا، لينتزع بطاقة التأهل برصيد 10 نقاط.

ويروى خبراء أن المباراة التي تجمع بين مصر ونيجيريا، على ملعب برج العرب بالإسكندرية، لن تكون سهلة على الإطلاق. وقال لاعب الزمالك السابق فاروق جعفر، لـ"العرب"، إن المنتخب النيجيري ليس بالمنافس السهل، ويمتلك خطي هجوم ووسط جديدين، وتأتي نقطة ضعفه في خط الدفاع، وعلى المنتخب المصري استغلال تلك النقطة إذا ما أراد الخروج بنقاط المباراة الثلاث. وأوضح، أنه رغم الخطورة التي شكلها أحمد موسى لاعب الفريق النيجيري في لقاء الجولة الثالثة، غير أن اللاعب لم يكن في

القاهرة - تختتم خمسة منتخبات عربية مواجهات الجولة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس الأمم 2017 بالغالبون، والتي انطلقت الأحد بقاء منتخب بنين السودان، ومن بين المواجهات الخمس، تسير أربع مواجهات بشكل طبيعي، غير أن اللقاء الذي يجمع بين مصر ونيجيريا شهد حالة ارتباك قبل يوم واحد على انطلاقه.

وجاء إعلان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، عن انسحاب المنتخب التشادي، الذي يقع ضمن المجموعة السابعة في التصفيات، بناء على رغبة الاتحاد التشادي، الذي يعيش ظروفًا مادية متردية، وقلب هذا القرار حال المجموعة بأكملها.

يأس المنتخب التشادي الذي يتذيل المجموعة السابعة من دون نقاط، دفعه إلى الانسحاب، حيث لا أمل في التأهل للمونديال الأفريقي، والحال نفسه بالنسبة إلى تصفيات كأس العالم 2018 بروسيا، وجاء قراره المفاجئ، ليضع منتخبات المجموعة بأكملها في "حسبة برما".

وفقا للمادة 62 من لائحة الاتحاد الأفريقي، تلغى جميع نتائج مباريات، التي كان المنتخب المنسحب أحد طرفيها في التصفيات، فضلا عن حرمان هذا المنتخب من المشاركة في كأس الأمم المقبلة 2019، وفرض الكاف على المنتخب التشادي غرامة مالية قدرها 20 ألف دولار.

ولم يتغير شيء في ترتيب المجموعة التي تتصدرها مصر، غير أن التعديل مس النقاط التي جناها كل منتخب، وظل منتخب الفراغ في الصدارة برصيد أربع نقاط، بعد خصم ثلاث نقاط حصدها من مواجهته مع المنتخب التشادي، وجاء المنتخب النيجيري في المركز الثاني برصيد نقطتين، بعد خصم ثلاث نقاط، فيما جاء المنتخب التنزاني، الذي لم يلعب

◀ المنتخب السوداني الجريح يخوض مباراة صعبة أمام ضيفه منتخب ساحل العاج، على ملعب المريخ بأمال ضعيفة

داير يكيل المديح لبوكيتينو

أن نشكر مدربنا لوضعنا في تلك المراكز ومنحنا الفرصة مع نادينا.

وأضاف "نحن كلاعبين في توتنهام ندرك أن الحظ ساندا لوجوده معنا لأنه شخصية عبقرية".

وشارك اللاعبون الأربعة بشكل مكثف تحت قيادة الأرجنتيني بوكيتينو هذا الموسم في ظل خوض الفرق اللندني للصراع على نيل أول القاب في الدوري الإنكليزي الممتاز خلال 55 عاما.

ويحتل توتنهام المركز الثاني في جدول الترتيب وبفارق خمس نقاط خلف نيستر

لندن - أرجع لاعب الوسط إيريك داير الفضل لماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام هوثسبير في صعود نجم لاعبي الفريق وتركهم بلصمة قوية على أداء المنتخب الإنكليزي لكرة القدم.

وسجل داير هدف الفوز في المباراة التي تغلبت فيها إنكلترا 2-3 على ألمانيا وديا يوم السبت الماضي عقب تسجيل هاري كين زميله في توتنهام لأول أهداف إنكلترا في المباراة التي شهدت أيضا مشاركة لاعب الوسط ديلي ألي والظهير الأيسر داني روز. وقال داير لوسائل إعلام بريطانية "يجب وبكل وضوح

ألمانيا تبحث عن استعادة الثقة في صراع إيطاليا

وروميلو لوكاكو. والتقى المنتخبان 16 مرة حتى الآن فتقاسما الفوز 5 مرات لكل منهما مقابل 6 تعادلات.

وتلعب البرتغال في النهائيات القارية في المجموعة السادسة إلى جانب أيسلندا والنمسا والمجر، وبلجيكا في المجموعة الخامسة مع إيطاليا والسويد وأيرلندا.

ولا تخلو مباراة فرنسا المضيفة للعرس القاري مع روسيا من أهمية. والتقى المنتخبان 5 مرات حتى الآن فتقاسما الفوز مرتين لكل منهما مقابل تعادل واحد.



اليد في اليد

وسيفتقد منتخب ألمانيا نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي باستيان شفاينشتايجر بسبب تمزق في أربطة ركبته اليمنى، ما قد يهدد مشاركته في كأس أوروبا. وكانت عروض منتخب ألمانيا باهتة إلى حد بعيد منذ تنويجه بطلا لكأس العالم على حساب الأرجنتين في صيف 2014 بالبرازيل، إذ خسر في التصفيات الأوروبية أمام أيرلندا وبولندا، قبل السقوط أمام فرنسا أواخر العام الماضي وإنكلترا وديا السبت.

وتبرز أيضا مباراة البرتغال مع بلجيكا في إطار الاستعدادات للعرس القاري الصيف المقبل. وكانت المباراة مقررة في العاصمة بروكسل قبل أن يتم نقلها إلى مدينة ليريا البرتغالية بطلب من الاتحاد البرتغالي بعدما قرر نظيره البلجيكي إلغائها بسبب الاعتداءات التي ضربت بروكسل.

وتمنى البرتغال النفس بتعويض سقوطها أمام بلغاريا 0-1، الجمعة الماضي، في مباراة ودية أهدر خلالها نجمها كريستيانو رونالدو ركلة جزاء، وتجنيد أفضليتها على بلجيكا في الآونة الأخيرة حيث حققت الفوز عليها 3 مرات في المباريات الخمس الأخيرة أحرهما في تصفيات أمم أوروبا 2008 عندما تغلبت عليها نهابا وإيابا 4-0 في لشبونة و2-1 في بروكسل على التوالي. لكن شتان بين مستوى بلجيكا في تلك الفترة ومستواها الحالي حيث تضم في صفوفها العديد من النجوم في مقدمتهم نجم تشيلسي الإنكليزي إيدن هازار ومهاجم نابولي الإيطالي دريس مرتينز وإكسل فيتسل

نيقوسيا - سيكون ملعب "أليانز آرينا" في ميونخ، الثلاثاء، مسرحا للعبة الدولية الودية الساخنة بين المنتخبين الألماني والإيطالي في إطار استعدادتهما لنهائيات كأس أوروبا في كرة القدم المقررة الصيف المقبل في فرنسا.

وتلعب ألمانيا في النهائيات الأوروبية في المجموعة الثالثة إلى جانب أوكرانيا وبولندا وأيرلندا الشمالية، فيما وقعت إيطاليا في المجموعة الخامسة التارية التي تجتمعها بلجيكا والسويد وإيرلندا. وتكتسي المباراة أهمية بالنسبة إلى المنتخبين معا، فالألمانيا بطلة العالم 4 مرات آخرها العام قبل الماضي في البرازيل، تريد مصالحة جماهيرها عقب خسارتها الدراماتيكية أمام إنكلترا 2-3 السبت، فيما تطمح إيطاليا بطلة العالم 4 مرات أيضا آخرها عام 2006 في ألمانيا، إلى تكريس عقدها للألمان وتحقيق نتيجة إيجابية بعد تعادلها مع ضيفتها أسبانيا 1-1 الخميس الماضي. يذكر أنها كانت المرة الأولى في تاريخ المنتخب الألماني التي يخسر فيها مباراة على أرضه بعدما تقدم بفارق هدفين على الأقل.

وتشكل إيطاليا عقدة للألمان الذين لم يتمكنوا من الفوز على "سكودرا التزورا" منذ 21 يونيو 1995 (0-2) وديا، حيث فاز بعدها الطليان 4 مرات بينها نصف نهائي مونديال 2006 وكأس أوروبا 2012 وتعادلا 3 مرات آخرها وديا في 15 نوفمبر 2013 في ميلانو. والتقى المنتخبان 32 مرة حتى الآن وكان الفوز حليفا للطليان 15 مرة مقابل 7 انتصارات للألمان و10 تعادلات.

باختصار

◀ قال مسعود أوزيل، نجم فريق أرسنال الإنكليزي، إن فريقه سيكون مطالبا بتعزيز صفوفه الصيف المقبل، لمجازة مانشستر سيتي تحت قيادة بيب غوارديولا.

◀ دخل تيبو كورتوا، حارس فريق تشيلسي الإنكليزي، دائرة اهتمام ريال مدريد الإسباني، بعدما فقد الأخير الأمل في التعاقد مع دافيد دي خيا. وحسب عقد كورتوا مع تشيلسي، فإن هناك بند يتيح للاعب فسخ تعاقده مقابل 100 مليون يورو.

◀ يرى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، في أنتوني مارسيال، مهاجم مانشستر يونايتد، خير معوض لرحيل مهاجميه في الصيف المقبل. ويرتبط صاحب الـ20 عاما مع يونايتد بعقد يمتد حتى 2019.

◀ مدح بدير أوباميانغ، مهاجم فريق بوروسيا دورتموند الألماني، من قبله السابق يورغن كلوب، الذي يدر حاليا ليفربول الإنكليزي. وأضاف الدولي الغابوني "كلوب ساعدني على فهم أن الأمور ستكون أفضل في الموسم التالي".

◀ اقترب رحيل الحارس بيرناند لينو عن باير ليفركوزن في الموسم المقبل بعد تقديم الكثير من الأندية عروضاً مغرية، أبرزها عرض نادي لايبزغ القريب من الصعود إلى الدرجة الأولى.

◀ زاد ديان ستانكوفيتش، المدير الرياضي بنادي إنتر ميلان الإيطالي، من غموض مستقبل روبرتو مانسيني، المدير الفني للآقاعي، إذ قال "نحن نؤمن بمانسيني، ولكن في الحياة لا يمكنك أن تعرف أبدا ماذا سيحدث في المستقبل".

إعادة افتتاح مسرح الرشيد ببغداد تنتهي بطرد النواب منه



فن الحياة لمقاومة ثقافة الموت

تكفي وتزيد عما تتطلبه صيانة هذا الصرح وإعادة تاهيله وبث الحياة فيه. ومسرح الرشيد هو ثاني أحدث مسارح العاصمة، بعد المسرح الوطني، وقد شهد في ثمانينيات القرن الماضي إقامة أكثر من نسخة لمهرجان المسرح العربي ووقف على خشبته عدد من الفنانين العرب من بينهم محمد صبحي وفريد شوقي. واختتم حفل افتتاح المسرح بمشاهد غير متوقعة، إذ وقعت مشادات بين الشاعر جابر الجابري أثناء الإلقاء كلمته، وعدد من النواب حضروا الحفل من دون دعوة، حسب أحد أعضاء الحملة التطوعية، وتصدى لهم عدد من الشباب وأرغمهم على المغادرة.

من بين مسارح العاصمة ويتميز بخشبته المتحركة بشكل دائري، إلى عام 1981 وتم تصميمه من قبل شركات فرنسية ويضم أيضا في طوابقه الفمانيه قاعات كبيرة للآزياء والإكسسوارات والملابس المخصصة للممثلين ومعدات خاصة بالتحليل المسرحية والمؤثرات الصوتية. وما تزال آثار الدمار والحرائق التي ألحقت بهذا المبنى أثناء الغزو الأميركي عام 2003، واضحة على جدرانه الداخلية والخارجية. ويصدي فنانون عراقيون استياءهم لأن الأموال التي صرفت على مناسبات ثقافية، منها مشروع بغداد عاصمة الثقافة، كانت

في المسرح، مقاطع موسيقية مستوحاة من أغان بغدادية شهيرة تفاعل معها الجمهور. وقالت الإعلامية وإحدى المتطوعات في حملة تاهيل مسرح الرشيد زينب القصاب "نأمل أن تقدم أعمال مسرحية مقبلة على هذا المسرح شهريا لكي يستعيد كامل عافيته ويبدأ في استقطاب جمهوره مجددا، وهذا ما سيعمل عليه المسرحيون خصوصا الشباب". ويشغل مسرح الرشيد الذي يعد ذاكرة حية للفنانين العراقيين، الطابق الأول من مبنى دائرة السينما والمسرح التي تتكون من ثمانية طوابق تتوزع فيها المقار الإدارية واستديوهات كبيرة للتصوير. ويعود افتتاح المسرح الذي يعتبر الأحدث

أعيد في بغداد، الأحد، افتتاح مسرح الرشيد أحدث مسارح العاصمة، بعد 13 سنة من الإهمال، إذ تطوع العشرات من الشباب والفنانين لإزالة الأنقاض وحطام الأضرار التي لحقت به أثناء العمليات الحربية التي شهدتها البلاد عام 2003.

بغداد - شارك عدد من الشباب المنتمين إلى المركز الوطني التطوعي التابع لوزارة الشباب والرياضة العراقية ومعهم عدد من الفنانين العراقيين وعلى مدى ثلاثة أسابيع في إزالة الأنقاض ومخلفات الدمار التي لحقت بمسرح الرشيد وتنظيف قاعته التي تتسع لأكثر من 700 شخص.

وقال المخرج المسرحي ورئيس لجنة الإعمار التطوعية أحمد حسن موسى "بعد أن شعر الفنانون وعشاق المسرح باليأس بسبب عدم اهتمام الحكومة بهذا الصرح الفني، بدأت فكرتنا بإعادة الحياة إليه".

وأضاف موسى "عدد كبير من الفنانين ناشدوا الجهات الحكومية إعادة النظر في هذا المبنى وتقديم الدعم لإعادة تاهيله، إلا أن هذه المطالب لم تلق استجابة، فما كان من الشباب المتطوعين إلا أن أنجزوا مهمة تاهيل قاعة المسرح بجهود شخصية تبناها الفنان المخرج المسرحي علاوي حسين".

وقدم عدد من الفنانين المسرحيين وفي مقدمتهم المسرحي الراحل سامي عبد الحميد، مقاطع تعود لأعمال مسرحية قدمت على خشبة هذا المسرح مازالت راسخة في الذاكرة منها "الملك لير" و"تفاحة القلب" و"الجنة تفتح أبوابها متأخرة" و"روميوجوليت" و"مخفر الشرطة القديم".

وأدى أدوار تلك المقاطع المسرحية كل من الفنانين سهي سالم ومناضل داود ورائد محسن وحكيم جاسم وبثني سالم والآء حسين ويحيى إبراهيم، ورافق تلك المشاهد سقوط خفيف من مياه الأمطار على خشبة المسرح نتيجة تهالك السقف وتشققه.

وقبل دخول المئات من الفنانين والمثقفين إلى قاعة العرض، قدمت فرقة بغداد الموسيقية

صباح العرب



حسين صالح

عدو عدوي صديقي

الصدقات تجمع الناس المتفقين على حب شيء والإعجاب به. النوادي والتجمعات البشرية الأخرى تقوم على أساس الاتفاق على مطلب واحد وذائقة واحدة ولا تقوم على أساس كراهية أشياء معينة. مقولة "عدو عدوي صديقي" بأناقة ولا تصمد لحظة واحدة في مناظرة عادية ليست بالضرورة في منتهى الذكاء والقفنة.

الكراهية ليست أساسا لصداقة. أنا وفرانسوا هولاند نكره داعش لكنك لن تراني أبدا أجالسه في مقهى أو في مطعم. ولن أدخن أمامه لأنني لا أريده حتى أن يستنشق الدخان المنبعث مني. أنا أختار بدقة من يستنشق دخاني. وكنت أعمل في صحيفة وأنزل إلى غرفة التدخين مصطحبا زميلا صديقا لا يدخن لأنني لا أريد أن يكون المدخن السلبي كل من هب ودب من الرعاع. هذا الصديق الذي لا يدخن ويستنشق دخان سيجارتي ينقلني الدخان على أنه عربون صداقتي وحبتي. وليهنا الأصدقاء بهذا التكريم. المهم هولاند هذا لا أطيعه رغم توافقنا على كراهية الإرهاب، التوافق في الكراهية لا يعني شيئا ولا يؤسس لصداقة.

قبل أسبوعين اكتشفت أن هناك شخصا آخر يكره ما أكره ومع ذلك أكرهه بضراوة. الشخص اسمه أندريس بريفيك وهو قاتل حقيق قتل لوحده سبعة وسبعين إنسانا في بحر ساعة أو ساعتين في النرويج. ومظهره كريه أيضا ونازيته تفوق الخيال. هذا الإنسان الشرير قال مشتكا من ظروف سجنته إنه لا يجب الاطباق البلاستيكية للطعام ولا يطبق الأكواب البلاستيكية للقهوة.

وجدت نفسي أواقفه تماما وأضيف أني لا أتحمل الأكواب الورقية أيضا من النوع الذي تقدمه كوستا وستاربيكس. هكذا وفي ظرف مئتي كلمة أحدثت ثغرات واسعة جدا في منطقتي عدو عدوي صديقي. بإمكانني أن أحدث ثغوبا أخرى مثل أن بريفيك، لا شك أنه مثلي، يكره من يضبط زر الصعود والنزول عند باب المصعد وهو يريد أن يصعد فقط.

هذه الحالة تتطلب إجراء استثنائيا. لكي لا أقع في صداقة أشخاص مثل بريفيك أو هولاند أو حتى دونالد ترامب، أمامي حلان: الأول هو أن لا أكره شيئا من الآن فصاعدا. من يدري؟ قد تكون ماضيا في طريقك تكره هذا أم ذاك ثم فجأة تجد أن هناك أشرايرا يكرهون نفس الشيء ويعادونه: من عداوة سائقي التاكسي الذين لا يشغلون العداد إلى الذين يضعون العلكة الموضوعة على مقاعد الحدايق العامة، ويتضح أن عيدي أمين يعادي نفس الأشياء.

بهذا يصير الحل أن لا تكره شيئا وأن تردد الآية الكريمة "عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم". لكن هذا حل صعب للإنسان الطبيعي الذي يمضي في الشوارع مشمئزأ ساخطا. الحياة دون كراهية صعبة باكثر مما تتصورون.

الحل الثاني، وهو الأنجع، يقوم على أساس هدم مقولة "عدو عدوي صديقي" ونفي كل ربط بين العداوة والصداقة. وهذا ما قد وفقت إليه. وينبغي وضع الصداقات في درج والعداوات في درج آخر ويفضل أن يكون الدرج الآخر في غرفة أخرى.

4500 صيني في كوريا بسبب وجبة أشتهرت في مسلسل

إنشيون (كوريا الجنوبية) - وصل أكبر وفد سياحي صيني إلى كوريا الجنوبية الاثنين لتناول وجبة أشتهرت في الصين بفضل مسلسل تلفزيوني كوري شهير. وضم الوفد 4500 من موظفي شركة صينية لمستحضرات التجميل جاؤوا لتناول الوجبة المكونة من الدجاج المقلي والجعة. وقال مسؤولون في مدينة إنشيون (50 كيلومترا غربي سول) "إن الصينيين بدأوا يتوافدون السبت في 158 رحلة جوية لقضاء زيارة تستمر 7 أيام وجلسوا إلى طاولة في الهواء الطلق لتناول وجبة العشاء الاثنى".

وزاد عدد الزوار الصينيين لكوريا الجنوبية في 17 المئة في أول شهرين هذا العام إلى 1.07 مليون شخص. وتتوقع كوريا الجنوبية أن يزور عدد قياسي يقدر بثمانية ملايين صيني في المجمل البلاد هذا العام لولعهم بمظاهر الثقافة الكورية كالبرامج التلفزيونية والأفلام وموسيقى البوب.

واشتهرت الوجبة الكورية في الصين بفضل مسلسل رومانسي كوميدي أذيع في عامي 2013 و2014 وتدور أحداثه حول ممثلة مشهورة وصديقها الفضائي.



أم تقتل طفلها لفشله في العد من 11 إلى 18

أخفق أكثر من مرة في عد الأرقام باللغة المالوية. وبحسب الوثائق التي قدمت للمحكمة، فإن إساءة الأم لابنها بدأت في مارس 2012 عندما جثمت على أضلاعه، حينما كان يبلغ من العمر عامين، وذلك لفشله في حفظ الحروف الأبجدية. وأمرت المحكمة بوضع إيريل تحت رعاية عمه وزوجته، ولكن لم يتضح كيف استعادت أمه حضانتها. وقد قامت الأم بعد خنق طفلها حتى الموت بالاتصال بشقيقة زوجها لتخبرها أن ابنها سقط في المرحاض، وأصيب في رأسه.

سغاورة - قتلت أم ابنها البالغ من العمر 4 أعوام في سغاورة، بعدما لم يتمكن من عد الأرقام من 11 إلى 18.

وقد اعترفت نوراده محمد يوسف (34 عاما) بتهمتي التسبب في ألم بالغ والمعاملة السيئة التي وصلت إلى حد الخنق، حيث قامت بدفعه إلى الحائط وطرحه أرضا وركله بالقدم في أغسطس 2014. وقد توفي الطفل متأثرا بجراحه بعد أربعة أيام.

وجاء في القضية أن الطفل محمد إيريل اميرول محمد أريف، أغضب والدته بعدما

عرض مجوهرات دكتاتور الفلبين للتوعية بالفساد

وتعرض المفوضية منذ منتصف مارس صورا لمجوهرات ومقتنيات قيمة صادرتها الدولة عند سقوط الدكتاتورية عام 1986. ومن المجوهرات المعروضة قطعة ذكر أن ثمنها كان كافيا لعلاج "12 ألفا و52 مريضا بالسل". واتهم ماركوس وزوجته ايميلدا بجمع ثروة كبيرة في سنوات حكمه، في الوقت الذي تعاضت فيه مشكلة الفقر بين الفلبينيين. ونفيت عائلة ماركوس في العام 1986 إلى الولايات المتحدة، وعادت إلى البلد بعد وفاته في العام 1989. ومنذ ذلك الحين لم تخضع العائلة لأي ملاحقة قضائية، بل عملت على العودة تدريجا إلى الساحة السياسية.

مانيللا - بدأت السلطات الفلبينية في عرض مجوهرات كانت تملكها عائلة الدكتاتور فرديناند ماركوس على الإنترنت، في محاولة لتوعية الأجيال الشابة بمساوئ الفساد.

وتأتي هذه الحملة المنظمة عبر فيسبوك وتويتر في الوقت الذي تحاول فيه عائلة ماركوس أن تغتنم فرصة الانتخابات المقررة في مايو لتعزيز عودتها إلى المشهد السياسي. وقالت المفوضية الحكومية للحكم الرشيد إنها ستواصل "عرض صور مجوهرات مختارة لتذكّر الأجيال الجديدة بتجاوزات عائلة ماركوس وبذخها في العقدين اللذين حكمت فيهما البلاد بالاستبداد".

